



جامعة ورقلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس و علوم التربية

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير

فرع : علم النفس

التخصص : علم النفس المدرسي

من طرف الطالب : الحاج قدوري

بعنوان

الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم

الهندسية بالجامعة الجزائرية

- ورقة نموذجاً -

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ 2005/06/30 أمام اللجنة المكونة من السادة

- | | | |
|-----------|--------------------------------------|-----------------------|
| رئيساً . | أستاذ التعليم العالي (جامعة ورقلة) | - أ.د محي الدين مختار |
| مشرفاً . | أستاذ محاضر (جامعة ورقلة) | - د عبد الكريم قريشي |
| مناقشاً . | أستاذ محاضر (جامعة بسكرة) | - د نصر الدين جابر |
| مناقشاً . | أستاذ محاضر (جامعة ورقلة) | - د نادية يوب |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ

هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۗ

- صدق الله العظيم -

الآية 64 - سورة الزخرف

شكر وتقدير

أحمد الله حمداً كثيراً وأشكره شكراً جزيلاً أن منحني الصبر والنفس الطويل وأن منّ علي بإنهاء هذا العمل .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الذي لم يدخر جهداً لمساعدتي أستاذي عبد الكريم قريشي ، فأشكره على توجيهاته وآرائه السديدة .

وأقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إعداد هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذة عتيقة سقاي والأستاذ حاج مسعود بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والأستاذ نور الدين بن ناصر مسؤول مصلحة التربصات بجامعة ورقلة والصديق الهاشمي الداوي كما لا أنسى عمال مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والأستاذ بوبكر شراحي وطارق وصالح وإدريس وبوحفص وعبد الكريم .

كما لا أنسى أساتذة علم النفس بجامعة ورقلة فأشكرهم على توجيهاتهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم القيمة.

كما أشكر كل رؤساء الأقسام التابعين لكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة على مديد يد العون .

وإلى كل من ساهم بشكل أو بآخر في إنجاز هذا العمل .

- ملخص الدراسة :

تهتم الدراسة الحالية بإحدى المشكلات العويصة التي تعيشها الجامعة الجزائرية وهي مشكلة الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية والمتجسدة في ظاهرتي الرسوب وتتمحور هذه الدراسة حول التساؤلات التالية :

- ما حجم وجود ظاهرة الرسوب لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية ؟

- ما هي الأسباب الكامنة وراء بروز ظاهرة الرسوب لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم للأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم للأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم للأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب ؟

وقد انطلقت هذه الدراسة من خمس فرضيات وهي :

1- الفرضية الأولى :

يوجد إهدار تربوي بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية والمتمثل في ظاهرة رسوب الطلاب .

2- الفرضية الثانية :

هناك مجموعة من العوامل والأسباب تكمن وراء رسوب الطلاب بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية .

3- الفرضية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

4- الفرضية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

5- الفرضية الخامسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

وقد استخدمت الدراسة الحالية لبلوغ أهدافها المنهج الوصفي ، واعتمد في جمع البيانات على محاضر رسمية من المديرية الفرعية للتخطيط والاستشراف بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومحاضر رسمية من مصلحة التربصات والبيداغوجية بجامعة ورقلة لخدمة أغراض الدراسة الوثائقية والتي تهدف إلى التعرف على حجم الرسوب بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية ، وكذا استمارة استبيان لخدمة الدراسة الميدانية .

وبعد التأكد من صلاحية هذه الأداة ، طبقت هذه الدراسة على عينة متكونة من جميع الطلاب المعيّدين التابعين لكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة . وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

- نتائج الدراسة الوثائقية الأولى :

توصلنا من خلال هذه الدراسة أن نسبة فشل الطلاب كانت عالية جداً في معظم الدفعات بحيث تفوق نسبة النجاح ، وعموماً فإن أكبر نسبة للنجاح سجلت لدى طلاب دفعة 94-95 ، بحيث بلغت 60.16% وأقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب دفعة 90-91 بحيث بلغت 29.85% ، وقد سجلت أكبر نسبة للفشل لدى طلاب دفعة 90-91 ، بحيث بلغت 70.14% وأقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب دفعة 94-95 ، بحيث بلغت 39.83% .

- نتائج الدراسة الوثائقية الثانية :

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن أكبر نسب الرسوب تتواجد غالباً لدى طلاب السنة الأولى والثانية ، ثم تتناقص هذه النسبة إلى أن تصل غالباً إلى حد العدم 00% في السنوات النهائية ، والعكس بالنسبة لنسب النجاح .

- هناك مجموعة من الأسباب تقف وراء رسوب وتسرب طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية وتتمثل فيما يلي :
 - صعوبة البرنامج الدراسي .
 - سوء التوجيه المدرسي .
 - صعوبة الإمتحانات ، وقصورها عن التقويم الصحيح للطلاب .
 - تقصير بعض الأساتذة عن أداء واجبهم .
 - الحالة المادية الصعبة التي يعيشها بعض الطلاب .
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم ومستوياتهم التعليمية واختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .
- وقد نوقشت هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة وما جاء في الجانب النظري لهذه الدراسة ، وختمت هذه الدراسة ببعض المقترحات الموجهة للمعنيين بالأمر ، وقائمة المراجع المستعملة ، ومجموعة من الملاحق .

ب	شكر وتقدير.....
ج	ملخص الدراسة.....
و	فهرس المحتويات
ي	فهرس الجداول
س	مقدمة

الباب الأول : الجانب النظري

	- الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة .
03	1- موضوع الدراسة
04	2- الدراسات السابقة
13	3- تساؤلات الدراسة.....
14	4- فرضيات الدراسة
14	5- أهمية الموضوع
15	6- دواعي إختيار الموضوع
15	7- أهداف الدراسة
15	8- مجال الدراسة
16	9- حدود الدراسة
17	10- المنهج المتبع في الدراسة
18	11- المفاهيم الإجرائية
	- الفصل الثاني : الإهدار التربوي .
21	- تمهيد
	- المبحث الأول : الإهدار التربوي مفهومه وطرق قياسه وانعكاساته .
	1- مفهوم الإهدار التربوي .
21	1.1- لغةً
22	2.1- اصطلاحاً
24	2- طرق قياس الإهدار التربوي
28	3- انعكاسات الإهدار التربوي
	- المبحث الثاني : العوامل المؤدية إلى الإهدار التربوي .
	4- مفهوم الرسوب والعوامل المؤدية إليه .
	1.4- مفهوم الرسوب .

32 1.1.4 - لغة
32 2.1.4 - اصطلاحاً
	5- العوامل المؤدية إلى الرسوب .
	1.5- العوامل الشخصية .
38 1.1.5- العوامل النفسية
40 2.1.5- عامل الصحة الجسدية
42 3.1.5- العوامل العقلية
	2.5- العوامل الخارجية .
43 1.2.5- العوامل الاقتصادية
44 2.2.5- العوامل الاجتماعية
46 3.2.5- العوامل الثقافية
47 4.2.5- العوامل البيداغوجية
52 - خلاصة الفصل
	- الفصل الثالث : التعليم الجامعي .
54 - تمهيد
	- المبحث الأول : الأصل التاريخي لظهور التعليم العالي وتطوراتهِ ووظائفهِ .
54 1- الأصل التاريخي لبعض المفاهيم الجامعية
57 2- التعريف بالجامعة والتعليم العالي
61 3- وظائف الجامعة والتعليم العالي
	- المبحث الثاني : نشأة الجامعة الجزائرية ومراحل توسعها وواقعها الحالي .
70 4- نشأة الجامعة الجزائرية
72 5- مراحل توسع الجامعة الجزائرية
77 6- واقع الجامعة الجزائرية في الوقت الراهن
80 7- المقصود بالإهدار التربوي في الجامعة الجزائرية
81 8- التقييم البيداغوجي للطالب الجامعي
84 9- التعريف بجامعة ورقلة
85 - خلاصة الفصل
	الباب الثاني : الدراسة الميدانية
	- الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية .

89	- تمهيد
	- المبحث الأول : الدراسة الاستطلاعية .
89	1- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية
90	2- الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات
91	1.2- الصدق
95	2.2- الثبات
	- المبحث الثاني : الدراسة الأساسية .
96	3- وصف عينة الدراسة الأساسية
99	4- وصف أدوات جمع البيانات
100	5- أساليب المعالجة الإحصائية
101	- خلاصة الفصل
	- الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة .
103	- تمهيد
103	1- عرض نتائج الفرضية الأولى
138	2- عرض نتائج الفرضية الثانية
142	3- عرض نتائج الفرضية الثالثة
150	4- عرض نتائج الفرضية الرابعة
154	5- عرض نتائج الفرضية الخامسة
155	- خلاصة الفصل
	- الفصل السادس : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية .
157	- تمهيد
157	1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى
157	2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
158	3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
183	4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
193	5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة
195	6- خلاصة
196	7- مقترحات

- قائمة المراجع .

- 199 1- الكتب
- 203 2- المجلات والدوريات والحوليات
- 205 3- الرسائل الجامعية
- 206 4- المراسيم والقرارات
- 206 5- مواقع الإنترنت
- 206 6- قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- الملاحق .

- 209 1- ملحق رقم (01) : إستمارة استطلاع الرأي العام
- 211 2- ملحق رقم (02) : إستمارة صدق المحكمين
- 218 3- ملحق رقم (03) : إستمارة استبيان

الصفحة	العنوان	الرقم
12	مجموع الطلاب المسجلين والخريجين في الدفعات من 90-91 إلى 97-98 في بعض الجامعات الجزائرية	01
71	مقارنة عدد الطلاب الجزائريين بالأوروبيين عادة الاستقلال	02
78	تطور أعداد الطلاب المسجلين من الموسم 89-90 إلى 99-2000.	03
79	تطور أساتذة التعليم العالي بالجزائر من الموسم 88-89 إلى 98-99 .	04
80	ميزانية التعليم العالي لسنة 99-2000 بالأرقام	05
90	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية	06
94	نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار " ت "	07
98	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الإختصاص والمستوى والجنس	08
104	عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 91/90 في بعض الجامعات الجزائرية	09
106	عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 92/91 في بعض الجامعات الجزائرية	10
108	عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 93/92 في بعض الجامعات الجزائرية	11
110	عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 94/93 في بعض الجامعات الجزائرية	12
112	عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 95/94 في بعض الجامعات الجزائرية	13
114	عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 96/95 في بعض الجامعات الجزائرية	14
116	عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 97/96 في بعض الجامعات الجزائرية	15
118	عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 98/97 في بعض الجامعات الجزائرية	16
120	التدفق الطلابي لدفعة 87-88 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	17
121	التدفق الطلابي لدفعة 88-89 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	18
122	التدفق الطلابي لدفعة 89-90 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	19

122	التدفق الطلابي لدفعة 90-91 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	20
123	التدفق الطلابي لدفعة 90-91 ج.م. تكنولوجيا بجامعة ورقلة	21
124	التدفق الطلابي لدفعة 91-92 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	22
125	التدفق الطلابي لدفعة 91-92 ج.م. تكنولوجيا بجامعة ورقلة	23
126	التدفق الطلابي لدفعة 92-93 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	24
127	التدفق الطلابي لدفعة 92-93 ج.م. تكنولوجيا بجامعة ورقلة	25
128	التدفق الطلابي لدفعة 93-94 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	26
129	التدفق الطلابي لدفعة 93-94 ج.م. تكنولوجيا بجامعة ورقلة	27
129	التدفق الطلابي لدفعة 94-95 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	28
130	التدفق الطلابي لدفعة 94-95 ج.م. تكنولوجيا بجامعة ورقلة	29
131	التدفق الطلابي لدفعة 95-96 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	30
132	التدفق الطلابي لدفعة 95-96 ج.م. تكنولوجيا بجامعة ورقلة	31
133	التدفق الطلابي لدفعة 96-97 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	32
134	التدفق الطلابي لدفعة 96-97 ج.م. تكنولوجيا بجامعة ورقلة	33
135	التدفق الطلابي لدفعة 97-98 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة	34
136	التدفق الطلابي لدفعة 97-98 ج.م. تكنولوجيا بجامعة ورقلة	35
138	التدفق الطلابي لدفعة 98-99 ج.م. تكنولوجيا وعلوم دقيقة وإعلام آلي بجامعة ورقلة	36
138	ترتيب الطلاب الذكور لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	37
139	ترتيب الطالبات الإناث لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	38
139	ترتيب طلاب العلوم الفيزيائية لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	39
139	ترتيب طلاب العلوم الهندسية لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	40
140	ترتيب طلاب البيولوجيا لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	41
140	ترتيب طلاب الرياضيات والإعلام الآلي لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	42
140	ترتيب طلاب الري والهندسة المدنية لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	43
141	ترتيب طلاب العلوم الزراعية لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	44
141	ترتيب طلاب السنة الأولى لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	45

141	ترتيب طلاب السنة الثانية لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	46
142	ترتيب طلاب السنة الثالثة لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	47
142	ترتيب طلاب السنة الرابعة لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب	48
143	نتائج الفرضية الثالثة	49
143	نتائج الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الثالثة	50
144	نتائج الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الثالثة	51
144	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية الثالثة	52
145	نتائج الفرضية الجزئية الرابعة للفرضية الثالثة	53
145	نتائج الفرضية الجزئية الخامسة للفرضية الثالثة	54
146	نتائج الفرضية الجزئية السادسة للفرضية الثالثة	55
146	نتائج الفرضية الجزئية السابعة للفرضية الثالثة	56
147	نتائج الفرضية الجزئية الثامنة للفرضية الثالثة	57
147	نتائج الفرضية الجزئية التاسعة للفرضية الثالثة	58
148	نتائج الفرضية الجزئية العاشرة للفرضية الثالثة	59
148	نتائج الفرضية الجزئية الحادية عشر للفرضية الثالثة	60
149	نتائج الفرضية الجزئية الثانية عشر للفرضية الثالثة	61
149	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة عشر للفرضية الثالثة	62
150	نتائج الفرضية الجزئية الرابعة عشر للفرضية الثالثة	63
151	نتائج الفرضية الجزئية الخامسة عشر للفرضية الثالثة	64
151	نتائج الفرضية الرابعة	65
152	نتائج الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الرابعة	66
152	نتائج الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الرابعة	67
153	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية الرابعة	68
153	نتائج الفرضية الجزئية الرابعة للفرضية الرابعة	69
154	نتائج الفرضية الجزئية الخامسة للفرضية الرابعة	70

155	نتائج الفرضية الجزئية السادسة للفرضية الرابعة	71
159	نتائج الفرضية الخامسة	72
160	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الهندسية	73
162	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي	74
163	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الري والهندسة المدنية	75
165	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب البيولوجيا	76
167	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الزراعية	77
169	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي	78
170	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الري والهندسة المدنية	79
172	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب البيولوجيا	80
172	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب العلوم الزراعية	81
174	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب الري والهندسة المدنية	82
175	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب البيولوجيا	83
177	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب العلوم الزراعية	84
179	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الري والهندسة المدنية وطلاب البيولوجيا	85
181	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الري والهندسة	86

	المدنية وطلاب العلوم الزراعية	
182	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب البيولوجيا وطلاب العلوم الزراعية	87
184	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثانية	88
186	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة	89
187	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة	90
189	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الثالثة	91
190	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الرابعة	92
192	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الثالثة وطلاب السنة الرابعة	93
194	مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين الطلاب باختلاف الجنس	94

تولي المجتمعات اهتماماً بالغاً بالتعليم في مختلف مراحلها وذلك من منطلق أنه أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والفنية والسياسية ، ولم يعد هناك ضرورة لإثبات أو تأكيد أن تنمية العنصر البشري هو نتاج التربية والتعليم وكذا التكوين في أي مجتمع من المجتمعات ، فعن طريق التعليم والتدريب يكتسب الفرد المعرفة والقيم والإتجاهات التي تنمّي شخصيته من جميع الجوانب وتجعله قادراً على التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها ، وباقتناع أغلب المجتمعات أن التعليم استثمار يعود بالفائدة على كل من الفرد نفسه وعلى المجتمع والتي تتمثل في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستوى الإقتصادي والمعيشي والاقتصادي ، ومن أجل ذلك فقد خصص لعملية التربية والتعليم إمكانات ضخمة مادية وبشرية ، وعقدت الآمال على النظم التعليمية لتحقيق أعلى عائد في الكم وأجوده في الكيف بأقل تكلفة ممكنة وذلك حتى يسهم النظام التعليمي في تنمية الإنسان الذي يمثل محور التنمية في المجتمع .

ولكن بالرغم ما خصص لعملية التربية والتعليم فإن هذا الأخير يعاني في بلادنا من مجموعة من المشاكل البيداغوجية التي تحول دون تحقيق أهداف النظام التعليمي ، ومن هذه المشاكل ظاهرة الإهدار التربوي المتجسد في ظاهرة الرسوب وتعتبر هذه الظاهرة واقعاً معيشياً في التعليم العالي بالجزائر وخاصة لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية .

وقد جاء هذا البحث لدراسة هذه القضية محاولاً تحقيق جملة من الأهداف وقد

قسم إلى بابين نظري وتطبيقي ، بواقع سبعة فصول وهي :

الفصل الأول : وعرض فيه موضوع البحث من حيث وجوده في الواقع ثم انتقلنا لعرض الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة هذا البحث وذلك للإستفادة منها في صياغة التساؤلات والفرضيات والمنهج ثم أبرزنا التساؤلات التي يدور حولها موضوع هذا البحث ثم اجبنا على هذه التساؤلات بإجابات مؤقتة في شكل فرضيات لهذه الدراسة وبعدها تطرقنا إلى ذكر أهمية هذا البحث ودواعي اختياره وأهدافه والمجالات العلمية التي تنتمي إليها هذه الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية ثم المنهج المستخدم في هذا البحث و التعاريف الإجرائية للمفاهيم الواردة فيه .

الفصل الثاني : وقد خصص للإهدار التربوي بحيث قسم لمبحثين عرض في المبحث الأول مفهوم الإهدار التربوي اللغوي والاصطلاحي ثم طرق قياس الإهدار التربوي وكذا انعكاسات هذه الظاهرة على المستويات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية ، وقد عرض في المبحث الثاني مفهوم الرسوب والعوامل المؤدية إليه، باعتباره من أهم العوامل المؤدية إلى وجود إهدار تربوي بالإضافة إلى أنه مظهر من مظاهر الإهدار التربوي .

الفصل الثالث : وقد قسم هذا الفصل إلى مبحثين يتطرق المبحث الأول إلى الأصل التاريخي لظهور الجامعة والتعليم العالي ثم تعريف الجامعة والتعليم الجامعي ووظائفه ، ويتناول المبحث الثاني نشأة الجامعة الجزائرية ومراحل توسعها وواقعها الحالي ثم يتناول المقصود بالإهدار التربوي في الجامعة الجزائرية وكذا كيفية التقييم البيداغوجي للطلاب الجامعي وتعريف موجز بجامعة ورقلة باعتبارها نموذجاً لوجود هذه المشكلة .

الفصل الرابع : وهو فصل إجراءات الدراسة الميدانية وقد قسم إلى مبحثين تناول الأول الدراسة الإستطلاعية والتي تم من خلالها التعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات ، وتناول المبحث الثاني وصف لعينة الدراسة ووصف لأساليب جمع المعطيات وكذا أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة .

الفصل الخامس : وقد خصص هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة الوثائقية وكذا النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وفقاً لتسلسل فرضيات الدراسة .

الفصل السادس : وقد تناول هذا الفصل تفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها وذلك على ضوء ما جاء في الدراسات السابقة ، والجانب النظري لهذه الدراسة ، ثم ختم هذا البحث بخلاصة ومجموعة من المقترحات وكذا المراجع والملاحق المستعملة في هذه الدراسة .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

* تقديم موضوع الدراسة *

1- موضوع الدراسة
2- الدراسات السابقة
3- تساؤلات الدراسة
4- فرضيات الدراسة
5- أهمية الموضوع
6- دواعي إختيار الموضوع
7- أهداف الدراسة
8- مجال الدراسة
9- حدود الدراسة
10- المنهج المتبع في الدراسة
11- المفاهيم الإجرائية

1- موضوع الدراسة :

تحتل التربية أهمية كبرى في جميع المجتمعات المعاصرة ، خاصة مع تطور المعارف والعلوم ودخول التربية في الخطط التنموية ، إذ لم يعد دورها يقتصر على نقل التراث الثقافي والمعرفي فحسب بل أصبح الأداة الأساسية للتنمية الإقتصادية والإجتماعية والدليل على ذلك الدراسات العديدة التي أجريت في هذا المجال والتي أثبتت أن التربية لم تعد مجرد خدمة استهلاكية تُقدم للناس ، بل أصبحت توظيف مثمر لجميع الموارد يفوق عطاؤه ومردوده وعائده أي عطاء ومردود نجنيه من توظيف المال في أي مشروع إقتصادي آخر.(1)

والجزائر وكغيرها من الدول تعتبر التربية هي أساس التنمية وهي القاعدة الصلبة التي يبنى عليها أي تطور فقد أعطت اهتماماً بالغاً لتعليم النشء وتكوين الإطارات وخاصة بعد الإستقلال فوضعت قانون التعليم الإلزامي المجاني وشيدت العديد من المدارس والمعاهد ومؤسسات التعليم الجامعي ، هذا الأخير الذي يحتل وبخاصة اليوم موقعاً استراتيجياً في سياسة البلاد التنموية وذلك للدور الفعّال الذي يلعبه في سبيل تلبية مطالب البلاد السياسية والإقتصادية والثقافية والتربوية .

ولكن بالرغم من ذلك وبرغم التوسعات التي شهدتها التعليم العالي ببلادنا وخاصة بعد السبعينيات فإننا نجد هذا الأخير يعاني من بعض المشاكل التربوية ولعل أهمها انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي . في بعض التخصصات . الذي يؤدي إلى مشكلة الرسوب والتسرب المدرسي والتي ينجم عنها إهدار تربوي يعود بالضرر على الميزانية المخصصة لهذا القطاع الحيوي ، حيث تعتبر هذه الظاهرة عاصفة مدمرة لكفاءة النظام التربوي وللجهود المبذولة لتطويره ، حيث أشارت إحصائيات التعليم في الدول العربية إلى أن الهدر

¹ عبد الله عبد الدائم : التربية في البلاد العربية (حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها) ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين بيروت 1979 ، ص77.

التربوي يستحوذ على أكثر من 20 % من مجمل ما ينفق سنويا على التعليم في هذه الدول .(2)

وقد أجريت عدة دراسات و بحوث حول هذا الموضوع عثرت على بعض منها لاستعمالها كدراسات سابقة ، حيث أنه من الضروري الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة بحثنا حتى نتمكن من التحديد الدقيق لأبعاد هذه الظاهرة وكذا الإلمام بموضوع الدراسة وإثرائه من كل الجوانب ومن ثم الوصول إلى الأهداف المرجوة من خلال هذا العمل ، وأهم هذه الدراسات ما يلي :

2- الدراسات السابقة :

1.2- الدراسة التي قام بها مراد بركات بجامعة قسنطينة سنة 1980 بعنوان (3) " التوجيه والنجاح وفشل الطلاب في السنة الأولى من التعليم الجامعي " .
وقد طبق هذه الدراسة على عينة قوامها 245 طالب وطالبة وذلك بهدف التعرف على العوامل المؤدية إلى الفشل وكذا معرفة دوافع اختيار الطلاب لبعض الفروع دون غيرها منطلقا في سبيل تحقيق ذلك من فرضيات تربط بين النجاح والفشل وبين بعض المتغيرات كالمستوى المعيشي والسن والجنس ومهنة الآباء ونوعية البكالوريا وتقديرها ، وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- الطلاب الأقل سناً أكثر نجاحاً من زملائهم الأكبر سناً .
- الطلاب ذوي التقديرات العالية أكثر نجاحاً من غيرهم .
- الذكور أكثر فشلاً من الإناث .
- الطلاب ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي العالي أكثر نجاحاً من غيرهم .

² إبراهيم داود الداود : مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها ، مقال منشور في موقع الإنترنت

<http://www.bab.com> . ص 01 .

³ Mourad barakat : L'orientation , L'échec et la réussite des étudiants 1^{ere} année dans l'enseignement supérieur à l'université de Constantine , Mémoire pour le diplôme de magistère 1980.

- الطلاب الذين يدرسون في التخصصات العلمية أكثر فشلاً من الطلاب الذين يدرسون في التخصصات الأخرى .

- لا توجد فروق بين الطلاب في الفشل بالنسبة لمتغير نوعية البكالوريا .

- أمّا الدوافع والاعتبارات التي تجعل الطلاب يختارون بعض التخصصات دون غيرها فوجد أن غالبية الطلاب يميلون لاختيار الفروع التي تتمتع بقيمة اجتماعية عالية ، كما اتفق غالبية الطلاب على أن أهم الأسباب التي تؤدي للفشل في

الدراسة هي :

- نقص المراجع .

- ضعف المحتوى العلمي لبعض المقاييس والبرامج .

- صعوبة فهم بعض المقاييس .

- ضعف التكوين البيداغوجي للأستاذ .

- مشكلات الخدمات الاجتماعية .

- بعض العوامل الذاتية.

2.2- الدراسة التي قام بها محمد أرزقي بركان بعنوان (4) " التسرب المدرسي عوامله نتائج وطرق علاجه " وقد اقتصرته هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط ، وغطت هذه الدراسة الفترة الممتدة من الموسم الدراسي 1973-1974 إلى غاية الموسم الدراسي 1982-1983 من التعليم بالجزائر وقد اعتمدت على بيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب ، وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ تتمثل فيما يلي :

- المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ .

- صعوبة المناهج وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ العقلية و العمرية .

- قصور نظام الإمتحانات الذي يعتمد على الحفظ والإسترجاع ويهمل جانب

الفهم والتحليل والتركيب ... الخ .

⁴ محمد أرزقي بركان : التسرب المدرسي عوامله نتائج وطرق علاجه ، مقال منشور بمجلة الرواسي ، عدد 3 أكتوبر 1991 باننة ، ص 27.

- رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة .

- إكتظاظ الأقسام بالتلاميذ .

- الحالة المادية الضعيفة للآباء التي تجبرهم على طلب مساعدة آبائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة .

هذا أهم ما توصل إليه الباحث من خلال دراسته وتعتبر دراسة جيدة لأنها كشفت لنا بصورة حقيقية عن مؤشرات ونتائج مسجلة ، كما كشفت عن أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الرسوب والتسرب .

3.2- دراسة نادية بومجان بعنوان ⁽⁵⁾ " التوجيه الجامعي وفشل طلبة جذع مشترك علو دقيقة وإعلام آلي وتكنولوجيا " وقد أجريت هذه الدراسة بجامعة الحاج لخضر بباتنة للكشف عن العوامل المؤدية للفشل الدراسي بالنسبة لطلاب جذع مشترك علوم دقيقة وإعلام آلي وتكنولوجيا وهل هناك علاقة بين المعارف المكتسبة في التعليم الثانوي والفرع أو التخصص الذي يوجه إليه الطالب أي الجذع المشترك .

وقد توصلت إلى أن هناك نسبة عالية للرسوب وذلك من خلال تحليلها للبيانات والإحصائيات كما توصلت إلى أن التوجيه لا يأخذ بعين الاعتبار الرغبة الحقيقية للطلاب وأنه يعمل على ملء المناصب البيداغوجية فقط كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين فشل الطلاب وسوء توجيههم .

4.2- دراسة إبراهيم داوود الداوود بعنوان ⁽⁶⁾ "مشكلة الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها " وطبقها على التعليم الثانوي التقني وذلك بهدف الكشف عن حجم ظاهرة الإهدار التربوي في التعليم الثانوي التقني في الدول العربية وقد اعتمد على بيانات وإحصائيات رسمية للوصول إلى هدفه ، وتوصل من خلال دراسته إلى ما يلي :

- بلغت نسبة النجاح 62.60 % ، أما نسبة الرسوب 37.40 % .

⁵ نادية بومجان : التوجيه الجامعي وفشل طلبة الجذع المشترك علوم دقيقة وإعلام آلي وتكنولوجيا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة مودعة بجامعة باتنة ، 2001-2002 .

⁶ إبراهيم داوود الداوود : مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها ، مرجع سبق ذكره .

- بلغ متوسط مدة دراسة الخريج الواحد 4.19 سنة.
 - بلغ عدد السنوات المهذرة بسبب الرسوب والتسرب 38.40 % .
 - تختلف نسب الرسوب في حدتها باختلاف المعاهد (الصناعي ، الزراعي التجاري) .
 - أمّا العوامل المؤدية للرسوب والتسرب فقد اتفق الغالبية على ما يلي :
 - الغياب المتكرر للتلميذ عن الدراسة .
 - النظرة المتشائمة من قبل التلاميذ لمستقبلهم العلمي والوظيفي .
 - انقطاع العلاقة بين المؤسسة التعليمية والأسرة .
 - مرور التلاميذ باضطرابات نفسية واجتماعية .
 - التلاميذ الموجهين إلى هذا النوع من التعليم أغلبهم ذوي مستويات متدنية .
 - عدم قدرة أغلب التلاميذ على التكيف مع الجو الدراسي في المعاهد التقنية .
 - قلة فرص العمل أمام خريجي هذا النوع من التعليم .
- 5.2- الدراسة التي قامت بها هادية محمد أبو كليلة بعنوان⁽⁷⁾ "مشكلة الإهدار التربوي" وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن حجم الإهدار التربوي في بعض الدول العربية وقد توصلت الباحثة إلى وجود نسب مختلفة الحدة بالنسبة للرسوب والتسرب وذلك باختلاف المراحل التعليمية واختلاف الدول (البحرين الكويت ، سلطنة عمان سوريا) كما توصلت الباحثة إلى أن أهم العوامل المؤدية لهذه الظاهرة هي :**
- العوامل الاجتماعية كالتخلفات الوالدية .
 - المستوى الإقتصادي الضعيف للأسرة .
 - عوامل مدرسية كتدني مستوى المنهج الدراسي ، ظروف بيئية مدرسية .
 - ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة .
 - استمرار بعض المفاهيم الخاطئة التي يتمسك بها بعض الآباء من بقاء البنات في البيت لانتظار الحياة الزوجية .

⁷ هادية محمد أبو كليلة : دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته ، (ب.ط) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية 2001 ص 89 .

6.2- الدراسة التي قام بها العايب رايح و بوطوطن محمد الصالح حول (8) " أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة " وذلك للكشف عن أسباب الرسوب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وشملت هذه الدراسة عينة مكونة من 111 أستاذاً وأستاذةً ، وتوصلا إلى أنه هناك مجموعة من الأسباب تقف وراء رسوب التلاميذ وهي معروضة في الجدول الموالي :

الأسباب الأقل أهمية	%	الأسباب الأكثر أهمية	%
الإعاقة الجسمية .	78.37%	إكتظاظ الأقسام .	75.79%
اليتيم .	54.21%	سوء التوجيه المدرسي .	63.06%
سوء الأحوال الصحية .	54.05%	إمتداد الضعف المدرسي إلى المراحل التعليمية السابقة .	61.21%
فقدان أحد الوالدين .	47.74%	عدم وجود تشجيع للأساتذة .	59.46%
عدم تحضير الدروس من قبل الأساتذة	34.23%	المشاكل الإجتماعية للأساتذة .	58.53%
سوء تحضير الدروس من قبل الأساتذة	34.23%	نقص وسائل التعليم .	56.73%
الميل المتزايد إلى اللهو .	33.33%	الإنقال الآلي .	54.36%
صعوبة التكيف .	32.43%	عدم اتصال الأولياء بالأساتذة .	52.25%
الحرمان العاطفي .	32.43%	غياب التجهيز الثقافي .	51.35%
تغيب الأساتذة .	29.72%	التسيير السيئ للمؤسسات التعليمية .	45.94%
طبيعة أسئلة الفروض والإمتحانات	28.82%	شكلية مجالس الأقسام .	45.94%

⁸ العايب رايح ، بوطوطن محمد الصالح : أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة ، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية ، منشورات جامعة قسنطينة ، عدد 10 ديسمبر 1998 ، ص179.

7.2- الدراسة التي قام بها محمد لحرش حول ⁽⁹⁾ " أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء " للتعرف على نسبة النجاح والرسوب في امتحان البكالوريا في بعض السنوات الماضية ، وكذا معرفة أسباب الرسوب في امتحان البكالوريا من وجهة نظر الأساتذة والأولياء وهل هناك فرق بينهما وقد طبقت هذه الدراسة على عينتين وهما 150 أستاذاً و200 ولي تلميذ ، وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي :

الموسم الدراسي	نسبة النجاح
1970 – 1969	59.13 %
1990 – 1989	18.22 %
1994 – 1993	15.20 %
1995 – 1994	19.42 %
1996 – 1995	23.07 %
1997 – 1996	26.55 %

وتوصل إلى أن الأسباب الرئيسة للرسوب هي :

- عوامل خاصة بالبرنامج الدراسي .
- عوامل خاصة بالطلبة .
- عوامل بيداغوجية .
- عوامل اقتصادية .
- عوامل خاصة بالأساتذة .
- عوامل اجتماعية .

كما توصل إلى أن هناك فروق بين الأولياء والأساتذة في العوامل الخاصة بالأساتذة والعوامل الاجتماعية ، أما العوامل الأخرى فلا توجد فروق بينهما .

⁹ محمد لحرش : أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء ، عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية حول علم النفس وقضايا المجتمع ، منشورات جامعة الجزائر ، الجزء الأول ، طباعة ونشر وتوزيع دار الحكمة ، الجزائر 1998 ، ص 369 .

هذه أهم الدراسات التي عثرت عليها والتي تشترك مع موضوع هذه الدراسة في عدة نقاط ولعل أهم الدراسات الأقرب لدراستنا والتي يمكن الإعتماد عليها من حيث التحديد الدقيق لأبعاد هذه الظاهرة وكذا الإلمام بموضوع الدراسة وإثرائه ما يلي :

- دراسة محمد أرزقي بركان حيث أنه من خلال بحثه قام بدراسة وثائقية قام فيها بجمع بيانات حول نسب الرسوب والتسرب في مجموعة من السنوات المتوالية من التعليم وذلك للكشف عن حجم وجود ظاهرة الرسوب والتسرب وقام بدراسة ميدانية من خلالها أهم الأسباب الكامنة وراء بروز ظاهرة الرسوب والتسرب وتشترك الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في هذه النقاط أما وجه الاختلاف بينهما هو أن محمد أرزقي طبق دراسته على مرحلة التعليم المتوسط أما الدراسة الحالية فستطبق على مرحلة التعليم العالي .

- دراسة إبراهيم داوود الداوود : من خلال بحثه قام بدراسة وثائقية توصل من خلالها إلى نسبة الرسوب في مجموعة من الدول العربية وحجم الإهدار التربوي وقام بالتعريف على أهم أسباب الرسوب والتسرب فهي بهذا تشترك مع الدراسة الحالية في هذه النقاط وتختلف عنها في أن دراسة إبراهيم داوود الداوود طبقت على التعليم التقني الثانوي أما الدراسة الحالية فستطبق على مرحلة التعليم العالي .

- الدراسة التي قامت بها هادية محمد أبو كليله حيث قامت بدراسة وثائقية جمعت فيها مجموعة من البيانات والإحصائيات وتوصلت إلى الكشف عن حجم نسبة الرسوب والتسرب في مجموعة من الدول العربية ، كما قامت بدراسة ميدانية توصلت من خلالها إلى معرفة أهم الأسباب المؤدية إلى الرسوب والتسرب وهي بذلك تشترك في هذه النقاط مع الدراسة الحالية أما وجه الاختلاف هو أن الدراسة التي قامت بها الباحثة طبقت على التعليم بصفة عامة أي أنها لم تحدد مرحلة معينة من التعليم أمّا الدراسة الحالية فهي محددة ومقيدة بمرحلة التعليم العالي .

أما باقي الدراسات فهي تشترك مع الدراسة الحالية في نقاط مختلفة ولكنها في صلب الموضوع متشابهة مع الدراسة الحالية .

وقد قمنا بدراسة وثائقية وذلك لمحاولة معرفة حجم الرسوب والتسرب في مرحلة التعليم العالي بالجزائر وتحصلت على بيانات وإحصاءات رسمية من المديرية الفرعية للاستشراف والتخطيط بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر ، وتتمثل هذه الإحصاءات في مجموع الطلاب المسجلين في كلية العلوم والعلوم الهندسية ببعض الجامعات الجزائرية في الدفعات من الموسم الجامعي 1990 - 1991 إلى غاية الموسم الجامعي 1997 - 1998 وعدد الطلاب الخريجين من هذه الدفعات ومن خلال هذه الإحصاءات استخرجت نسبة النجاح ونسبة الرسوب لهذه الدفعات وقد وضعت هذه الدراسة في الجدول الموالي .

- جدول رقم (01) يبين مجموع الطلاب المسجلين والخريجين في الدفعات من الموسم الجامعي 91/90 إلى 98/97 في بعض الجامعات الجزائرية -

الخريجون من هذه الدفعات	المسجلون في هذه الدفعات	المسجلون والخريجون
/		

الجامعات	ج.م.ع.د. TCST	ج.م.ت. TCT	ليسانس وش د ع ف.ر.ك.	%	مهندس رياضيات	%	مهندس فيزياء	%	مهندس كيمياة	%	مهندس في التكنولوجيا	%
باب الزوار USTHB	7496	17298	2427	%32.37	218	%02.90	/	/	/	/	5184	%29.96
البلدية	2163	5012	901	%41.65	114	%05.27	14	%0.64	/	/	2293	%45.75
قسطنطينة	3083	4849	1811	%58.74	/	/	/	/	/	/	2890	%59.59
عناية	2486	3172	1191	%47.90	/	/	/	/	124	%04.98	1631	%51.41
باتنة	1473	2328	706	%47.92	/	/	/	/	/	/	1077	%46.26
وهران USTO	/	5529	/	/	/	/	/	/	/	/	3025	%54.71
وهران SENIA	2904	/	1314	%45.24	/	/	/	/	/	/	/	/
سيدي بلعباس	1177	1815	619	%52.59	17	%01.44	/	/	/	/	948	%51.23
المجموع	20746	40003	8969	%43.23	349	%01.68	14	%0.06	124	%0.59	17048	%42.61

- نسبة النجاح : 45.57 % .
- نسبة الفشل : 54.42 % .

- حيث أن :

- ج.م.ع.د TCST : جذع مشترك علوم دقيقة .

- ج.م.ت TCT : جذع مشترك تكنولوجيا .

- نسبة النجاح : 43.62 %.

- نسبة الرسوب : 56.37 % .

نلفت الإنتباه إلى أن الخانات الفارغة تعني عدم وجود بيانات عنها ، ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة النجاح لا تتعدى الـ 45 % مما يعني أن نسبة الرسوب والتسرب تفوق نسبة النجاح وهذا أمر خطير ويعود بالسلب على العملية التعليمية .

ومن خلال ما سبق فإن الدراسة الحالية تأتي للكشف عن حجم وجود هذه الظاهرة وأسباب وجودها لدى فئة طلاب الجامعة وبالتحديد طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية لما رأيناه من ارتفاع في نسبة وجود هذه الظاهرة بهذه الكلية .

3- تساؤلات الدراسة :

لتقصي حيثيات هذه المشكلة نطرح التساؤلات التالية :

1.3- ما حجم وجود ظاهرة الرسوب والتسرب لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية ؟

2.3- ما هي الأسباب المؤدية إلى وجود هذه الظاهرة حسب رأي الطلاب ؟

3.3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم للأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب ؟

4.3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم للأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب ؟

5.3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم للأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات نقوم بصياغة الفرضيات التالية والتي تعتبر بمثابة إجابات مؤقتة لهذه التساؤلات وهي :

4- فرضيات الدراسة :

ينطلق هذا البحث من خمس فرضيات وهي :

1.4- الفرضية الأولى :

يوجد إهدار تربوي بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية والمتمثل في ظاهرة رسوب الطلاب .

2.4- الفرضية الثانية :

هناك مجموعة من العوامل والأسباب تكمن وراء رسوب الطلاب بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية .

3.4- الفرضية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

4.4- الفرضية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

5.4- الفرضية الخامسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

5- أهمية الموضوع :

تحظى هذه الدراسة بأهمية كبرى لأنه من الضروري إجراء دراسات وبحوث مثل هذه وذلك للكشف عن مدى انتشار هذه الظاهرة ، والعوامل التي تقف وراء وجود هذه الظاهرة في الأوساط التعليمية والجامعة خاصة لأن فشل الطلاب يكون بعد اجتيازهم لامتحان البكالوريا ثم يفشلون في دراستهم الجامعية ، هذه الظاهرة التي تقضي على الآمال والطموحات التي تسعى الدولة إلى تحقيقها وبلوغها خلال العملية التربوية .

ومن المعروف أن بلادنا تسعى جاهدة . وكباقي الدول من خلال التعليم وبخاصة الجامعي . إلى تكوين الإطارات والقيادات اللازمة التي تضمن استمرار وازدهار التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد ، ولا بد قبل هذا الإجراء يجب توفير

الضمانات اللازمة لتحقيق ذلك ، ومحاولة التعرف على المشكلات التي تعرقل وتعوق عملية التربية والتعليم عن أداء وظيفتها ، ومن هذه المشكلات ما رأينا سابقاً ما هو موجود من رسوب وتسرب في التعليم الجامعي ، والذي يَحُولُ بطريقة أو بأخرى دون تحقيق الهدف المنشود من خلاله .

6- دواعي اختيار الموضوع :

تعتبر الأمور السالفة الذكر من أهم دواعي اختيارنا لهذا الموضوع الحساس والذي يعتبر البحث فيه من أولى الأعمال التي يجب على الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية أن يقوموا به من أجل التعرف على جذور هذه المشكلة الخطيرة للتخفيف منها والقضاء على أي عامل يحد أو يعرقل تطور العملية التربوية ببلادنا أو يعرقل الرسالة التي وضعت من أجلها .

7- أهداف الدراسة :

إن هذه الدراسة محاولة للإجابة على مجموعة من التساؤلات التي كانت ولا تزال تمثل نقاط تثير انتباه المسؤولين والتربويين والمدرسين والطلاب على حد سواء ، هذه التساؤلات التي تدور حول مشكلة الإهدار التربوي والعوامل المؤدية إليه ، ويمكن تلخيص أهداف بحثنا فيما يلي :

- الكشف عن حجم وجود ظاهرة الرسوب لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعات الجزائرية .

- محاولة التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى فشل الطلاب ورسوبهم وذلك من خلال استطلاع رأي الطلاب .

8- مجال الدراسة :

مما لا شك فيه أن كل فروع وميادين علم النفس وعلوم التربية متداخلة ومتكاملة فيما بينها (10)

ويمكن القول بأن هذه الدراسة بموضوعها في ضل الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تشمل عدة مجالات وفروع لعلم النفس وعلوم التربية ولعل أهمها :

¹⁰ مشري سلاف : علاقة اختيار التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ضل التوجيه المدرسي بالجزائر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة ، مودعة بجامعة ورقلة 2002 ، ص21 .

1.8- علم النفس المدرسي :

فالظاهرة التي نقوم بدراستها متواجدة بالأوساط التعليمية بصفة عامة ، ومن المعروف أن علم النفس المدرسي " والذي يعتبر أحد فروع علم النفس التطبيقية الذي يهتم بحياة التلميذ داخل البيئة المدرسية " (11) و يسعى لخدمة العملية التعليمية و الأوساط التربوية لتطوير العملية التربوية والوصول بها إلى أقصى درجة ممكنة من التطور .

2.8- علم النفس التربوي :

وذلك لأن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على العوامل التي تعيق سير عملية التربية ، وتمس بالضرر الطالب المتعلم ، والأستاذ المعلم ، والمدير وكل العملية التربوية ، وهذه الأمور من أهم المواضيع التي يتناولها علم النفس التربوي " الذي يطبق مبادئ علم النفس وقوانينه على ميدان التربية والتعليم لحل ما يقوم في هذا الميدان من مشكلات " (12) .

3.8- اقتصاديات التربية :

وذلك لأن هذه الدراسة تبحث عن أسباب الرسوب والتسرب اللذين ينعكسا بالسلب على الإقتصاد الوطني من خلال ما ينتج عنها من هدر تربوي وفاقد تعليمي واقتصادي ، ويعد هذا الأخير من أهم المواضيع التي يهتم بها اقتصاديات التربية .

9- حدود الدراسة :

يتحدد البحث الحالي بمجموعة من الحدود وهي :

1.9- الحدود البشرية :

وتتمثل في العينة التي أختيرت بصفة قصدية والتي طبقت عليها الدراسة الميدانية ، وتضم مجموع الطلاب المعيّدين في جميع الأقسام والمستويات التابعة لكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة بالنسبة لهذا الموسم الجامعي 2003-2004 ، وقد بلغ مجموع هذه العينة 416 طالب وطالبة .

2.9- الحدود الزمنية والمكانية :

¹¹ نايغة قطامي : علم النفس المدرسي ، الطبعة الثانية ، دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، 1999 ، ص 19 .

¹² أحمد عزت رايح : أصول علم النفس ، (ب ط) دار القلم ، بيروت (ب س) ، ص 28 .

تم تطبيق الدراسة الميدانية بكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة ، وذلك خلال الشهرين الأخيرين من السداسي الثاني للموسم الجامعي 2004/2003 .

3.9- أدوات جمع البيانات :

كما يتحدد البحث أيضاً بأدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة وقد اعتمد في جمع بيانات هذه الدراسة على محاضر رسمية حصلنا عليها من المديرية الفرعية للتخطيط والإستشراف بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكذا محاضر رسمية حصلنا عليها من مصلحة التربصات والبيداغوجيا بجامعة ورقلة لخدمة أغراض الدراسة الوثائقية كما تم استخدام استمارة استبيان صممت من طرف الطالب ، وكذا تحكيم مجموعة من الأساتذة أهل الإختصاص لخدمة أغراض الدراسة الميدانية .

10- المنهج المتبع في الدراسة :

إن اختلاف المشكلات وتنوعها أدى بدوره إلى اختلاف المناهج التي تبحث فيها ومن المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة مثل المنهج التجريبي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي ولكل من هذه المناهج مجموعة من المواصفات والخطوات يتبعها الباحث في إعداد بحثه ، ومن خلال هذه الخطوات يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج تثبت أو تعارض ما افترضه .

وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع إذ يعتبر هذا المنهج " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة " (13)

ونجد أيضاً أن هذا المنهج " يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها والتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجتها " (14)

¹³ عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر (ب ط) 1995 ، ص 130 .

¹⁴ نوقان عبيد وآخرون : البحث العلمي (مفهومه ، أدواته ، أساليبه) ، دار الفكر العربي ، القاهرة الطبعة الخامسة 1996 ص 98

ويعتبر المنهج الوصفي " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث " (15)

11- المفاهيم الإجرائية للدراسة :

إن هذه الدراسة تحتوي على جملة من المفاهيم وسنحاول تعريف ما يهم منها إجرائياً .

1.11- الإهدار التربوي :

وهو ما يحدث من ضياع في الجوانب المادية والبشرية والزمنية للعملية التعليمية بالجامعة ، الناجم عن رسوب الطلاب خلال موسم جامعي معين بالمؤسسة الجامعية ، ويقاس بنسبة فشل الطلاب في الإنتقال .

2.11- الرسوب :

وهو عدم حصول الطالب في موسم جامعي معين ، بالمؤسسة الجامعية ما على درجات تؤهله للانتقال إلى المستوى الأعلى مما يؤدي به إلى إعادة السنة .

¹⁵ بشير صالح الرشدي : مناهج البحث العلمي- رؤية تطبيقية مبسطة - ، مرجع سبق ذكره ص59 .

الفصل الثاني

* الإهدار التربوي *

- تمهيد
- المبحث الأول : الإهدار التربوي مفهومه وطرق قياسه وانعكاساته .
1- مفهوم الإهدار التربوي .
1.1- لغة
2.1- اصطلاحاً
2- طرق قياس الإهدار التربوي
3- انعكاسات الإهدار التربوي
- المبحث الثاني : العوامل المؤدية إلى الإهدار التربوي .
4- مفهوم الرسوب التسرب والعوامل المؤدية إليهما
1.4- مفهوم الرسوب .
1.1.4- لغة
2.1.4- اصطلاحاً
2.4- مفهوم التسرب .
1.2.4- لغة
2.2.4- اصطلاحاً
5- العوامل المؤدية إلى الرسوب والتسرب
1.5- العوامل الشخصية .
1.1.5- العوامل النفسية

2.1.5 - عامل الصحة الجسدية
3.1.5 - العوامل العقلية
2.5 - العوامل الخارجية .
1.2.5 - العوامل الاقتصادية
2.2.5 - العوامل الاجتماعية
3.2.5 - العوامل الثقافية
4.2.5 - العوامل البيداغوجية
- خلاصة الفصل

تمهيد :

كثيرا ما يتردد مصطلح الإهدار التربوي والفاقد التعليمي في الأوساط التربوية والتعليمية وقد لا يدرك بعض المسؤولين عن العملية التعليمية والكثير من العامة معنى ذلك وحقيقة الأمر أن الإهدار التربوي أو الفاقد التعليمي من أكبر المشكلات البيداغوجية التي تعرقل سير وتطور العملية التربوية وفي جميع أنحاء العالم .

ونجد أن الكثير من الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه المشكلة أو أحد جوانبها ، مازالت تؤكد على ضرورة دراسة هذه المشكلة وأبعادها المختلفة دراسة تشخيصية تقويمية معمقة ، ونلاحظ أن العديد من اقتصاديو التربية عندما يتكلمون عن المردود التربوي للعملية التربوية يشيرون عادة إلى ما يقع من هدر وضياح نتيجة لعدة عوامل ، هذه العوامل تؤدي إلى إضعاف المردود الكمي والكيفي لنظام التعليم .

وتعتبر هذه الظاهرة واقعا شائعا في البلدان العربية والعالمية ، و في جميع المراحل التعليمية المختلفة ، وهي تدل في النهاية على ضعف مستوى التعليم ونقص كفاءته ، ومن خلال هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم الإهدار التربوي ، كما سنبين أبعاد هذه الظاهرة وانعكاساتها على جميع الجوانب ، كما سنتعرض إلى تناول أهم العوامل المؤدية إلى وجود هذه الظاهرة في الأوساط التربوية والتعليمية .

- المبحث الأول : الإهدار التربوي مفهومه ، طرق قياسه وانعكاساته .

1- مفهوم الإهدار التربوي :

1.1- لغة :

- أهدر . إهدارًا : يقال هدر فلان أي أبطله وأباحه .⁽¹⁶⁾

- أهدر : تبدد وضاع .

ويقال أهدر الوقت أي أضاعه وأهدر القوة أي أتلفها .⁽¹⁷⁾

ويقال ذهب دمه هدرا أي باطلا وذهب ماله أو سعيه هدرا أي باطلاً .⁽¹⁸⁾

2.1- تعريف الإهدار اصطلاحًا :

¹⁶ المنجد الأبيدي : دار المشرق ، بيروت لبنان ، توزيع المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، الطبعة الثانية 1967 ص 174 .
¹⁷ D. Reig : as-sabil , dictionnaire arabe, français , librairie Larousse , 1980 , paris 6 , p 5668.

¹⁸ علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، الطبعة السابعة 1991 ص 1276.

إن الهدر في الاصطلاح يدخل في لغة رجال الأعمال وأهل الإقتصاد إلا أنه دخل المجال التربوي من منطلق أن التربية أصبحت من النشاطات الإقتصادية فالتربية تعتبر " إستثماراً عندما تستهدف تكوين القوى العاملة المدربة الماهرة المؤهلة ، وما يتصل من زيادة دخل الأفراد تبعاً لمستوى التعليم الذي وصلوا إليه " . (19)

ولهذا فإن مصطلح الإهدار التربوي يدعو إلى تشبيه التربية بالصناعة نظراً للإمكانات والموارد التي تستخدم في سبيلها ، ولذلك فإن النظرة إلى العملية التربوية أصبحت غير قاصرة على أنها نوع من الخدمة للمجتمع ، وإنما استثمار له عائده ويقول إبراهيم داوود الداوود " بأن الهدر التعليمي هو نتيجة ضعف العملية التربوية وينشأ عنه مشكلات تربوية ، واجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الإحتفاظ بالملتحقين به كافة لإتمام دراستهم حيث يحدث الرسوب " . (20)

ويمكن تعريفه على أنه حجم الفاقد من التعليم نتيجة الرسوب والتسرب في أي صف من الصفوف ولأي سبب من الأسباب " . (21)

وتقول هادية محمد أبو كليلة بأن " الإهدار التربوي في مفهومه البسيط هو الخسارة (الفاقد) التي تنتج عن رسوب وتسرب وإعادة الطلبة في النظام التعليمي " . (22) ويقول أحمد محمد الطيب بأن الإهدار التربوي هو السبب الرئيسي لخفض الكفاءة الإنتاجية في التعليم ، ويكون سبباً في ضياع الأموال والوقت والجهد المبذول على التعليم ، ويأتي نتيجة لعدة عوامل مسببة فيه منها التسرب والرسوب ، وتدني مستوى التحصيلي للطلاب ، وارتفاع معدلات التكلفة لكل تلميذ . (23)

ومن خلال هذا ، نستطيع إعطاء تعريف شامل لهذه التعريفات ، ونقول بأن الإهدار التربوي ، هو تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو خسارة المال والجهد والوقت المسخرين في سبيل سير وتطوير المسار العملية التربوية وتنشأ هذه الظاهرة لعدة عوامل أهمها التسرب والرسوب ، وارتفاع تكلفة التلميذ ، وتدني مستوى التحصيل

¹⁹ محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1998 ، ص 65 .

²⁰ إبراهيم داوود الداوود : مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها ، مرجع سبق ذكره ، ص 02 .

²¹ نفس المكان .

²² هادية أبو كليلة : دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 89 .

²³ أحمد محمد الطيب : الإدارة التعليمية (أصولها وتطبيقاتها المعاصرة) ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، الطبعة الأولى

1999 ، ص 203 .

نظراً لأن الإهدار التربوي " ظاهرة يمكن أن تحدث في أي نظام تعليمي ، فقد أدى ذلك ببعض المختصين في هذا المجال والمهتمين به إلى القول بأن الإهدار التربوي مشكلة عالمية " . (24)

ومن خلال هذا ، نقول بأن هذه المشكلة منتشرة في عدة دول ، ومنها الدول العربية " وإن كان البعض يرى أن ظاهرة الإهدار التربوي أكثر شيوعاً في الدول النامية بالذات " . (25)

وقال أحمد السليطي في كلمة ألقاها في ندوة حول سبل علاج الهدر في التعليم بأن هناك " أدبيات متوفرة عن الإهدار التربوي ، تشير بشكل واضح إلى أن هذه المشكلة ، هي مشكلة تخص أنظمة التعليم في البلدان النامية بالذات وتشكل نزيهاً للموارد البشرية والمادية المحدودة المتاحة للتعليم " . (26)

كما أن الإهدار التربوي في الدول العربية يمثل قضية أساسية ، ويعتبر بمثابة قوة مدمرة للكفاءة الداخلية لنظام التعليم ، وللجهود المبذولة لتطويره " حيث تشير إحصاءات التعليم المتوفرة ، إلى أن الإهدار التربوي يستحوذ في المتوسط على أكثر من 20 % من مجمل ما ينفق من مال سنوياً على التعليم النظامي في الدول العربية " . (27)

وهنا تتجسد خطورة هذه الظاهرة على الجانب الإقتصادي ، بحيث أنه ما من أحد أن يتصور مشروعاً تنموياً يمكن أن يكتب له النجاح ، وهو يخسر حوالي 20 % من رأسماله تذهب هدرًا وضياعاً ، ومن خلال هذا يمكن القول بأن الإهدار التربوي من أكبر المشكلات التي تواجه التربية في جميع أنحاء العالم ، ويقول الدكتور عامر الشهراني بأن الاهتمام بمشكلة الإهدار التربوي بدأ منذ منتصف القرن الماضي ، وبدأت الأبحاث تركز عليها . ولاسيما في مراحل التعليم العام . في منتصف

²⁴ برايمر . م . باولي . ل ، ترجمة صادق إبراهيم عودة : الإهدار التربوي مشكلة عالمية ، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر ، وزارة التربية الأردن ، عمان ، (ب ط) 1974 ، ص 30 .

²⁵ هادية أبو كيلة : دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 90 .

²⁶ أحمد علي السليطي : سبل علاج الهدر في التعليم ، مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.plannin.gov.sa> ص 02 .

²⁷ نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .

السبعينيات عندما انتشرت الجامعات و الكليات ، بحيث كان التركيز على الدراسات المتعلقة بأنواعه وأسبابه وإقتراح أساليب لعلاجها والحد منه .(28)

ولعل القارئ ينتابه تساؤل مفاده : كيف تحسب نسبة الإهدار التربوي ؟ أو ما هي الطريقة التي يُتَعَرَفُ بها على وجود الإهدار التربوي من عدمه وما هي نسبته ؟ وفي حقيقة الأمر أنه هناك عدة طرق يستخدمها إقتصاديو التربية لمعرفة ذلك .

2- طرق قياس الإهدار التربوي :

قبل أن نتطرق في هذا العنصر إلى طرق قياس الإهدار التربوي ينبغي أن نشير إلى مجموعة من المصطلحات المهمة في هذا المجال ، وهي مدخلات التربية وتمويل التعليم ، ومخرجات التربية وعائداتها .

1.2- مدخلات التربية :

ونجد هذا المصطلح مشهور عند رجال الإقتصاد ، باسم التكلفة أو تمويل التعليم " ويقصد به عادة ، المصروفات الجارية على التعليم " .(29) وتشمل تكاليف التعليم والإنفاق عليه " تكاليف الأبنية وتجهيزاتها وصيانتها وأجور المعلمين والموظفين والعاملين الآخرين ، وتكاليف المواد التعليمية والماء والكهرباء وما شابه ذلك " .(30)

ولكن تحديد القيمة الحقيقية لكل مدخل من المدخلات ليس بالأمر السهل فهناك العديد من المصاعب تواجه من يريد تحديد القيمة الحقيقية للمدخلات وذلك على حد قول الدكتور محمد أحمد العدوي " ... بحيث أن الإقتصادي مطالب بتحديد القيمة الحقيقية لكل مدخل من المدخلات ، مثل عمل المدرسين ورأس المال المستخدم كالأبنية والتجهيزات ... الخ " .(31)

وهناك ما يسمى أيضا بالفرص البديلة (cost opportunity) ويقصد بها النفقات الغير المرئية ، فيقول محمد منير مرسي " أن الإنفاق على الطالب الجامعي

²⁸ محمد رضا فضل الله : الرسوب المدرسي ودور الأهل ،... مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.bayynat.org> ، ص 03 .

²⁹ محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 120.

³⁰ نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .

³¹ محمد أحمد العدوي : الكفاية الداخلية للمؤسسات التعليمية ، المفهوم وطريقة القياس ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، المجلد 16 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990 ، ص 150 .

على سبيل المثال ، يشمل التكاليف الغير المرئية ،لَمَّا كان يستطيع أن يكسبه فيما لو التحق بعملٍ بدلاً من التعليم " . (32)

وفي هذا الشأن يقول محمد أحمد العدوي بأن وقت الطالب يعتبر فرصةً بديلةً كبيرة ، لأن الطالب إذا لم يكن يدرس فمن المفترض به أن يعمل ،فالدخل المكتسب الذي ضيعه حينما كان يتعلم ، إنما تمثل قيمة النقد التي تعزى إلى الوقت . (33)

2.2- مخرجات التربية :

ويمكن أن نطلق عليها أيضاً المردود التربوي ، أو العائد التربوي وليس من السهل أيضاً حساب المخرجات التربوية ، وذلك " لصعوبة إعطاء تقدير حقيقي للمخرجات " . (34)

وتكمن الصعوبة في ذلك ، إلى أنه لو كانت المخرجات التربوية محددة بمقياس رقمي مثل أعداد التلاميذ الذين يجتازون الإمتحانات بنجاح ، فيمكن بذلك تقدير المخرجات هل انخفضت أم ارتفعت ؟ ولكن هذا المقياس أو المعيار الذي يعتمد نتائج الإمتحانات ليس إلا جزء من نتائج عملية اجتماعية شديدة التعقيد هي التربية .

وقد تطرقنا في هذا العنصر إلى مدخلات التربية و مخرجاتها ، لأننا من خلال حساب التكلفة والعائد ، نستطيع الحكم على الكفاءة الإنتاجية في التعليم ، ومن خلالها نتعرف على حجم الإهدار التربوي ، وبمعنى أوضح أن قياس حجم الإهدار التربوي يكون بطريقة غير مباشرة ، وذلك عن طريق حساب المكسب والخسارة للعملية التربوية ، ويتطلب معرفة حجم الأموال المستثمرة في التعليم ومقدار العائد منها .

ولقياس الإنتاجية في التعليم هناك عدة طرق معروفة تتبع في ذلك ويتوقف استخدام كل طريقةٍ منها على مدى توفر الإحصاءات والبيانات عن العملية التعليمية في الدولة ، ومن أشهر هذه الطرق وأكثرها استخداماً " طريقة الفوج الظاهري وطريقة الفوج الحقيقي ، والطريقة الشاملة ، وطريقة العينات " . (35)

3.2- طريقة الفوج الحقيقي :

³² محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 120 .

³³ محمد أحمد العدوي: الكفاءة الداخلية للمؤسسات التعليمية ، المفهوم وطريقة القياس ، مرجع سبق ذكره ، ص 150 .

³⁴ محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 138 .

³⁵ نفس المرجع السابق ، ص 140 .

ويقصد بالفوج الحقيقي " مجموعة الطلاب المستجدين الذين يلتحقون معاً لأول مرة في الصف الأول من التعليم في أي مرحلة تعليمية " . (36)

ومن خلال هذا ، فإن الطلاب الراسبين الباقين للإعادة مع هذا الفوج لا يعتبرون ضمن الفوج الحقيقي ، ويؤكد محمد منير مرسى ذلك بقوله " ... ويقصد بكلمة الفوج الحقيقي ، مجموعة التلاميذ المستجدين الذين يلتحقون لأول مرة في الصف الأول في أي مرحلة تعليمية ، ولا يعتبر التلاميذ الراسبين الباقين للإعادة في الصف الأول ضمن الفوج الجديد ، وإنما يعتبرون من الفوج السابق " . (37)

كما يقول محمد أحمد العدوي " ... يقصد بالفوج الحقيقي ، مجموع التلاميذ المستجدين الذين يلتحقون معاً لأول مرة في الصف الأول في أي مرحلة تعليمية حتى الإنتهاء من الدراسة بنجاح أو رسوب أو فصلٍ بسبب الفشل في الدراسة " . (38)

وتقوم هذه الطريقة على أساس تدفق الطلاب في الأفواج الحقيقية ، حيث أن هناك استمارات ، تسمى استمارات التدفق الطلابي (Flow chart) تملأ من طرف القائمين على المدرسة ، وتشتمل على بيانات إحصائية دقيقة عن كل تلميذ سواء كان ناجحاً أو راسباً أو متسرباً ، بحيث يُتَّبَعُ تدفق الفوج من الصف الأول إلى الصف الثاني إلى الصف الثالث إلى الصف الرابع وهكذا ... وتعتبر " هذه الطريقة من أكثر الطرق دقةً ، إلا أن استخدامها يستلزم وجود نظامٍ مركزيٍ يسمى بنظام البيانات المفردة (Individualiz Data System) الذي يقوم على أساس تتبع كل طالبٍ على حدى طيلة حياته الدراسية " . (39)

4.2 - طريقة الفوج الظاهري :

ويقصد بالفوج الظاهري " كل التلاميذ المقيدون في الصف ، بصرف النظر عن المستجد ، والراسب منهم " . (40)

³⁶ أحمد محمد الطيب : الإدارة التعليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 201 .

³⁷ محمد منير مرسى : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 141 .

³⁸ محمد أحمد العدوي : الكفاية الداخلية للمؤسسات التعليمية ، المفهوم وطريقة القياس ، مرجع سبق ذكره ،

ص 157 .

³⁹ نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .

⁴⁰ محمد منير مرسى : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 141 .

وفي هذه الطريقة يتم حساب نسبة الرسوب والتسرب بالطريقة التالية " ننظر إلى عدد الطلاب في صف معين في سنة معينة ، ثم نقرنه بعدد طلاب الصف التالي في السنة التالية ، والفارق بين العددين نرده إلى الرسوب والتسرب " . (41)

لكن حساب الرسوب والتسرب بهذه الطريقة ، لا يقدم سوى تقدير ظاهري لأنه قد يكون هناك راسبين أو وافدين إلى المدرسة من المستجدين في الصف ، أي أن هذه الطريقة كما هو واضح ، تقوم بقياسها للتدفق الطلابي خلال السنوات الدراسية المختلفة دون اهتمام باستقصاء الفوج الحقيقي ، أي بمعنى أن هذه الطريقة لا تحذف الطالب الراسب من الصف السابق ، أو الوافد إلى مدرسة أخرى ، وهي بهذا تبتعد عن الموضوعية والدقة " ففي حالاتٍ ليست قليلة قد نجد أن عدد التلاميذ في صف دراسي أكثر مما كانوا عليه في الصف السابق " . (42)

وفي هذه الطريقة يمكن قياس تطور حجم الفوج الظاهري في تدفقه من صف إلى صف وحتى التخرج ، وكلما كان عدد المتخرجين من فوج ظاهري قريب من عددهم في صفهم الأول ، فإن هذا يدل على ارتفاع الكفاية الداخلية للتعليم لذلك القسم وتعتبر هذه الطريقة أسهل من طريقة الفوج الحقيقي ، ولذلك نجدها شائعة وكثيرة الاستخدام .

5.2- الطريقة الشاملة :

بحيث أن هذه الطريقة تستعمل طريقة الفوج الظاهري أو طريقة الفوج الحقيقي ، وهي تشمل كل صفوف التلاميذ في المرحلة المراد دراستها ، فمثلا في المرحلة الابتدائية يوجد بها ستة صفوف ، فنقوم عند استخدام هذه الطريقة بتقسيم كل صف إلى فوجين ، فوج جديد وفوج من الأفواج السابقة ، فيكون لدينا إثناعشر فوجا ، ونقوم بدراسة التدفق الطلابي لهذه الأفواج في كل مدرسة ابتدائية ، ويسهل استخدام هذه الطريقة عندما تكون التنظيمات التعليمية صغيرة ، ونلفت الإنتباه إلى أنه في حالة

⁴¹ عبد الله عبد الدائم : التربية في البلاد العربية (حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها) ، مرجع سبق ذكره ، ص 277 .

⁴² محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 142 .

اعتماد هذه الطريقة على طريقة الفوج الحقيقي ، فإنها تصبح أكثر صعوبة ، ودقة ، وموضوعية من استخدام طريقة الفوج الظاهري . (43)

6.2- طريقة العينات :

فعلى عكس الطريقة الشاملة التي تقوم بتطبيق الدراسة على كل المدارس فإن طريقة العينات تقوم على اختيار بعض المدارس ، وذلك طبعاً عن طريق استخدام الطرق المعروفة لاختيار العينات ، وهي على العكس أيضاً من الطريقة الشاملة التي تكون صعبةً في النظم التعليمية الكبيرة ، فإن هذه الطريقة مناسبة جداً لهذا النوع من النظم التعليمية ، وتعتمد هذه الطريقة . مثل الطريقة الشاملة . على طريقة الفوج الحقيقي ، وطريقة الفوج الظاهري .

" إلا أن طريقة العينات نظراً لاعتمادها على عيناتٍ محدودةٍ ، فإن مما يزيد من دقتها اعتمادها على طريقة الفوج الحقيقي لا الظاهري " . (44)

3- انعكاسات الإهدار التربوي :

إن مشكلة الإهدار التربوي من المشاكل التربوية والاجتماعية والاقتصادية ذات أهمية بالغة ، لأنها تؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية وإضاعة الجهود والوقت والطاقات هباءً ، دون استغلال إيجابي يخدم مصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه ، وهذا هو الهدر الحقيقي " الذي له الأثر الكبير على نواحي المجتمع وتكوينه ، لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية ، والبطالة ويتسبب في ضعف الإقتصاد والنتاج الإجتماعي " (45)

وعلى هذا فهي مشكلةٌ " خطيرةٌ من حيث نتائجها ، فهي خطيرة على التلميذ . الفرد . وعلى أسرته ، وعلى البيئة التي يعيش فيها ، وعلى المجتمع " . (46)

⁴³ أحمد محمد الطيب : الإدارة التعليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 202 .

⁴⁴ محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 144 .

⁴⁵ عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى 2001 ، ص 382 .

⁴⁶ حول التسرب المدرسي : مقال منشور بمجلة همزة وصل ، مجلة التكوين والتربية ، العدد 5 . 72 - 1974 ، الجزائر ص

ولمّا كانت هذه الظاهرة عامل سلبي يعمل على اختلال مردود العملية التربوية ، " فإن نقشي هذه الظاهرة في النظام التعليمي ، يترك انعكاسات غير إيجابية في مجالات مختلفة " . (47)

ويمكن إجمال هذه الانعكاسات فيما يلي :

1.3- الانعكاسات التربوية :

حيث أننا نجد الطلاب الراسبين يحتاجون لسنوات أطول ، وهذا ما يقلل فرص القبول ، وهذا يرجع لمحدودية الأماكن المتوفرة ، أما المتسربين فإنهم يشكلون فئة محدودة في التعليم ، وهذا ما يدخلهم في مصاف الأميين ، وهو خسارة للتلميذ في صورة حرمانه من التعليم ، " كما أن الراسبين والمتسربين يؤثرون على كفاءة التعليم نفسه " . (48)

كما أن هذه المشكلة تعد عائقاً أمام إصلاح التعليم ، وتطوير الأنظمة التي يقوم عليها ، وعلى هذا فإن الهدر التربوي يؤثر على التعليم في عدة جوانب " وهي الجوانب ذات العلاقة بالمحيط التربوي ، والتي تشمل الإدارة المدرسية ، والمعلمين وطرائق التدريس ، ونظام الاختبارات ، والتجهيزات المدرسية ، والإرشاد الطلابي " (49) .

2.3- الانعكاسات الاجتماعية :

تتمثل الانعكاسات الاجتماعية في كون الراسب أو المتسرب لا يملك صفات المواطن الصالح على النحو الذي ينشده المجتمع ، كما أن المتسرب من الدراسة يعوزه الكثير من الخبرات ، وينقصه الإعداد الصحيح لمواجهة أمور الحياة ومتطلباتها ، "ومن هنا يمكن القول بأن المتسرب يكون أقل قدرة على المشاركة في بناء المجتمع من حوله " . (50)

⁴⁷ محمد سالم وآخرون : تسرب الطلاب ... ظاهرة تستحق الدراسة ، مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.daawa.com> ، ص 02 .

⁴⁸ إبراهيم داوود الداوود : مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها ، مرجع سبق ذكره ، ص 04 .

⁴⁹ نفس المرجع السابق ، ص 05 .

⁵⁰ محمد سالم وآخرون : تسرب الطلاب ... ظاهرة تستحق الدراسة ، مرجع سبق ذكره ، ص 03 .

فيكون بذلك أقل قدرة على التكيف مع المجتمع ، وعاملاً من عوامل التفكك الإجتماعي ، أو بمعنى آخر " زيادة حجم المشاكل الإجتماعية وانحراف الأحداث والجنوح ، وتعاطي المخدرات ، والسرقه ، والإعتداء على الآخرين وممتلكاتهم " . (51)

أي أن المتسربين يتحولون غالباً إلى أميين غير منتجين ، ومنحرفين شواذ مفسدين مكونين لعصابات السطو والإجرام ، والتي تزعزع أمن المجتمع فهم يشكلون فئةً أو جانباً ضعيفاً من جوانب بنية المجتمع ، علاوة على ما يفقده .

كما أن الرسوب والتسرب يؤدي إلى عدم الإستقرار الأسري ، وخلق المشاكل الأسرية ، والصراعات ، بالإضافة إلى نبذ الراسب أو المتسرب من الأهل والمجتمع .

3.3- الانعكاسات الاقتصادية :

كما دُكرَ سابقاً فإن التعليم في أي بلد يعتبر اليوم بمثابة استثمار للقوى البشرية ، وبعد الرسوب أو التسرب من معرقلات نجاح هذا الإستثمار ، وقد دلت العديد من الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية التي أجريت في مجال إقتصاديات التربية " على وجود تناسب بين الكفاية الإنتاجية للتعليم ، والدخل الإقتصادي المادي وبين المستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد " . (52)

لأن التعليم يعتبر استثماراً ، ودعامةً حقيقيةً في مجال التنمية الشاملة ويؤدي الإهدار التربوي . بصورتيه الرسوب والتسرب . إلى خسارة مادية يمكن تقديرها بحساب كلفة الطالب الواحد ، وحساب عدد السنوات التي احتاج إليها للتخرج ، كما أنه (الإهدار التربوي) يؤدي إلى خفض مستوى المعيشة والأنماط الاقتصادية السائدة ، والحاجة إلى الطلاب كقوى عاملة .

4.3- الانعكاسات النفسية :

غالبا ما نجد الراسب والمتسرب يواجه مشاكل تكيفية بسبب انحصار علاقاته إلى درجة كبيرة بأبناء عمره ، وذلك لشعوره بالقلق والاضطراب نتيجة نظرتة لنفسه على أنه متخلف عنهم ، وشعوره بأنه سبب في خلق معاناة أسرته وأنه هو أساس قلقها

⁵¹ عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 382 .

⁵² عمر عبد الرحيم نصر الله : نفس المرجع السابق ، ص 383 .

، وشعورها بالفشل من جراء إخفاقه ، بالإضافة إلى النظرة السلبية من طرف المجتمع للطالب الراسب أو المتسرب .

كما أن إخفاق الطالب يؤدي به إلى الخوف من العقاب ، والتوجه إلى الأعمال غير العادية لكي يعوض فشله الدراسي الذي وصل إليه ، كما أن نظرة الأصدقاء والأقرباء إليه على أنه طالب فاشل ، يشعره بالنقص والدونية وعدم القدرة على الاندماج في مجتمع الطلاب ، وفقدان الأصدقاء وعدم المشاركة في الأنشطة الإجتماعية .

وهذا ما يجعله منبوذاً من طرف المعلمين ، والذين يجعلونه موضع سخريّة واحتقار ، وهذا ما يؤدي به إلى التوجه إلى العدوانية الزائدة ، والتحدي لجميع المؤسسات التي يتعامل معها ، ومن خلال هذا فإن " الطالب تزداد حالته سوءاً ، مما يؤدي إلى نتائج صعبة ، مثل الإضطراب النفسي ، وسوء التكيف الإجتماعي بشكل عام " . (53)

المبحث الثاني : العوامل المؤدية إلى الإهدار التربوي .

نستطيع القول في هذا الشأن بأن أهم العوامل التي تؤدي إلى وجود إهدار تربوي ظاهرتي الرسوب والتسرب ، حيث أن هاتين الأخيرتين تؤديان إلى خفض الكفاءة الإنتاجية للعملية التعليمية ، أي وجود إهدار تربوي وسنتطرق في هذا العنصر إلى مفهوم هذين المصطلحين والأسباب المؤدية إليهما .

4- مفهوم الرسوب والتسرب والأسباب المؤدية إليها :

1.4- مفهوم الرسوب :

1.1.4- لغةً :

" رَسَبَ ، رَسَبَ ، رُسِباً : الشيء يسقط في الماء ومنه قولهم رسب في الإمتحان أي : لم ينجح " . (54)

" ويقال { رَسَبَ ، ورَسُوب ، رُسُوباً ، رَسَباً } الشيء يسقط في الماء إلى أسفله ، والراسب عند طلبة العلم : المخفق في امتحانه " . (55)

⁵³ عمر عبد الرحيم نصر الله : نفس المرجع السابق ، ص 385 .

⁵⁴ المنجد في اللغة والإعلام ، منشورات دار الشرق ، بيروت ، (ب. ط) 1984 ، ص 258 .

" ويعرف على أنه الفشل والإخفاق وعدم النجاح وعدم التوفيق " . (56)

2.1.4- إصطلاحاً :

إن تعدد الإتجاهات والآراء والإجتهدات في تفسير وتحديد معنى الرسوب ، جعلت إعطاء تعريف لهذا الأخير ليس بالأمر السهل ، فهناك عدة تعاريف ومفاهيم للرسوب ، وسنتطرق إلى ذكر بعضها فيما يلي:

- تعريف إبراهيم عباس فتو : " إن الرسوب هو إعادة الطلب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج ، ويترتب على إعادته شغله لمقعد من المقاعد أكثر من مرة ، ويكون تخرجه من المدرسة متأخراً عن الموعد المحدد لذلك بعدد سنوات رسوبه " . (57)

- " الرسوب هو سنة يقضيها الطالب في نفس القسم ، وعاملاً نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة " . (58)

- " أن يعيد الطالب سنةً أخرى في الصف الذي كان فيه ، وذلك لعدم قدرته على اجتياز الإمتحانات ، والحصول على درجة النجاح فيها أو تغيب عنها لسبب ما " . (59)

- ويقول منير محمد مرسي بأن " الرسوب هو ازدياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية " . (60)

ويعرف الباحثون في المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا الرسوب المدرسي ، بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة " . (61)

ويضيفون " بأن الرسوب المدرسي ، هو ظاهرة مركبة ومعقدة، تتواجد في جميع المستويات " . (62)

⁵⁵ فؤاد فرام البستاني : منجد الطلاب المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، (ب.ط) 1965 ، ص 340 .

⁵⁶ Dictionnaire de français contemporain , Libraire , Paris 1966 , p 404 .

⁵⁷ كمال ناجي : بحث الكفاية التعليمية في المدارس ، تجربة قطرية ، دار العلوم ، قطر ، (ب.ط) (ب.س) ، ص 169 .

⁵⁸ محمد أرزقي بركان : التسرب المدرسي عوامله نتائج وطرق علاجه ، مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

⁵⁹ لحرش محمد : أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء ، مرجع سبق ذكره ، ص 373 .

⁶⁰ محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 150 .

⁶¹ B. Français : L'échec scolaire , édition que sais je , Paris 2^{eme} édition , Juin 1999 , P 17 .

⁶² Même référence , P 16 .

من خلال هذه التعاريف ، نستطيع إعطاء تعريفٍ شاملٍ ودقيقٍ وهو أن الرسوب المدرسي هو عدم قدرة التلميذ على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل إلى القسم الأعلى ، مما يجعله يعيد السنة التي درسها ، ويشغل نفس المقعد السابق . وقد يخفى على الكثيرين أن الرسوب ليس أمراً أنياً ولا وليد ساعته بل إن جذوره تمتد إلى الماضي ، وقد يكون للمدرسة أو الأسرة أو المعلمون أو المجتمع أو أمورٍ أخرى دور في رسوب التلميذ ، ومن هنا فإن على الأهل أو المسؤولين ألا يذهبوا مباشرة إلى تأنيب التلميذ وتذنيبه ، بل عليهم أن يبحثوا ويتقصوا عن الأسباب أو العوامل التي أدت إلى ذلك ، لأن ظاهرة الرسوب قد تظهر كنتيجة لمشكلة واحدة وقد تتظاهر عدة مشكلات لتؤدي إلى تدني التحصيل العلمي للتلميذ .

فعند دراسة حالة التلميذ في الصف ، ينبغي أن نراعي عدة أمورٍ وهي أن نحدد سنه ونموه العقلي والمعرفي ، مقارنة بعمره الزمني ، وتقصي نتائجه في المستويات السابقة ودرجة ذكائه ، ومحاولة معرفة مواطن القوة والضعف في تحصيله .

على أن هذه النقاط يمكن ملاحظتها من خلال تصرفات التلميذ في المنزل وفي المدرسة وفي الشارع ، وكذا من خلال الإطلاع على سجله التعليمي وبطاقات علاماته ، وكذا إجراء مقابلات مع الهيئة التعليمية ، وهذا ما يمكننا مباشرة من جمع المعلومات الخاصة به ، والمعلومات النفسجسدية ، أي النواحي العقلية والإنفعالية ، و النواحي الصحية ، وكذا تأثير الأجواء الإجتماعية ، ثم اكتشاف ميوله واستعداداته واتجاهاته .

وإن توفرت هذه المعلومات ، وبصفة موضوعية ودقيقة وسليمة سوف يؤدي بنا هذا حتماً إلى تشخيص الأسباب التي أدت إلى رسوب التلميذ وهذا تمهيداً لمعالجتها ، والوصول إلى الحل الذي يُمكن التلميذ من تخطي هذه العقبة .

ويقول محمد منير مرسي : بأن ظاهرة الرسوب مردها إلى جملة من الأسباب والعوامل ، أهمها ضعف التوجيه التعليمي للطلاب ، وقصور نظام الإمتحانات السائد ، والذي يركز على قياس القدرة على الإستظهار أكثر من قياسه للقدرة على الفهم والإستيعاب ، ورداءة المناهج وطرائق التدريس ، وكذا ضعف وتأخر بعض الطلاب

في التحصيل الدراسي ، وكذا ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة ، كما نجد بعض المعلمين غير مؤهلين للقيام بعملية التدريس . (63)

وكما ذُكِرَ سالفاً بأن الرسوب هو أحد العوامل المؤدية إلى الهدر والفاقد التعليمي ، بحيث أن الطالب عندما يعيد السنة لا يعني له ذلك إلا أنه أعاد السنة نظراً لإخفاقه في تحصيل المجموع الكافي ، وربما الكثير من أفراد المجتمع لهم نفس النظرة الضيقة لهذه الظاهرة ، ولكن رجال التخطيط واقتصاديو التربية لهم نظرة ومفهوم مغاير للرسوب أو التسرب .

بحيث أن الطالب عندما يدرس في صف معين ، فإن ذلك يكلف الدولة ميزانية معينة ، وهي تكلفة التلميذ أو الطالب ، هذه التكلفة تخصص للتلميذ على أساس أنه سيحقق الهدف المنشود ، وهو نجاحه لنجاح العملية التعليمية . لأنها أصبحت كما ذُكِرَ عملية استثمارية إما ربحاً أو خسارة . فمن خلال إعادة التلميذ للسنة ، فإن ذلك يعني أن الوقت والأموال والجهود التي صرفت عليه في تلك السنة إنما ذهبت هباء منثوراً ، وهذه هي ظاهرة الإهدار التربوي " كما أن إعادة التلميذ للسنة يترتب عليه ضياع فرصة أمام غيره من الراغبين في الدراسة والتعليم " . (64)

2.4- مفهوم التسرب :

1.2.4 - لغةً :

" تَسْرَبَ ، تَسْرَبًا ، سرب الماء تملأ منه ، وتقول تسرب الجواسيس أي : دخلوا البلاد خفيةً " . (65)

- " ومنه قولهم تسربت الأخبار إلى العدو أي : انتقلت خفيةً " . (66)

" ومنه تسرب الماء أي : الخروج من مكان ما " . (67)

- " ومنه تسرب الجمع أي : انسحب ، ومنه انسحاب وتسلل ، ونقول تسرب المرض أي : تفشى ، وتسرب الخبر أي : ذاع " . (68)

⁶³ محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 150 .

⁶⁴ أحمد محمد الطيب : الإدارة التعليمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 208 .

⁶⁵ المنجد الأبجدي : (1967) ، مرجع سبق ذكره ، ص 250 .

⁶⁶ خليل الجر : المعجم العربي الحديث ، مكتبة لا روس ، باريس ، 6 ، 1987 ، ص 295 .

⁶⁷ علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب ، مرجع سبق ذكره ، ص 188 .

2.2.4- اصطلاحاً :

هناك عدة تعاريف اصطلاحية تربوية لعدة أساتذة وباحثين ، سنعرض بعضها

فيما يلي :

- إن المتسرب هو " كل من يترك التعليم في أي مستوى يطلق عليه مصطلح متسرب ، ويقصد بذلك ترك سلك التعليم بغض النظر عن أسباب ذلك ، سواء كانت صحية أو اقتصادية أو اجتماعية " . (69)

ويقول محمد أرزقي بركان " التسرب المدرسي هو انقطاع عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية ، أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلةٍ معنيّةٍ من التعليم " . (70)

" والمتسرب هو كل طالبٍ يترك الدراسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها " . (71)

كما " يقصد بالتسرب انقطاع التلميذ عن الدراسة ، وعدم العودة إليها مرةً ثانية " . (72)

ويقول عبد الرحيم نصر الله ... يجب أن نفرق بين التسرب والتسريب فالتسرب هو انقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها أمّا التسريب هي الحالة التي يكون فيها الطالب مجبراً على ترك المدرسة لعدة أسبابٍ وعوامل " . (73)

أمّا جودت عزت عطوي فيقول أن التسرب " هو انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلةٍ معنيّةٍ دون إتمام هذه المرحلة ، مما يترتب عليه ضياعٌ ، له أبعاده المتعددة في عملية وفي نظام تعليمي ، وما يرتبط به من نفقات " . (74)

⁶⁸D. Reig : as-sabil , Oop. Cit , p 250 .

⁶⁹ أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية 1999 ، ص ص 87-88 .

⁷⁰ محمد أرزقي بركان : التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه ، مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

⁷¹ عبد الله عبد الدائم : التربية في البلاد العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص 274 .

⁷² محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 145 .

⁷³ عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 345-346 .

⁷⁴ جودت عزت عطوي : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي (أصولها وتطبيقاتها) ، الدار العالمية والدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى 2001 ، ص 309 .

كما أن لفظ التسرب يشير إلى " التلاميذ المُجبرين على الإنقطاع عن دراستهم (حالة المطرودين) وعلى أولئك الذين يتخلون عنها بمحض إرادتهم " . (75) " كما أن التسرب هو نسبة من يترك المدرسة نهائياً " . (76)

إن كل هذه التعاريف متشابهة إلى حد كبير ، ومتكاملة فيما بينها ونستطيع من خلالها صياغة تعريفٍ شاملٍ ومحددٍ لمصطلح التسرب المدرسي فنقول بأن التسرب المدرسي : هو انقطاع وانسحاب التلميذ من المدرسة نتيجة لسببٍ أو عدة أسباب ، وذلك قبل إتمامه للمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها أو يدرس فيها . وتعتبر ظاهرة التسرب ليست بالظاهرة الجديدة التي تعرقل مسار التربية والتعليم ، كما أنها لا تقتصر على جنس دون آخر ، أو طبقة اجتماعية دون أخرى أو على دولة دون أخرى ، بمعنى أن ظاهرة التسرب المدرسي منتشرة بين جميع أوساط الطلاب ، وفي مختلف المراحل التعليمية .

وتعتبر مشكلة التسرب المدرسي مشكلة خطيرة من حيث نتائجها على الفرد وعلى أسرته وعلى البيئة التي يعيش فيها ، بل وعلى المجتمع ككل، فهي خطيرة على التلميذ في صورة حرمانه من فرص التعليم والترقي الاجتماعي وتفقد الأسرة عاملاً يضيف إلى قوتها المادية والمعنوية ، ويصبح خسارةً للمجتمع ، بحيث تشكل فئة المتسربين جانباً ضعيفاً وغير فعّال وغير بناء للمجتمع وتطوره .

فالتسرب المدرسي يؤدي إلى نزول التلميذ إلى مستوى الأمية ، لأن التلميذ الذي يترك المدرسة في سن مبكرة لا يتحصل إلا على قدرٍ قليلٍ من المعرفة ، وعن طريق النسيان الذي ينتج عن طريق اللانشاط الفكري ، تنتشر ظاهرة الأمية عند هذه الشريحة من الناس ، كما أن هذه الشريحة بسبب التسرب المدرسي تؤول إلى الانحراف بسبب ترك الدراسة ، وعدم الحصول على مؤهل علمي ولا تساهم في أي تطور بسبب عدم الاستقرار المهني وغياب مشروع مستقبلي على المدى البعيد . (77)

⁷⁵ وزارة التربية الوطنية (الجزائر) ، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال ، التسرب المدرسي في التعليم الأساسي والثانوي فيفري 2000 ، ص 05 .

⁷⁶ إيدجارفور وآخرون ، ترجمة حنفي بن عيسى : نعلم لتكون ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر الطبعة الثالثة 1979 ص 90 .

⁷⁷F. Boubkeur : l'échec scolaire dans le system éducatif , Rapport d'étude , UEPA , Algérien Janvier 2001, P 08 .

ومن خلال هذا يمكن القول بأن التسرب والرسوب المدرسي ، يعتبر خسارةً تعود على التلميذ نفسه ، وعلى المحيط الأسري وعلى البيئة الإجتماعية وعلى العملية التربوية ، ومما لا شك فيه بأن لكل من الرسوب والتسرب عوامل وأسباب أدت إليهما وسنتطرق إلى ذكر هذه الأسباب فيما يلي :

5- العوامل المؤدية إلى الرسوب والتسرب المدرسي :

لقد ارتأيت في هذا العنصر أن أمزج بين أسباب الرسوب والتسرب لأنهما يعبران عن مفهوم واحد ، وهو الفشل الدراسي وأسبابهما تقريباً متداخلةً ومتشابهةً إلى درجة أننا نستطيع الفصل بينها ، وعموماً فإنه هناك عدة عوامل ومسببات تؤدي إلى ظهور هذه الظاهرة في الوسط التعليمي ، ويمكن تقسيمها إلى عوامل شخصية مرتبطة بشخصية التلميذ ، وعوامل خارجية أي خارجة عن شخصية التلميذ .

1.5- العوامل الشخصية :

ونقصد بها العوامل المرتبطة بشخصية التلميذ وهذه العوامل هي :

1.1.5- العوامل النفسية :

إن العوامل النفسية هي عوامل شديدة التأثير على التحصيل العلمي للتلميذ وأهم شيء نتحدث عنه في هذا المجال هو الصحة النفسية ، فإذا كانت الصحة النفسية للتلميذ مضطربة ، فلا نتوقع منه أن يكون تلميذاً ناجحاً باستثناء بعض الحالات . ويعرف حامد عبد السلام زهران الصحة النفسية " على أنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وشخصياً وانفعالياً واجتماعياً ، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملةً سويةً ، ويكون سلوكه عادياً بحيث يعيش في سلامةٍ وسلامٍ " . (78)

وتعرفها سمية أحمد فهمي بأنها " قدرة الشخص على التوفيق بين رغباته وأهدافه من جهة ، وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش في وسطها من جهة أخرى " . (79)

وقد أكد عبد الرحمان العيسوي على أنه من بين المشكلات التي تعيق الطالب على النجاح هي المشكلات النفسية . (80)

وعندما نتكلم عن الصحة النفسية تبرز عدة مفاهيم ، مثل الرغبة والطموح والدافعية والرضى الدراسي والملل ... الخ . وهذه الأمور كلها متعلقة بالصحة النفسية ، وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على وجود علاقة بين الصحة النفسية والتحصيل ، أوردها مدحت عبد الحميد عبد اللطيف في كتابه الصحة النفسية والتفوق الدراسي وهي :

- الدافعية : بحيث توصل بركال (A.perkal) 1979 من خلال دراسة أجراها لنيل شهادة الدكتوراه ، إلى أن الدافعية لها أهمية كبيرة في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح .

- مستوى الطموح : بحيث لا يمكن وجود متعلم متفوق دون وجود مستوى لائق من الطموح ، مما يعني أن عدم وجود الطموح لدى التلميذ ، يجعله لا يهتم بدراسته ويفشل في النهاية ، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية حيث أسفرت هذه الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح .

- الرضى عن الدراسة : بحيث توصل إبراهيم وجيه محمود من خلال دراسة قام بها على طلاب كلية التربية ، إلى أن الطلاب الأكثر رضى عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً من غيرهم ، وهذا ما يؤكد أن عدم وجود رضى دراسي للتلميذ يؤدي به لأمحالة إلى الفشل . (81)

⁷⁹ سمية أحمد فهمي : مجلات الصحة النفسية في المدرسة ، بحث منشور في حولية كلية البنات ، جامعة عين شمس 1962 ، ص 80 .

⁸⁰ عبد الرحمان العيسوي : القياس والتجريب في علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، لبنان ، (ب.ط.) (ب.س) ، ص 410 .

⁸¹ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 1990 ، ص 117 .

ويقول عمر عبد الرحيم نصر الله أن عدم استطاعة المتعلمين والخريجين على اختلاف وتعدد اختصاصهم الحصول على وظيفة أو عمل أدى إلى التساؤل أو إعادة الحسابات لدى الكثير من الآباء والأبناء عن مدى أهمية الاستمرار في التعليم والتحصيل العلمي ، الأمر الذي أدى بهم إلى اختصار الطريق من بدايتها وعدم معارضة الآباء لأبنائهم في قرار ترك الدراسة ، لأن متابعة التعلم لم تؤدي إلى نتيجة مفيدة أو ملموسة . (82)

وهناك أمر آخر وهو أن الكثير من الطلاب يجهلون أو لا يدركون تماماً ميولهم واتجاهاتهم الحقيقية ، وبالتالي فهم يجهلون مسارهم التربوي والمهني ، مما يجعلهم يحسون بالملل والإحباط ، نظراً لعدم توفيقهم بين مسارهم التربوي والمهني ، ويؤدي بهم هذا إلى رؤية أن التعليم لا يعني لهم أمراً ذا فائدة فترك الدراسة أحسن وأكسب للوقت .

كما أن الخوف والقلق من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلميذ ، إذ أنه يوجد العديد من التلاميذ من يجد صعوبة في التكيف مع جو المدرسة ويفشل في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة ، وهذا ما يؤدي إلى بروز اضطرابات تتسبب في التأخر الدراسي ، وقد أثبتت بعض الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوو القلق المنخفض أفضل من مستوى التحصيل منه لدى مرتفعي القلق . (83)

كما أن الغضب هو أحد السلوكيات التي تظهر لدى التلاميذ نتيجة للقوانين التي لا تترك لهم حرية التصرف ، الأمر الذي يجعل التلميذ يفقد التحكم في نفسه فيميل إلى الفوضى والإهمال التي تعمل على تثبيط حوافز التحصيل لديه ، ويبعد عن الجدية ، فتصبح العملية التعليمية بالنسبة له ، عملية روتينية لا هدف من ورائها ومن خلال هذا فإنه سيفشل حتماً في دراسته ويترك تعليمه .

كما أن صعوبة التكيف والحرمان العاطفي لهما دور كبير في عدم استقرار الحياة العلمية للتلميذ ، وهذا ما أكده بعض علماء النفس مثل ألفرد أدلر الذي أكد على

⁸² عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 361 .

⁸³ عائدة عبد الله أبو صائبة : القلق والتحصيل الدراسي ، المركز العربي للخدمات الطلابية ، عمان ، (ب.ط) 1995 ص 129 .

أهمية الحنان والعلاقة الحسنة بين الأم و الطفل ، حيث تتحكم هذه الحالة الانفعالية في جزء كبير من المستقبل اللاحق ، فتدفع بالطفل إمّا إلى النجاح أو الفشل . (84)

2.1.5- عامل الصحة الجسدية :

يعد اضطراب الصحة الجسدية من العوامل الشديدة التأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ ، وعلى مسايرة زملائه في الدراسة ، ونجد أن العوارض التي تعيق التلميذ عن التمتع بصحة جسدية جيدة كثيرة ، منها اضطرابات النمو الجسمي وضعف البنية الجسدية والأمراض العارضة والمزمنة ، والعاهات الخلقية واضطراب جهاز الكلام ، أو السمع أو البصر .

إن هذه العوارض وغيرها ، تسبب بعض المشاكل الدراسية للتلميذ وتقول رمزية الغريب أن سوء الصحة الجسدية للتلميذ ، تدعو إلى كثرة التغيب عن المدرسة ، وتأثر بشكل مباشر على تحصيله الدراسي . (85)

وفي دراسة قام بها سيمون (Simon) أثبت من خلالها بأن التلاميذ الأقل نضجاً من الناحية الجسدية ، هم الأكثر رسوباً من زملائهم الأكثر نضجاً . (86)

كما أن بعض الحالات الصحية تؤدي في حالاتها القصوى ، إلى إعاقة المتعلم وتؤثر على تحصيله وإلى سوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين ، وهذه الحالات مثل ضعف البصر أو السمع أو الإعاقة الجسدية أو عيوب الكلام ... الخ . ونجد أن هذه العوامل منتشرة في مدارسنا ، والتي تعتمد وسائل التعليم فيها على المقروء والمسموع . (87)

كما أن هناك عيوب أخرى من عيوب النطق لها تأثير كبير في توافق التلميذ مثل حالة الحبسة أو الديسفازيا ، فإذا كان التلميذ يعاني من هذه الحالة فمن المحتمل أن تكون له عقدة بسبب ذلك وتعرقله عن الدراسة .

⁸⁴A. Adler : école et psychologie individuelle comparée , Paris , pp 1975 , P38 .

⁸⁵ رمزية الغريب : التعلم ، دراسة تفسيرية توجيهية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (ب ط) 1976 ، ص 15 .

⁸⁶ رو دلف بيتر ، ترجمة مصطفى زيدان وآخرون : دراسات في علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة (ب ط) 1965 ص 29 .

⁸⁷ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، (ب ط) 1989 ، ص 44 .

كما أن الإضطرابات الغذائية والحيوية تحول دون التوافق ، وقد توصل روبين (Rouben) في دراسة له " أن هناك علاقة واضحة بين عدم التركيز والانتباه وبين عدم كفاية الوظائف الحيوية ، مثل مشكلة التنفس ، واضطراب الغدد في تأدية وظيفتها واضطراب نمو الخلايا " .(88)

ومن خلال هذه النتائج التي توصل إليها عدة باحثين يتبين لنا أن عامل الصحة الجسدية له أثر بالغ الأهمية على التحصيل الدراسي للتلميذ ، إمّا بالسلب أو الإيجاب ، وهذا ما يؤكد عمر عبد الرحيم نصر الله في قوله " حيث يرجع تسرب بعض الطلاب إلى وجود الأمراض والإعاقات التي لا تسمح للطلاب بالذهاب إلى المدرسة أو تركها ، بالرغم من وجود القدرات العقلية الكافية للمتعلم والتي من الممكن أن تجعله طالبا متفوقاً ، وعلاقاته جيدة مع المعلمين والمدير والطلاب " .(89)

3.1.5- العوامل العقلية :

إن العوامل العقلية هي أيضا ذات تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ ، فقد ذكرت رمزية الغريب أن التلميذ ذو الإستعداد العقلي الجيد أسرع وأكثر في تحصيله من التلميذ المتوسط أو الضعيف في قدراته العقلية " .(90)

ومن المؤكد أن التلميذ المتوسط أو الضعيف الذكاء ، لا يستطيع أن يساير . في دراسته للمواد المقررة . زملائه ذوو القدرات العقلية العالية وهذا ما يشعره بالفشل والإحباط ، بالإضافة إلى سخرية التلاميذ والمعلمين منه وتأنيبه وتذنيبه من طرف الأهل ، هذه الأمور كلها تشعر التلميذ بالضعف والدونية ، وتجعله يتعقد من الدراسة ويتركها ، وفي دراسة قام بها نسيم رأفت وعبد السلام عبد الغفار وفليب صابر ، أثبتوا من خلالها أن المتفوق تحصيلياً يتميز عن غيره بارتفاع مستوى ذكائه .(91)

88 محمد جمال صقر : اتجاهات التربية والتعليم ، دار المعارف ، القاهرة ، (ب ط) (ب.س) ، ص 86 .

89 عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 379 .

90 رمزية الغريب : التعلم ، دراسة تفسيرية توجيهية ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

91 مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 142 .

وقد أثبتت كريستين انجرام ، أنه يوجد ترابط بين نسبة الذكاء ونسبة التحصيل ، قد يصل هذا الترابط أحيانا إلى 0.74 وهذا ما يؤكد أن مستوى التحصيل ونجاح وفشل التلميذ يتأثر بمستوى القدرات العقلية للتلميذ .⁽⁹²⁾

ويدخل تحت عامل الذكاء مجموعة من القدرات ، مثل القدرة اللغوية والقدرة على الفهم والتحليل والتركيب والاستدكار والمناقشة والنقد والتقييم وإدراك العلاقات ، ومن خلال هذا فإن مستوى القدرات العقلية للتلميذ ، يتحكم بشكل كبير في مدى تحصيل التلميذ ، وبالتالي إمّا نجاحه أو فشله ، فقد يؤدي ضعف قدرات التلميذ إلى رسوبه مرة ومرة ومرة ، مما يؤدي به إلى الملل والإحباط وترك الدراسة في النهاية. هذه أهم العوامل الشخصية التي تحول دون تفوق التلميذ ، وتوافقه في الدراسة ، وننتقل الآن إلى إيراد العوامل الخارجية ، والتي لها تأثير كما سنرى على التحصيل العلمي للطالب .

2.5- العوامل الخارجية :

ويدخل تحت هذا المفهوم العوامل المادية للطالب وأسرته والعوامل الاجتماعية المحيطة بالطالب والعوامل الثقافية والعوامل البيداغوجية.

1.2.5- العوامل الاقتصادية :

والمقصود بها العوامل المادية للطالب وأسرته ، بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية للطالب وأسرته من أكبر المشكلات التي تحول دون تواق التلميذ وتفوقه في الدراسة ، بحيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي ، وهذا لما ينجر عنه من نقص التغذية ، ورداءة السكن واللباس، وعدم توفر الأدوات المدرسية... الخ . كل هذه العوارض وغيرها تؤدي إلى رسوب التلميذ ، فنجد بعض الأسر نظراً لضعف دخلها المادي تعجز عن تحمل شراء اللوازم المدرسية وبعض المتطلبات التي تطلب من التلميذ حين لآخر .⁽⁹³⁾

ويذكر جودت عزت عطوي بعض العوامل الاقتصادية والأسرية التي تؤدي بالتلميذ إلى ترك المدرسة وهي :⁽⁹⁴⁾

⁹² فيصل خير الزاد : التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ، دمشق ، سوريا ، (ب ط) (ب س) ، ص 176 .

⁹³ محمد أرزقي بركان : التسرب المدرسي عوامله نتائج وطرق علاجه ، مرجع سبق ذكره ، ص 32 .

- أن الرسوم المدرسية والكتب والملابس تعد أشياء مكلفة جدا بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة .

- تلجأ الأسر الفقيرة إلى استخدام الأبناء في العمل وحثهم على ترك الدراسة .

- إجبار الفتيات على الزواج المبكر .

- عدم اهتمام الأولياء بالتعليم .

ويقول عبد الرحيم نصر الله إن الظروف الإقتصادية الصعبة والسيئة التي تمر بها بعض الأسر ، والتي قد يصل وضعها الإقتصادي إلى حد الفقر والجوع تجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني ، بحيث لا يقوم الولي بواجباته نتيجة عجزه مادياً ، مما يدفع بالتلميذ إلى ترك الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة .⁽⁹⁵⁾

وقد قام سيرل بيرت بدراسة سنة 1959 ، وجد أنه ما يقارب الـ 50 % من المتخلفين دراسياً ينتمون إلى أسر فقيرة ، وقد بينت العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في إنجلترا ، أن التخلف الدراسي وترك الدراسة أمر شائع بشكل كبير لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من طبقات متواضعة .⁽⁹⁶⁾

وأحياناً نجد أن الأسر التي تعاني من مشكلة الدخل الضعيف ، تجبر التلميذ على القيام بأعمال جانبية بعد توقيت الدراسة لمساعدتها في الكسب المادي مما ينهك قواه ، ويجعله أقل قدرة على مواصلة الدراسة بشكل جيد ، وهذا ما يؤدي به إلى ضعف التحصيل ، وبالتالي الرسوب أو التسرب .⁽⁹⁷⁾

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت علاقة المستوى الإقتصادي للأسرة بالتحصيل ، وقد أورد عبد الله عبد الدائم بعضها في كتابه التخطيط التربوي ، وقد أُقيمت هذه الدراسات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا وألمانيا وسويسرا ، وفي مختلف المراحل التعليمية ، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أنه هناك ارتباط كبير بين المستوى العلمي والمستوى الإقتصادي للأسرة .

⁹⁴ جودت عزت عطوي : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي (أصولها وتطبيقاتها) ، مرجع سبق ذكره ، ص 309 .

⁹⁵ عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 378 .

⁹⁶ عبد الله عبد الدائم : التخطيط التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة 1983 ص 504 - 503 .

⁹⁷ محمد قريشي : القلق وعلاقته بالتوافق والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة مودعة بجامعة ورقلة 2002 ، ص 69 .

ومن خلال هذا نستطيع القول بأن المستوى الاقتصادي أو المادي للطالب وأسرته ، يؤثر على نجاح أو فشل الطالب في مختلف المراحل التعليمية .

2.2.5- العوامل الاجتماعية :

أنه لمن الطبيعي أن كل تلميذ محاط ببيئة اجتماعية ، يؤثر ويتأثر بها خاصة المحيط الأسري ، وهذا الأخير له دور فعّال إمّا بالسلب أو الإيجاب على التحصيل العلمي للتلميذ ، فنجد أن الأسر التي يسودها الاستقرار ، يجد فيها المتعلم راحته الأمر الذي يخلق له الجو المناسب للدراسة ، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة .

ويقول جاكارد (P.Jaccard) في هذا الشأن " بأن الوسط المنزلي والعام الذي يحي فيه أبناء الطبقة الغنية ، يسير في اتجاه الاهتمامات المدرسية ويؤيدها ، بينما نرى العكس في البيئات الفقيرة " .(98)

كما أن عدم استقرار العائلة وتصدها ، بسبب الطلاق أو تعاطي المخدرات والإدمان لدى أحد الوالدين ، يؤدي إلى إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم اهتمامهم به ولا بدراسته ، وهذا ما يفقده الأمان داخل أسرته ، ويؤثر على تحصيله الدراسي ، بل قد يلقي به ذلك في أحضان الجنوح والانحراف .

كما أن المعاملة الوالدية هي أيضا من الأمور التي تؤثر على تحصيل العلمي للتلميذ ، وهذا ما أكدته بيرت ، وذلك أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة ، يساهم في الضعف الفكري للتلميذ ، ويسوقه للتخلف الدراسي .(99)

كما أن عدم اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم ، وعدم متابعة مسارهم الدراسي وعدم تقصي نتائجهم ، من الأمور التي تشعر التلميذ بالإهمال واللامبالاة من طرف أسرته ، كما أن الخلافات العائلية وخاصة بين الأب والأم ، توقع التلميذ الابن في صراعات دائمة ، وتشعره بعدم الاستقرار وعدم الأمان .

وتؤدي العلاقات الأسرية المشحونة بحالات الصراعات والتصدعات أحيانا إلى ترك التلميذ للمدرسة ، وربما ينحرف عن الحياة الطبيعية ، ويجد راحته في الإدمان أو

⁹⁸ عبد الله عبد الدائم : التخطيط التربوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 507 .

⁹⁹ فيصل خير زاد : التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص 35 .

غيره ، وأحياناً يضطر الولد إلى ترك الدراسة والاتجاه إلى العمل لمساعدة عائلته وخاصة الولد الكبير ، ونجد بعض الطلاب يتركون الدراسة وهذا بسبب ضغط آباءهم لترك الدراسة ، ومبررهم هو ضعف التحصيل عند الطالب ووضع الأسرة المادي . وتوجد حالات أخرى مثل زواج الوالد من زوجة ثانية وإهمال عائلته يدفع بالطالب لترك الدراسة وإعالة عائلته التي تركها الوالد .⁽¹⁰⁰⁾

ويعتبر البيت المفكك هو النقطة السوداء ، أو المؤثر الأساسي في سلوك الطفل داخل المؤسسة التربوية وخارجها ، والباعث على التكيف هو الجو الأسري الذي يتسم بالتعاون والوفاق ، بحيث ينعكس بشكل مباشر على أفراد الأسرة بالإيجاب ، وبهياً لهم ذلك فرص التفوق والنجاح .

3.2.5 - العوامل الثقافية :

يعد المستوى الثقافي للمحيط البيئي الذي يعيش فيه التلميذ من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ ، وخاصة المستوى الثقافي للأسرة ، فالأولياء ذوو المستوى الثقافي المنخفض ، لن يستطيعوا في أغلب الأحيان أن يوفرُوا الرعاية التعليمية الكافية لابنهم التلميذ ، بل وقد لا يهتمون بحياة ابنهم الدراسية . فلا يهتمون مثلاً بمواظبة ابنهم على الدراسة ولا بأداء واجباته المدرسية ، كما أنهم لا يقومون بمتابعة مسار ابنهم الدراسي ، وبمعنى أوضح لن تكون هناك علاقة بين المدرسة والأسرة ، في حين أنه من محفزات نجاح التلميذ متابعة الأسرة لمشوار التلميذ الدراسي ، وتتبع نتائجه ونقاط ضعفه ونقاط قوته .

ويقول ج.روبين (J.Roubin) بخصوص هذا " ... أمّا بالنسبة للمستوى الثقافي باعتباره أحد عوامل التسرب المدرسي للتلميذ ، فإنه يشيع ويظهر لدى الأسر ذات المستوى الثقافي الضعيف ، بحيث أن هذه الأسر من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسته بطريقة جيدة وصحيحة " .⁽¹⁰¹⁾

¹⁰⁰ عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 377 - 378 .

¹⁰¹ J. Roubin: Les difficiles scolaires chez l'enfant , PUF 1953 , Paris , P 23 .

وأهم ما توصل إليه علم الاجتماع حديثاً ، أنه أقام الدليل على أن النجاح أو الفشل في التعليم لا يمكن أن تدرك أسبابهما الحقيقة إلا بعد الرجوع إلى الثقافة الأصلية السائدة في الوسط الذي ينتمي إليه التلامذة والطلبة . (102)

وقد أثبتت عدة دراسات أن الفشل المدرسي يتأثر كثيراً بالوسط الثقافي وخاصة الوسط اللغوي الذي ينشأ فيه الطفل ، ويكتسب منه المستوى الثقافي الذي يعمل على توظيفه في حياته المدرسية. (103)

ويقول عمر عبد الرحيم نصر الله أنه إذا كان المستوى التعليمي للأبوين متدني ، فإن هذا يكون له الأثر السلبي على تحصيل التلميذ وتعلمه وغالباً ما تكون نتيجة ذلك ترك التلميذ للدراسة نظراً لعدم إدراك الأبوين لأهداف وأهمية التعليم ، بحيث أنه من غير الممكن أن يعرف الأب الجاهل أو المهمل القيمة والأهمية الحقيقية لمواصلة التعليم ، وإنه لمن الطبيعي ألا يستطيع مثل هؤلاء إقناع أبنائهم بالعودة إلى المدرسة والالتزام بها إذا أرادوا تركها . (104)

ويقول ريبسو (J.Repsseau) مفتش التربية بفرنسا ، أن التفاوت الإجتماعي والإقتصادي بين أفراد المجتمع ينجر عنه أيضاً تفاوت بين المستويات الثقافية والعلمية ، والتي لها الأثر البالغ في نجاح أو فشل التلميذ في دراسته . (105)

ومن خلال هذا نستطيع القول بأن المستوى التعليمي والثقافي للأسرة ، له دور كبير في المسار التعليمي للتلميذ ، فقد يؤثر هذا العامل إما بشكل إيجابي أو سلبي على التحصيل العلمي للتلميذ .

فنجد أن التلميذ يتلقى ويتعلم عدة علوم ومعارف في المدرسة ، ثم يرجع إلى المحيط الأسري الذي يعيش فيه فيجد عوارض ومؤثرات تنسيه ما تعلمه ، فيؤدي به إلى عدم حرصه على تعلمه ودراسته ، بينما لو رجع التلميذ إلى البيت ووجد نفس المحيط العلمي الذي يجده في المدرسة ، فهذا يجعله ينغمس في العلم والمعرفة ، وهذا

¹⁰² ايدجار فور وآخرون ترجمة حنفي بن عيسى : تعلم لتكون ، مرجع سبق ذكره ، ص 124 .

¹⁰³ نفس المكان .

¹⁰⁴ عمر عبد الرحيم : أساسيات في التربية العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 361 .

¹⁰⁵ J. repsseau : échec scolaire , Aspect médicaux et sociaux , PUF 1980 , Paris , P 6 .

ما يجعله أيضاً متوافقاً نفسياً واجتماعياً ودراسياً ، فيحفزه ذلك على بذل ما يستطيع من جهد ، ويدفعه نحو التحصيل العلمي الجيد ، والوصول إلى الهدف المنشود .

4.2.5 - العوامل البيداغوجية :

تعتبر العوامل البيداغوجية أو المدرسية من العوامل ذات التأثير الكبير على تحصيل التلميذ ، بحيث أن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الطفل تربوياً ونفسياً واجتماعياً ، بحيث يتلقى فيها المعارف والخبرات التي تنفعه في حياته العلمية والعملية ، ومن هنا كان لزاماً أن تحرص على أن تقوم بوظيفتها بشكل جيد ، حتى لا يسقط التلميذ فريسة الفشل والرسوب .

وعندما نقول العوامل البيداغوجية ، فإنه يُقصدُ بذلك جملة من المتغيرات ، منها كفاءة الأستاذ وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والمناهج ونظام الإمتحانات وكذا التوجيه المدرسي ، فيجب أن يعدّ المعلم إعداداً يمكنه من القيام بوظائفه المختلفة بأحسن وجه ، ويمكنه من فهم التلاميذ ومتطلباتهم وقدراتهم واستعداداتهم ، وأن يتصف بالصفات العلمية الجيدة ، حتى يصل إلى تحقيق الهدف المتوخى في التلاميذ ، ويصل بهم إلى التحصيل العلمي الجيد . (106)

كما يجب وضع منهجٍ سليمٍ يراعي مستوى قدرات التلاميذ ، ليسهل عليهم اكتساب الخبرات والمعارف ، ليصل في النهاية إلى رفع مستوى تحصيلهم ، لأن المنهاج الدراسي إن لم يكن يناسب العمر العقلي والزمني للتلاميذ ، لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم ويفشلوا في دراستهم . (107)

والمنهج لا يعني المحتوى فقط ، ولكن هناك الأهداف وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم ، ولذا فإن تطوير المنهج من ناحية المحتوى فقط يبقى تطويراً جزئياً ، بل يجب تطوير كل عناصر المنهج معاً وفي وقت واحد حتى يكون ذا فاعلية ، وله معنى بالنسبة للعملية التعليمية . (108)

¹⁰⁶ محمد قريشي : القلق وعلاقته بالتوافق والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، مرجع سبق ذكره ، ص 72 .

¹⁰⁷ نفس المرجع ، ص 73 .

¹⁰⁸ أحمد حسين اللقاني : مناهج التعليم ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى 1995 ، ص 32 .

ويضاف أيضاً الجو المدرسي ، ويقصد به العلاقة السائدة بين عناصر المجتمع المدرسي ، (المدير والطاقم البيداغوجي) فإذا كان الجو المدرسي يسوده الصراع بين الأطراف ، يولد الحقد ويؤدي إلى الفشل والكسل ، ويؤدي بالتلاميذ إلى التشرذم والهروب من الجو المدرسي ، وهذا يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية .

كما أن نظام الإمتحانات السائد اليوم في مدارسنا قاصر على تقويم التلاميذ بشكل جيد ، فنجد أن هذا الأخير يعتمد على جمع المعلومات واستذكارها للحصول على أعلى الدرجات ، ويهمل جانب التفكير والفهم والتحليل ، وهذا النظام للإمتحانات غالباً ما يكون مثبت غير محفز على العمل الجاد والنجاح ، لأن هذا النظام المعمول به لا يقوم على مبدأ مراعاة قدرات التلميذ على الفهم والتحليل والتركيب ، بل يعتمد على حفظ المعلومات واستذكارها .

ونجد مؤثرات أخرى كاحتفاظ الأقسام أو الفصول الدراسية ، ونقص الوسائل التعليمية وسوء التسيير للمؤسسات التعليمية ، والمشاكل الإجتماعية للأساتذة ، كل هذه الأمور لها الأثر السلبي في حياة التلميذ المدرسية . (109)

كما أن انتشار أمور التسلط والفوضى والإهمال في المدرسة ، يشعر التلميذ بحرمانه من إمكانية التعبير عن نفسه ، مما يشكل له إحباطات ، فيشعر التلميذ أنه يعيش في جو مضغوط ، وللهرب من هذا الجو الرهيب ، يلجأ إلى التبدل واللامبالاة ، ويؤدي هذا إلى الشغب والهروب الفعلي من الدراسة . (110)

كما أن الوضع التعليمي وأساليب التعليم المتبعة في المدارس ، والتي لا تخدم مصلحة الطالب وتعلمه لعدم ملاءمتها له ، تجعل التلميذ يعيد ويكرر السنة مما يفقده الثقة بنفسه ، كما يفقد متعة وجوده في المدرسة والحافز على متابعة الدراسة ، وهذا يقصر عليه الطريق للتسرب .

كما أن عدم توفر المناخ الدراسي المناسب للتلميذ ، سواء داخل الصف أو خارجه يؤثر على تحصيله الدراسي ، ويعمل على تدني مستواه التعليمي وهذا ما يجره

¹⁰⁹ العايب راجح ، محمد الصالح بوطوطن : أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة مرجع سبق

ذكره ، ص ص 184- 185 .

¹¹⁰ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 50 .

لترك الدراسة والتسرب ، كما أن هناك عاملاً آخرًا من شأنه أيضاً التأثير على تحصيل الطالب وكذا توافقه ، وهو سوء التوجيه ويمكننا القول بأن تأثيره أسرع من العوامل الأخرى ، (كتأثير العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية أو غيرها) .

لأن هذا العامل . سوء التوجيه . يؤدي بصورة مباشرة إلى الرسوب أو التسرب ، وما هو سائد اليوم وبكثرة في منظومتنا التربوية ، هو أن الكثير من التلاميذ يوجهون على أساس ملاءم المناصب البيداغوجية فقط فنجد أن طريقة التوجيه تعتبر آلية لا تهتم أساساً بقدرات التلميذ وميوله ، وإنما تهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية . (111)

ونجد أن التلميذ إذا وجه بطريقة سيئة عادة ما يجد صعوبة في متابعة دراسة لا يميل إليها ، ولا تتفق مع قدراته وإمكاناته ولا مساره المهني ، وهذا ما يؤدي بالطالب إلى إهمال الدراسة وتركها .

إن هذه العوامل المذكورة لها تأثير على نجاح أو فشل التلميذ في الدراسة ، فقد تؤدي هذه العوامل بشكل فردي أو جماعي إلى فشل التلميذ وقد يؤدي أحد هذه العوامل إلى خلق عوامل أخرى .

فالعامل الاقتصادي مثلاً يولد العامل الاجتماعي ، هذا الأخير يولد العامل النفسي ، الذي ينتج عنه عامل الصحة الجسدية وهكذا ، فقد يكون أحد هذه العوامل سبباً غير مباشر في وجود كل العوامل الأخرى ، والتي تثبط عزيمة التلميذ وتجعله ينحى منحى غير سليمة وغير سوية ، يجد فيها التلميذ راحته ويهمل دراسته ويتركها .

هذان ظاهرتا الرسوب والتسرب بالتفصيل ، والأسباب التي تؤدي إليهما كما ذكرنا ، حيث تؤديان بصورة آلية إلى وجود فاقد تعليمي أو إهدار تربوي ، وليس بمعنى هذا أنهما السببان الوحيدان لظهور ذلك ، فهناك أسباب وعوامل أخرى مثل تدني مستوى التحصيل ، وكفاءة الخريجين ، وجودة النظام التعليمي... الخ ، ولكن التسرب والرسوب يؤديان بصورة مباشرة وآلية إلى ذلك .

ويؤدي الرسوب والتسرب إلى وجود إهدار تربوي بالطريقة التالية تتفق الدولة مثلاً على مئة طالب ، لكي يتخرج مئة طالب أو أقل بقليل ، ولكن بعد المدة المحددة

¹¹¹ G. Avanzini : L'échec scolaire , Edition du centurion 1977 , Paris , p6 .

لذلك ، نجد أن عدد المتخرجين لا يتجاوز الخمسين طالباً أي أن الرسوب والتسرب يضاعفان النفقات التي تنفقها الدولة على العملية التعليمية ، وهذا ما يقود إلى إضعاف المردود الكمي لنظام التعليم ، وإلى إضعاف نسبة المخرجات إلى المدخلات كما يقال في لغة الاقتصاديين ، والهام في نظر هؤلاء ليس عدد الطلاب الذين يدخلون التعليم ، بل العدد الذي يتخرج منهم بعد نهاية المدة المحددة لذلك .

والمردود الذي نحصل عليه حين يتخرج خمسين طالبا من أصل مئة طالب بعد مدة معينة ، يعتبر مردود ضعيف يبين أن النظام التعليمي لا يقدم إلا نصف الناتج المطلوب ، ويعتبر هذا هدر وتبذير في الموارد .

ومثل هذه الظاهرة ، تضع أصابعنا على وسيلة هامة من وسائل علاج هذه المشكلة ، ومعالجة ظاهرة الإهدار التربوي تقودنا إلى مسألة من المسائل في العملية التربوية ، وهي الحرص على المستوى الكيفي والنوعي للمخرجات قبل الحرص على المستوى الكمي ، فليس المهم أن يدخل التعليم أكاداسا من الطلبة ، لا يتخرج منهم إلا النصف أو أقل منه بسبب فساد مستوى التعليم وأساليبه ، بل الأهم أن يتخرج العدد الأكبر من الذين يدخلون التعليم وبمستوى أفضل ، وذلك بإتباع أساليب تعليمية أنجع وأجدي ، أو بصورة أخرى أن نربط بين الكم والكيف ، وأن ندرك أن تطور الكم لا يتطور إلا بفضل الكيف والنوع .

وبدل وجود الهدر التربوي في النهاية إلى ضعف المردود الداخلي لنظام التعليم ، أي أنه لا يصبح قادراً على تخريج الطلاب بنفس الموارد والإمكانات المتاحة ، ولا سبيل إلى زيادة نسبة المخرجات OUTPUTS إلى المدخلات INPUTS إلا إذا راجعنا ما يُعْمَلُ ، وما يجب أن يُعْمَلَ داخل مصنع التعليم ، بحيث نحاول بكل الطرق أن نقلل من الهدر الناجم عن الرسوب والتسرب .

وهناك أمر أدهى وأمر لهذه الظاهرة ، وهو أنه بسبب الرسوب والتسرب ترتفع نفقات التربية وكلفة التعليم ، وهذا يجعل الدولة تخسر العديد من الأموال في سبيل تخريج القليل من الطلاب ، و لرفع الكفاءة الإنتاجية للتعليم ينبغي خفض نفقات التعليم وذلك بالقضاء على الإهدار التربوي الناجم عن ظاهرتي الرسوب والتسرب .

- خلاصة الفصل :

يظهر من خلال ما سبق أن الإهدار التربوي ظاهرة سلبية ، لها أبعاد وانعكاسات غير إيجابية ، على الجوانب التربوية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية للعملية التربوية لسبب من الأسباب ، ويظهر الإهدار التربوي في نظام التعليم لعدة أسباب ، أهمها ظاهرتي الرسوب والتسرب ، وهناك عدة أسباب وعوامل تكمن وراء بروز هاتين الظاهرتين ، منها عوامل ذات طابع شخصي ، أي أسباب وعوامل خاصة بالفرد المتعلم ، ومنها عوامل خارجية أي أسباب لا ترتبط بشخصية المتعلم ، مثل العوامل الإجتماعية والإقتصادية و البيداغوجية ، وهي كلها أسباب وعوامل تؤدي إمّا إلى رسوب الطالب أو تسربه ، وفي كلا الحالتين تبرز وبصورة آلية ظاهرة الإهدار التربوي .

الفصل الثالث

* التعليم الجامعي *

- تمهيد
- المبحث الأول : الأصل التاريخي لظهور التعليم العالي وتطوراته ووظائفه .
1- الأصل التاريخي لبعض المفاهيم الجامعية
2- التعريف بالجامعة والتعليم العالي
3- وظائف الجامعة والتعليم العالي
- المبحث الثاني : نشأة الجامعة الجزائرية ومراحل توسعها وواقعها الحالي .
4- نشأة الجامعة الجزائرية
5- مراحل توسع الجامعة الجزائرية
1.5- فترة الإصلاحات الجزئية
2.5- فترة الإصلاحات الشاملة
6- واقع الجامعة الجزائرية في الوقت الراهن
7- المقصود بالإهدار في الجامعة الجزائرية
8- التقييم البيداغوجي للطالب الجامعي
9- التعريف بجامعة ورقلة
- خلاصة الفصل

لقد كان ولا يزال التعليم الجامعي من أهم مراكز القوة والنبض في جميع المجتمعات ، وذلك للدور الفعّال الذي يلعبه في تطوير حركة التنمية والرقي والازدهار في كل الميادين ، التربوية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية وذلك من خلال صياغة الشباب فكراً و وجداناً وفعالاً وانتماءً ليجعل منهم قياداً للمجتمع .

وقد عرف التعليم العالي بين بزوغ القرن العشرين وبداية القرن الحالي نمواً واضحاً ، حيث ازداد عدد الجامعات ، وظهرت العديد من الفروع والاختصاصات الجديدة ، وتطورت المعارف والعلوم ، ودخل التعليم الجامعي في أغلب الخطط التنموية للمجتمع ، وسنتناول في هذا الفصل الأصل التاريخي لظهور التعليم العالي وتطوراتهِ ووظائفهِ ، ثم نشأة الجامعة الجزائرية ومراحل تطورها ووظائفها وأهدافها .

- المبحث الأول : الأصل التاريخي لظهور التعليم العالي .

1 - الأصل التاريخي لبعض المفاهيم الجامعية :

" إن مصطلح جامعة University مأخوذة من كلمة Universitas والتي تعني الاتحاد ، أو التجمع الذي يضم ويجمع أرقى الأسر نفوذاً في مجال السياسة في المدينة والتي تمارس السلطة " (112) .

ونلاحظ من خلال هذا الكلام ، أن الجامعة لم يكن لها المعنى المتداول والمعروف في وقتنا الحالي ، فقد استخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف الشعوب ، " وتعتبر الكلمة العربية "جامعة" ترجمةً دقيقةً للكلمة الإنجليزية المرادفة لها ، لأن مدلولها العربي أيضاً يعني التجميع أو الجمع " (113)

أمّا كلمة " كلية " Collège فهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية " Colegio " وتعني القراءة معاً ، وقد استخدمت الكلمة لتدل على مجموعات الحرفيين و التجار ، أمّا كلمة "كلية" بمعنى Faculty فهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية Facultas وتعني القوة والقدرة ، وقد أطلقت أولاً على أساتذة الأدب ، ولم يكن هؤلاء الأساتذة ينتمون إلى جامعة معينة ، بل كانوا ينتقلون عبر مجموعة من الجامعات ،

¹¹² محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه ، الطبعة الأولى 2002 علم الكتب

، القاهرة ، ص 09 .

¹¹³ نفس المرجع ، ص 10 .

وبعد ذلك انضم إليهم أساتذة اللاهوت والقانون والطب واتحدوا فيما بينهم ، ووجدوا في هذا الاتحاد قوة لهم وعرف باسم الكلية (114) حيث كان هؤلاء الأساتذة مقسمون إلى كليات تحت لواء العميد ، ويندرجون تحت إطار جامعة واحدة يرأسها مدير علمي Roctox ينتخبه الأساتذة والطلاب .

وقد عرف التعليم الجامعي عدة تطورات وتحولات في العصر الحديث ، فبعد الحرب العالمية الثانية فُتحت أبواب التعليم العالي لجميع الشعب بعد أن كان هذا الأخير مقتصرًا على طبقة معينة وفئة معينة ، فقد أصبح بإمكان كل فرد الانضمام إلى التعليم الجامعي ، " وقد كان هذا أوضح ما يكون في الولايات المتحدة الأمريكية " (115) .

وقد حدثت هذه التوسعات والتطورات في التعليم العالي ، نظراً لتطور المعارف والعلوم ، وتطور وظائف التعليم والتعليم الجامعي خاصةً ، وكذا حاجة الناس للتعليم سواء لسد حاجاتهم ، أو لرغبتهم في مواصلة تعليمهم بعد تخرجهم من المدارس الثانوية والمعاهد .

ولم يكن التعليم الجامعي في الدول العربية أمراً مبتدعاً ، وليس بالشيء الطارئ عليها ، وإنما هو استئناف لماضينا المجيد ، حينما عرفت الأمة العربية دور العلم والمعاهد قبل أن تعرفها الأمم الحديثة . (116)

فقد كان التعليم الجامعي عند العرب في جذوره الأولى ، مجموعة من الحلقات ، تقام في المساجد والجوامع والمدارس ودور الحكمة ، وقد كان العرب يتميزون بالقدرة على التعلم السريع ، والإفادة من الغير وتشربهم بالاتجاهات الفكرية الحضارية في الحضارات التي صادفوها في طريق توسعاتهم ، متأثرين بروح الإسلام .

¹¹⁴ نفس المرجع السابق ، ص 10 .

¹¹⁵ عبد الغني عبود : تجربة الجامعة المفتوحة في مصر ، التجارب العربية في مجال الجامعات المفتوحة ، دراسة مقارنة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، تونس 1996 ، ص 12

¹¹⁶ إبراهيم عصمت مطاوع : التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى 2002 ص 108 .

وقد كانت هذه الأماكن التي يمارس فيها التعليم ، أماكن معروفة ومعدودة ثم انضمت إليها مجالس المناظرات ، والدُور والقصور والمكتبات " وكان هذا في عصر الحضارة الإسلامية المزدهرة خاصة في العصر العباسي " (117).

أما ظهور الجامعة العربية في العصر الحديث ، فقد بدأ بعضها على شكل معاهد عليا متخصصة ، " كمدارس التربية والطب والهندسة والمدارس العليا للمعلمين " (118).

وبعد مدة من الزمن أصبحت تلك المعاهد والمدارس تشكل تكتلات فيما بينها ، وكانت هذه هي النواة الأولى لظهور الجامعة في الدول العربية وأصبحت فيما بعد هذه الجامعة مؤسسة تضم مجموعة من الكليات ذات تخصصات مختلفة .

أما بعض الجامعات في بعض الدول العربية الأخرى ، لم تظهر بهذا الشكل بل ظهرت مباشرة من الوهلة الأولى على شكل الجامعة الحديثة المنتشرة حالياً في الأغلبية الساحقة من الدول العربية .

ويمكن القول بأن الوقت الذي كانت فيه البلاد العربية تزخر بالجامعات على أعلى مستوى ، لم يكن لمثلها وجود في العالم الغربي ، مثل جامع الأزهر والجامع الأسري وجامع الزيتونة وجامعة قرطبة ، بحيث كانت تضم خليطاً من الطلاب والأساتذة العرب وغيرهم ، وضلت هذه الجامعة متطلعة بدورها الحضاري رداً من الزمن .

ولم تُقصر الحضارة العربية في خدمة المؤسسة التعليمية ، وقد حضيت الجامعة بصفة خاصة بعناية فائقة من قبل الجهات الرسمية والشعبية ، وأدت الجامعة في المقابل دورها الإنساني والفكري المنشود على كافة الأصعدة لكن الأمر الملاحظ اليوم ، هو أن هذه الجامعات العربية تخلفت عن الركب الحضاري وتقلص دورها بعد أن أخذت منها الجامعات الغربية زمام المبادرة .

¹¹⁷ عبد الغني عبود : تجربة الجامعة المفتوحة في مصر ، التجارب العربية في مجال الجامعات المفتوحة ، دراسة مقارنة مرجع سبق ذكره ، ص 13 .

¹¹⁸ إبراهيم عصمت مطاوع : التجديد التربوي (أوراق عربية وعالمية) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1997 ص

وقد أصبح التعليم الجامعي في الدول العربية اليوم ، يواكب إلى حد ما التعليم الجامعي في الدول المتقدمة ، وذلك من خلال مساهمته في خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، ولقد كان التوسع في التعليم العالي في الدول العربية نتيجة التوسع في التعليم العام ، وازدياد حاجات هذه البلاد إلى الفنيين والمختصين تبعاً للتقدم في مختلف مرافقها ، والتطور الكبير الذي شهدته في النواحي الإقتصادية والإجتماعية والتربوية والثقافية والفنية .

2 - التعريف بالجامعة والتعليم العالي :

هناك جملة من التعاريف للجامعة أو التعليم العالي ، يمكن إيراد بعضها فيما يلي :

يقول تركي رابح أن " الجامعة هي مؤسسة تربوية ، تدير وفق نظم وخطط منتظمة ، تضم مجموعة من الأفراد ، يبذلون جهوداً مشتركة من أجل البحث عن الحقيقة والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة " (119).

ويضيف بأن " الجامعة هي مؤسسة تضم وتجمع مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسةً وبحثاً " (120).

ويقول أحمد حسين اللقاني أن الجامعة هي مؤسسة مجتمعية ، تحمل مسؤولية القيادة والريادة ، فهي تملك المعرفة والفكر معاً ، وقد أنشأها المجتمع لتحمل هذه المسؤولية ، وتقوم بتربية المواطن المؤثر والفعال في الحاضر والمستقبل . (121)

ويرى عبد الله بوخلخال أن الجامعة مؤسسة تقوم بتقديم تعليم عال وتكوين متخصص ، وتنمية الاتجاه الصحيح لدى الأساتذة والطلاب ، وتعمل على تزويد المدرسين بالمناهج والمهارات البيداغوجية ، لتمكين الطلاب من التحصيل العلمي والمعرفة . (122)

¹¹⁹ تركي رابح : أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، الطبعة الثانية 1990 ، ص 73 .

¹²⁰ نفس المكان .

¹²¹ أحمد حسين اللقاني : النمو العلمي والمهني للمعلم الجامعي ، مقال منشور بمجلة غير دورية تصدر عن مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان ، دراسات في التعليم الجامعي ، عالم الكتب ، (ب.ع)(ب.س) ، ص 51 .

¹²² عبد الله بوخلخال : الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية ، مقال منشور بحوليات جامعة الجزائر ، العدد 7 / 1992-1993 ص 89 .

وهناك تعريف لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالعراق يقول أن الجامعة هي مؤسسة تربوية تعطي العلم دوره الصحيح في المجتمع ، تعمل على تحقيق ما تصبوا إليه الأمة من نقلة نوعية ، تجعل من العلم أساساً في بناء تقدمها الحضاري وشریاناً يغذي جميع الحياة مفاصل فيها . (123)

ويقصد بالتعليم العالي كل أنواع الدراسات ، التكوين أو التكوين الموجه للبحث (Formation a la recherche) ، التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية ، أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة . (124)

ويقول جمال الدهشان وشبل بدران بأن التعليم العالي يعتبر الرصيد الاستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل احتياجاته من الكوادر البشرية التي يحتاج إليها المجتمع للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة ، يوفر الرؤية العلمية والفنية المتخصصة حول مختلف القضايا المتعلقة بكافة مجالات العمل الوطني وتسهم في نشر المعرفة من خلال عملية التدريس ، وتطبيق المعرفة ، من خلال استخدامها في حل مشكلات المجتمع ، وإنتاج ذلك من خلال ما يقدمه من أبحاث ودراسات ومعارف جديدة ، فهو بذلك يعد رافعاً من روافع التقدم التطوري في المجتمع . (125)

ومن خلال هذا ، سنحاول إعطاء تعريف موجز وشامل للجامعة وهو: أن الجامعة مؤسسة تضم وتجمع مجموعة من الأساتذة والطلاب والعمال ، وفق هياكل تنظيمية حسب الأدوار ، تقوم بتقديم تعليم عال عن طريق عملية تدريس المقررات المسطرة ، والقيام بالبحوث العملية المتخصصة ، وذلك من أجل تخريج الكوادر البشرية ، والإطارات السامية التي تساهم في تنمية المجتمع في كافة المجالات ، وكذا تطبيق ما توصلت إليه نتائج البحوث العلمية في كل الميادين التربوية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية والفنية ، لتحقيق التطور والازدهار الذي يصبوا إليه المجتمع .

¹²³ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(العراق) : المحاور النوعية لمسارات سوقية التعليم العالي ، تشرين الثاني 1986 ص هـ .
¹²⁴ UNESCO : Conférence mondiale sur L'enseignement supérieur , Déclaration mondiale sur l'enseignement supérieur pour le 21^e siècle vision et actions , Paris 5-9/10/1998 , P 01 .

¹²⁵ جمال الدهشان ، شبل بدران : التجديد في التعليم العالي ، الطبعة الأولى 2001 ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ص

كما أن التعليم الجامعي أو التعليم العالي ، يعتبر أحد الدوافع الأساسية والمهمة لتطوير وتنمية البلاد ، والدعامة الأساسية والمرتكز الرئيسي لتكوين الأطر العلمية والفكرية ، كما أن المؤسسة الجامعية تساهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل .

وهي دافع رئيسي من دوافع بعث التطور السليم للمجتمع ، في مسيرته نحو أهدافه في التقدم والرقي في مختلف الميادين التربوية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية والفنية ، كما أن التعليم الجامعي سبيل أكيد لإعداد القوى البشرية المتخصصة ، التي تخطط للنمو المادي للمجتمع وتسهر على تنفيذه ، وذلك من خلال إعداد الباحثين الذي يَطَّلعون إلى الآفاق المستقبلية ويوجهون إلى الطريق السليم والدقيق .

" كما أن الجامعات والمعاهد مراكز إشعاع فكري وحضاري ، يزدهر في رحابها العقل ، وتعلوا قدرة الإبداع والابتكار ، لصياغة الحياة ويقتضي هذا أن قيام الجامعات بالدراسات المستمرة للحالة العلمية ، وواقع الاحتياجات الجديدة ، التي تكفل المستويات العلمية الرفيعة ، لتناسب العصر ومتطلباته وتزويده بالقدرة على التنمية العلمية " (126)

ومما لا شك فيه ، أن الجميع يتفق على أن الجامعة في مختلف الأنظمة الإجتماعية تعتبر المصدر الأساسي للخبرة ، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون ، ومهما كانت أساليب وأدوات التكوين فإن المهمة الرئيسية للجامعة هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في كل مجالاتها ، النظرية منها والتطبيقية ، وخلق وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى . (127)

كما أن الجامعة في العصر الحالي ، أو بالأحرى في الحالة الراهنة ، لم تعد مجرد مؤسسة يلتقي فيها الأساتذة بالطلاب لتدريسهم ، ونيل الشهادات بل أصبحت

¹²⁶ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(العراق) : المحاور النوعية لمسارات سوقية التعليم العالي مرجع سابق ، ص01
¹²⁷ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة الجامعة الجزائرية ، (ب.ط) 1989 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص

رافداً أساسياً من روافد الازدهار والتطور الإقتصادي والدليل على ذلك أن " الجزر اليابانية خرجت على العالم في الثلاثينيات من القرن العشرين قوة هائلة تتحدى أرضها الفقيرة وبراكينها وزلازلها المدمرة وعزلتها الرهيبة في أعالي البحار ، لتغير خريطة الشرق ولم تزدها هزيمتها العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، سوى إصراراً على الإنتصار بذخيرتها من المعرفة والعلم والخبرة " . (128)

ويكفينا دليلاً ، ما وصلت إليه الولايات المتحدة الأمريكية اليوم عن طريق العلم والخبرة ، " فقد وجد العلماء والباحثون هياكل وتنظيمات وإجراءات جعلتها كعبة مقدسة ، يحجون إليها ولا يرجعون ، فسرعان ما تلهمهم آلتها العجيبة ، فقد كشفت الإحصاءات ، على أن أكثر من ربع مليون أخصائي وباحث ، يعملون في الجامعات وهيئات البحث ، وأن نسبة كبيرة منهم تنتمي إلى العالم الثالث ، والبلاد العربية والإسلامية بوجه خاص " . (129)

وعلى الصورة المغايرة نجد بعض الدول ، لم تستطع تخليص نفسها من التأخر نظراً لعدم استغلالها لطاقتها البشرية ، ولم تكتشف استراتيجيات تربوية خاصة بها ، واعتبرت الجامعة واجهةً ترفيحيةً على هامش جدلية التنمية الشاملة ، فتزداد حيرتها أمام التكنولوجيا والنماذج التربوية المعروضة عليها فتلجأ إلى الحلول الجاهزة والمؤقتة ، فيتضاعف تأخرها دون أن تشعر ، بحيث تتوهم أنها دول صناعية في حين أنها اشترت تلك المصانع ، وتتوهم أنها دول عصرية بينما نجد العديد من شعبها يسبح في بحر الجهل والامية . (130)

والجامعة الجزائرية . كغيرها من الجامعات في مختلف الدول . أصبحت من أهم المؤسسات في الدولة ، حيث أنها تسهر على تقديم تعليم عال وتكوين متخصص ودائم للقوى البشرية اللازمة للتنمية الوطنية ، في المهن والوظائف المختلفة ، والتخصصات المطلوبة ، وفي جميع ميادين العلم والمعرفة ، كما تعمل على ترقية الثقافة الوطنية والإنسانية ، والنشاط الفكري بصفة عامة بما تملكه الجامعة من رصيد

¹²⁸ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة الجامعة الجزائرية ، نفس المرجع السابق ، ص 178 .

¹²⁹ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة الجامعة الجزائرية : نفس المرجع السابق ، ص 180 .

¹³⁰ نفس المرجع السابق ، ص 181 .

ثقافي و علمي و بيداغوجي ، وبما تضمنه من كفاءات فهي مجتمع المثقفين و العلماء
(131).

ومن خلال هذا ، فإن الجامعة تلعب دوراً أساسياً في تقدم المجتمعات فهي
التي تنتج الكوادر البشرية المدربة المؤهلة ، وهي مركز الأبحاث العلمية التي تعمل
نتائجها العلمية على تطور وتقدم المجتمعات ، وازدهارها في جميع المجالات .
" فالجامعة هي المؤسسة المتخصصة ، التي تقدم للمجتمع أشكالاً متنوعة من
الاستثمارات والخدمات... " (132)

3 - وظائف الجامعة والتعليم العالي :

قد كانت وظائف التعليم الجامعي فيما مضى ، إعداد الأطباء والمهندسين
والمعلمين ، ثم تطورت بعد ذلك تلك الوظائف تبعاً لتطور البيئة فاتجه التعليم
الجامعي إلى الاهتمام بصقل المواهب ، وتدريب الفنيين الضروريين للتطور
التكنولوجي ، كما عمل على تعميق مفهوم وإعداد العدالة الاجتماعية ، وتكافؤ الفرص
، والمساهمة في تحديد معالمها وإمكاناتها ، وكذا إعداد جيل العلماء والباحثين ، الذين
تتطلبهم المرحل المقبلة للتطور ، كما عمل على خدمة البيئة والمساهمة في حل
مشكلاتها .

" ويكاد يكون هناك شبه إجماع ، على أن الوظائف الرئيسة للجامعة المعاصرة
تتدرج تحت ثلاث عناوين رئيسة وهي : إعداد القوى البشرية البحث العلمي ، التنشيط
الثقافي والفكري العام " . (133)

1.3 - إعداد القوى البشرية :

إن الجامعة منذ نشأتها في العصور الوسطى ، كانت مهمتها الرئيسة تكوين
وإعداد الإطارات والكوادر البشرية أو القوى البشرية ، وذلك في عدة علوم وعدة

¹³¹ عبد الله بوخلخال : الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية ، مرجع سبق ذكره ، ص 28 .

¹³² عبد الغني عبود ، جابر عبد الحميد جابر : الإدارة الجامعية في الوطن العربي ، دار الفكر العربي القاهرة ، الطبعة الأولى 2001
، ص 67 .

¹³³ محمد نير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه ، مرجع سبق ذكره ، ص 22 .

مجالات ، و من هذا المنطلق يمكن اعتبار أن الجامعة مؤسسة إنتاجية ، " لأنها تنتج هذه الكفاءات والعقول المفكرة ، والقيادات التي تتحمل المسؤولية في المجتمع " . (134)

ويمكن أيضاً أن يُنظر إلى الجامعة على أنها استثمار في الموارد البشرية ، وذلك باعتبار أن رأس المال البشري ، لا يقل أهمية عن رأس المال المادي ، ويقول عبد الله بوخلخال في هذا أن " عظمة الدول المتطورة اليوم ترجع في المحل الأول إلى ثروتها البشرية المنتجة المبدعة في جميع ميادين العلم والمعرفة " . (135)

بل إن رأس المال البشري يمثل أهمية حيوية ، فبناء المصانع والمدارس والمستشفيات أمر أسهل من تكوين الكوادر البشرية المدربة من مهندسين ومعلمين وأطباء لازمين لهذه المؤسسات ، لأن هذا يعتبر عملية أساسية وتحتاج إلى وقت طويل . (136)

هذه الوظيفة ، هي مهمة صعبة ولكنها الأساسية من حيث الأهمية فمما لاشك فيه " إن الهدف الأساسي من التعليم العالي ، هو تخريج الطلبة القادرين على الإسهام في تنمية المجتمع بما يغطي احتياجاته ، بحيث تؤهلهم الجامعات كما يجب وتعددهم الإعداد الجيد ، الذي يساعدهم فيما بعد في العمل على تنمية المجتمع " . (137)

والجامعات العربية . مثل باقي الجامعات . تعمل على " تزويد البلاد العربية بالقوى البشرية المؤهلة في الميادين العلمية الأساسية ، والتطبيقية وفي العلوم الإجتماعية والإنسانية " . (138)

ونجد أن الجامعة الجزائرية . وكغيرها من الجامعات الأخرى . تحرص على هذا المبدأ ، وهذا على حد قول تركي رابح " ...إن الغرض الأول من التعليم العالي ، هو إعداد القادة للأمة ، في مختلف مجالات الحياة لكي يديروا دفة البلاد ، ويسيروا بها إلى الأمام " . (139)

¹³⁴ محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه ، نفس المرجع السابق ، ص 23 .

¹³⁵ عبد بوخلخال : الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية ، مرجع سبق ذكره ، ص 88 .

¹³⁶ محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه ، مرجع سبق ذكره ، ص 23 .

¹³⁷ حبيب الله بن محمد التركستاني : دور التعليم العالي في تلبية احتياجات سوق العمل السعودي ، مقال منشور بمجلة العلوم

الإجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد 27 العدد 3 - 1999 ، ص 87 .

¹³⁸ عبد الغني عبود ، جابر عبد الحميد جابر : الإدارة الجامعية في الوطن العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 67 .

¹³⁹ تركي رابح : أصول التربية والتعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص 71 .

ويشاطره الرأي محمد العربي ولد خليفة ، حيث يقول " ...إن الثروة المادية للمجتمع ، لا يمكن أن تنمو وتستمر في نموها ، إلا إذا صاحبته زيادة في الرصيد الوطني من الثروة البشرية المزودة بالمهارات الفنية ، و الوعي السياسي و الطموح والجدية ". (140)

ويضيف بأن الجامعة تعمل على " تنمية الخبرة الوطنية ، التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الأخرى ". (141)

كما أن التعليم الجامعي يعمل على " تأهيل المواطن للعمل المنتج وتشجيعه على امتلاك التقنيات ، بما في ذلك الحديثة منها ، و تعزيز قدرته على الإبداع في مهنته ، وقدرته على التطوير ، وكذا تزويد القطاع الإقتصادي العام بحاجاته من المهرة ". (142)

كما أن التعليم الجامعي ، يسهر على " المساعدة في تلبية المجتمع الخبير من الطاقة البشرية ، وتوفير تعليم وتدريب عاليين ، رفيعي التخصص و إعداد النساء والرجال للأدوار القيادية في المجتمع ". (143)

ومن خلال هذا ، فإن الوظيفة المهمة والرئيسية للجامعة هي إعداد الكوادر والقوى البشرية الضرورية ، للنهوض بالمجتمعات إلى التطور والازدهار والرقي ، وتمثيل الأدوار القيادية في كل المجالات والميادين والتي تكفل صيرورة و تطور المجتمع ، ولكن هناك مشكلة تتصل بدور الجامعة في تكوين القوى البشرية وهي ما يتعلق بالربط بين مجالات العمل والتخصص الجامعي .

و بمعنى أوضح أنه هناك بعض الدول ، لا تعرف مستوى التطور والتوسع الذي ستصل إليه بعد سنوات ، فيصعب عليها تقدير عدد الطلاب أو الخريجين الذين سيشغلون تلك المناصب المستقبلية ، وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الدول "

¹⁴⁰ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة الجامعة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 177 .

¹⁴¹ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة الجامعة الجزائرية ، نفس المرجع السابق ونفس الصفحة .

¹⁴² حافظ قبيسي : التعليم العالي العربي بين حق المواطن في العلم وحق المواطن في النخبة ، مقال منشور بمجلة عالم الفكر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، المجلد 24 عدد 1+2 أكتوبر ، ديسمبر 1995 ، ص 71 .

¹⁴³ مايكل شاتوك : المهمدات الداخلية والخارجية لجامعة القرن الواحد والعشرين ، مقال منشور بمجلة عالم الفكر ، نفس المجلة السابقة ، ص 39 .

استحدثت أسلوب التنبؤ بالنمو المنتظر في حجم القوى العاملة في التخصصات المختلفة ، إلا أن هذا الأسلوب لم يحقق نجاحاً كاملاً " . (144)

وهناك بعض الدول تقوم بتحديد التخصصات ، وتحديد أعداد الطلاب في هذه التخصصات ، وذلك من خلال وعي السلطات الجامعية باحتياجات القوى العاملة ولو بصورة تقديرية على المدى القريب ، وفي الوقت الحالي لم تكثف الجامعة بإعداد القوى البشرية ، بل أصبحت تهتم بتدريب المهنيين بعد إعدادهم ، "وهكذا يتكامل الإعداد والتدريب كوظيفة رئيسية كبرى للجامعة في ظل مفهوم متكامل من التربية الجامعية المستمرة " . (145)

2.3- البحث العلمي :

إن الجامعة بالإضافة إلى وظيفتها في إعداد القوى والكوادر البشرية تحمل على عاتقها وظيفة ثانية بذات الأهمية ، وهي القيام بالبحوث العلمية والتدريس ، لكن الأهمية النسبية التي توليها الجامعات لكلا الدورين تختلف من جامعة لأخرى ، بل وفي نفس الجامعة باختلاف التخصصات .

بمعنى أن هناك بعض الجامعات تولي أهمية أكبر للبحث العلمي والتفوق فيه ، وهناك جامعات تولي أهمية أكبر للتدريس والتفوق فيه ، ونفس الشيء بالنسبة للجامعة الواحدة باختلاف التخصصات ، فهناك تخصصات تركز على التدريس أكثر من البحث العلمي ، وتخصصات أخرى على العكس من ذلك .

" فالتعليم العالي من أهم موائيل العلم والبحث العلمي ، ودوره في التقدم دور طبيعي " (146)

"ويعتبر البحث العلمي أحد الأعمال التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر " . (147)

¹⁴⁴ محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي وأساليب تدريسه ، مرجع سبق ذكره ، ص 24 .

¹⁴⁵ محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي وأساليب تدريسه : نفس المرجع السابق ، ص 25 .

¹⁴⁶ عبد الله عبد الدائم : التربية وتنمية الإنسان في الوطن العربي استراتيجية تنمية القوى العاملة ، دار العلم للملايين بيروت الطبعة الثانية 1991 ، ص 219 .

¹⁴⁷ نفس المرجع ، ص 26 .

وفي هذه الوظيفة تكامل وترابط كبير بين المؤسسة الجامعية وبين باقي المؤسسات الأخرى ، وذلك عن طريق استفادة وتطبيق مؤسسات الدولة لنتائج البحوث العلمية الجامعية .

وقد بدا واضحاً خلال السبعينيات والثمانينيات ، التركيز على تقوية الروابط المباشرة بين الجامعات والمؤسسات الأخرى ، وذلك عن طريق المشروعات البحثية التعاونية ، " ولا جدال في أن الارتباط المتزايد بين الجامعة والإنتاج الإقتصادي يعتبر أحد أهم الإتجاهات العالمية في التعليم العالي ، حيث أصبحت الجامعة على صلة وثيقة بالمؤسسات الصناعية التي مولت الأبحاث الجامعية المعملية ، في مقابل حصولها على نتائج تلك الأبحاث " .(148)

ويقول عبد الله بوخلخال في هذا الشأن بأن " أحد الوظائف الرئيسة للجامعة تطوير البحث العلمي وتنميته ، وخلق الروح العلمية لدى الطلاب والمدرسين على حد سواء ، والعمل على إرساء قواعده واستمراره ، لكون البحث العلمي ضروري لرفع مستوى هيئة التدريس في الجامعة بيداغوجياً وعلمياً ، وكذا رفع مستوى التحصيل عند الطلاب ، ويتطلب من الجامعة إيجاد توازن بين عملية التعليم من جهة ، والبحث العلمي من جهة أخرى " .(149)

وبصورة شاملة وواضحة فإن اهتمام الجامعة بوظيفة البحث العلمي تتجسد في ما يلي :

- 1- المساهمة في مجالات العلم و التكنولوجيا والإضافة إليها .
- 2- الربط بين نوعية البحوث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي .
- 3- إجراء البحوث البيئية التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة من خلال أكثر من تخصص .
- 4- التعاون العلمي بين الجامعات العربية والأجنبية .

¹⁴⁸ عبد الفتاح أحمد حجاج : اتجاهات جديدة في تطوير التعليم الجامعي وإصلاحه ، مقال منشور بمجلة دراسات في التعليم الجامعي مجلة غير دورية تصدر عن مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس ، عالم الكتب ، القاهرة (ب.ع.ب.س) ، ص71 .

¹⁴⁹ عبد الله بوخلخال : الجامعة الجزائرية و وظيفتها البيداغوجية ، مرجع سبق ذكره ، ص89 .

5- تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على طرائق البحث وأساليبه الحديثة . (150)
كما يقول محمد العربي ولد خليفة في أهمية البحث العلمي ، أنه " ينبغي اعتبار البحث العلمي أحد الروافد الأساسية في استراتيجية التنمية " . (151)

لأن البحث العلمي يعبر عن الاستقلال الوطني ، أو أحد الشروط الأساسية لاستكمال الاستقلال السياسي ومضامينه الإقتصادية والثقافية والإجتماعية ، لأن الدولة التي تعيش على إنتاج غيرها تعد تابعة لها ، وتعد بوضعية المستهلك للخبرة المستوردة .

فالبحث العلمي يعتبر بمثابة المحور الذي تبنى عليه مشاريع التطوير الإقتصادي والإجتماعي والتربوي والفني ، والجامعة الجزائرية . وكغيرها من الجامعات . سعت بجدية في شق طريقها في ميدان البحث العلمي ، " فقد تَكَوَّن سنة 1973 المجلس الوطني للبحث ، والمنظمة الوطنية للبحث العلمي التي عوضت منظمة التعاون العلمي الجزائري المنحل " . (152)

ثم بلغ عدد هذه المراكز سنة 1978 اثنتا عشر (12) مركزاً موزعةً حسب اهتمامات الدولة ، وبلغ عدد الباحثين 250 باحثاً جامعياً " . (153)

كما يعتبر رايح تركي بأن الرسالة الثانية بعد التدريس ، القيام بالبحوث العلمية من أجل تقدم العلم وترقيته (154)

بحيث أننا نجد بعض الأساتذة الجامعيين مخصص للبحث العلمي دون التدريس ، ومنهم مشرفون على المخابرة والورشات ومراكز البحث التي تقوم بالأبحاث العلمية .

ومن خلال هذا فإن الوظيفة الثانية للجامعة القيام بالبحوث العلمية ، لأن نتائج البحث العلمي تعبر عن الخبرة ، والطاقة التي تسير بها الدولة في طريق الاستمرارية والنمو ، كما تعبر أيضاً عن أحد الجوانب الإستقلال الذاتي للبلاد ، فالدولة التابعة

¹⁵⁰ جمال الدهشان ، شبل بدران : التجديد في التعليم العالي ، مرجع سبق ذكره ص ص 73-74 .

¹⁵¹ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة الجامعة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 253 .

¹⁵² نفس المرجع ، ص 254 .

¹⁵³ نفس المرجع السابق ، ص 257 .

¹⁵⁴ تركي رايح : أصول التربية والتعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص 72 .

غيرها في مجال الإنتاج العلمي ، لا تعتبر مستقلة فهي كالإنسان المشلول ، إن لم يحمله أحد ويعمل على مساعدته ، فلن يستطيع أن يستمر في الحياة ، من أجل هذا كان لزاماً على الجامعة القيام بالبحوث العلمية في كل الاختصاصات ، حتى تحقق التنمية في مختلف الجوانب الحيوية للمجتمع.

3.3 – التنشيط الثقافي والفكري العام :

حيث أن نشر العلم والثقافة ، يعتبر أيضاً من الوظائف الرئيسة للجامعة ويأتي هذا من خلال دورها الطبيعي في مجال الثقافة للنهوض بالمجتمع .

" فيهدف التعليم العالي إلى نشر العلم الراقى بين الصفوة الممتازة من نوابغ الأمة وعباقرتها ، قصد إعدادهم لخدمة المجتمع ، في ميدان معين من ميادين المهن الراقية ، مثل الطب والهندسة والعلوم والقانون ، وفي كل الميادين الوطنية بوجه عام " (155)

ويقصد بالتنشيط " العمل على تنوير عقول الطلاب ، وتهذيب نفوسهم لكي يدركوا الأسس التي يرتكز عليها المجتمع وحضارته " (156)

ومن خلال هذا فإن الجامعة مركز إشعاع ثقافي للمجتمع ، تتعرف من خلاله على مشكلاته ، وتحاول أيضاً من خلاله أن تعالجها ، فيما تملكه الجامعة من رصيد ثقافي وعلمي وبيداغوجي ، تعمل على ترقية الثقافة الوطنية والإنسانية والنشاط الفكري بصفة عامة .

فالجامعة بصفة عامة هي مؤسسة تعليمية تكوينية بما تضمه من كفاءات تنعكس فيها الشخصية الوطنية للمجتمع الذي تعيش فيه وتزدهر ، وذلك لاحتوائها على التراث الوطني القومي والعالمي ، كما تعمل بصفة خاصة بالأمور التالية :

(157)

1- تدريب العاملين بمؤسسات المجتمع المختلفة على الجدية في مجال عملهم وإتاحة فرص التدريب التحويلي لهم .

¹⁵⁵ نفس المرجع ، ص 71 .

¹⁵⁶ نفس المكان .

¹⁵⁷ جمال الدهشان ، شبل بدران : التجديد في التعليم العالي ، مرجع سبق ذكره ، ص 73 .

- 2- معاونة مؤسسات المجتمع المختلفة في حل ما تواجهه من مشكلات من خلال الدراسات والقيام بالبحوث العلمية .
- 3- الانفتاح على الثقافات الإنسانية عند الشعوب الأخرى بما يسهم في تشجيع التعاون الدولي ، وتدعيم فرص السلام بينهم .
- 4- الإسهام في حل المشكلات العالمية التي تواجه المجتمعات ، وتشجيع التعاون الفكري على المستوى الدولي .
- 5- إتاحة الفرص أمام الراغبين في مواصلة الدراسة الجامعية في تحقيق أهدافهم .
- 6- تزويد الدارس والباحث بالمعارف والخبرات ، التي تمكنه من معرفة أصول ثقافته وتراثه الوطني .

ويوافق حافظ قببسي هذا المنطلق⁽¹⁵⁸⁾ ويرى بأن دور الجامعة يتمثل في تثقيف المجتمع ، وذلك بيبث المعرفة العامة العالية بين المواطنين ، وتزويدهم بأحدث ما توصلت إليه المعرفة العلمية الإنسانية في شتى الميادين ، ويبث الروح العلمية في المواطن بالمعنى السلوكي الحياتي ، حيث يرفض المواطن الخرافة والاستسلام للغيبيات ، ويعتمد على شريعة العقل والمنطق ، وحفظ التراث الوطني والكشف عن الأصيل والجميل فيه ، وتشجيع الإبداع الثقافي في كافة الميادين ، وإشاعة جو هام بالاهتمام بالثقافة وتقدير الإبداع والاهتمام بتعميق قيم الحق والخير والجمال في نفوس المواطنين .

ويجب أن نشير إلى أمر مهم ، وهو أن دور الجامعة لا يقتصر على التنشيط الثقافي والفكري للمجتمع الخارجي فقط ، وإنما يشمل المجتمع الطلابي أيضاً ومن خلال هذا البرنامج الثقافي للجامعة ، يهدف إلى خدمة الجوانب التالية :

1.3.3- تثقيف الطلاب :

وذلك من خلال التوجيه الإجتماعي الفكري ، وتوجيه الشباب خلقياً ومعنوياً ، وبما أن الجامعة تعليمية تكوينية بالدرجة الأولى ، فإنها تعمل على تعليم وتكوين الطلاب تعليماً كاملاً دينياً وخلقياً ، وتمكنهم من ممارسة الديمقراطية والحوار البناء ، وكذا القيام بالانشاط الفكري والثقافي والإجتماعي والرياضي ، كما تمكنهم من زيارة

¹⁵⁸ حافظ قببسي : التعليم العالي العربي بين حق المواطن في العلم وحق المواطن في النخبة ، مرجع سبق ذكره ، ص 71 .

الشعوب العالمية الأخرى ، والإطلاع على الثقافات المختلفة وذلك عن طريق المنظمات الطلابية التي تكوّن بالجامعات وهذا بإجراء الاتصالات بالمنظمات الطلابية الأخرى .

كما أن الطالب الجامعي يتشرب من خلال حياته الجامعية ، بالمفاهيم السليمة والسلوك المثالي ، وتتوسع معارفه من خلال ما تعقده الجامعة من مؤتمرات وندوات ولقاءات ، وهكذا يتربى الطالب على التقاليد الجامعية السليمة. (159)

2.3.3- تثقيف المجتمع :

باعتبار الجامعة مركز إشعاع ثقافي ، فهي تعمل على خدمة المجتمع وذلك من خلال إعدادها لبرنامج تعالج فيه أهم قضاياها الإجتماعية ، ومن خلال التنشيط الثقافي ، تعمل الجامعة على تنشيط البنية الإجتماعية للمجتمع. فالجامعة اليوم هي جامعة المجتمع ، تعيش وتعمل من أجل تطويره ورفاهيته وتقدمه ، كما تسهم في إزالة فوارق الطبقة الإجتماعية والحراك الإجتماعي من خلال دورها التربوي ، ودورها في تغيير الأصول الإجتماعية للطلاب. (160)

كما أن الجامعة تعمل على التطلع على آمال المجتمع لتكون معبرة عنها واعية لها مستجيبة لها .

وتعتبر هذه الوظائف الثلاثة للجامعة أو التعليم العالي من أهم المبادئ والأهداف التي قامت وتأسست هذه المؤسسة من أجل تحقيقها ، إلا أن هناك أهداف أخرى جزئية مختلفة باختلاف المجتمعات ، ولكن لو أمعنا النظر في هذه الأهداف الجزئية ، فإننا نجدها في النهاية تعبر عن الوظائف الثلاث الكبرى ، أو نجدها أهدافاً فرعيةً لهذه الوظائف ، أو تصب جميعها في مصب هذه الوظائف المذكورة .

- المبحث الثاني : نشأة الجامعة الجزائرية ومراحل تطورها وواقعها الحالي.

4- نشأة الجامعة الجزائرية :

تعد الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي ، فتمتد جذور هذه الأخيرة إلى سنة 1877 ، وقد كان تأسيس هذه الجامعة من قبل سلطات الإحتلال

¹⁵⁹ محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه ، مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

¹⁶⁰ محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه ، نفس المرجع السابق ، ص 30

الفرنسي أنذاك ، وكانت هي الجامعة الوحيدة المتواجدة على أرض الوطن ، ولكن هذه الجامعة لم تؤسس لخدمة أغراض الوطن (الجزائر) ولا أبناء الوطن ، بل كانت تحمل أغراضاً استعماريةً لخدمة أبناء المستعمر الفرنسي ، بحيث أنها كانت " نسخةً طبق الأصل للجامعات الاستعمارية التقليدية المنغلقة على الجانب النظري ، والمسخرة لخدمة المستعمر وقضاياها المختلفة " .⁽¹⁶¹⁾

وكانت هذه الجامعة تضم أربع كليات وهي ⁽¹⁶²⁾

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

- كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية .

- كلية العلوم والفيزياء .

- كلية الطب والصيدلة .

وقد ظلت هذه الجامعة لفترة زمنية على طابعها الفرنسي ، وروحها الأوروبية في دراساتها وأبحاثها وطلابها ، بحيث كان الأغلبية الساحقة من الطلاب من الأوروبيين ، بحيث أن هذه الجامعة لم تعرف تخرج جزائري واحد إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (1914-1920) ، حيث تخرج منها طالب واحد جزائري حاملاً لشهادة محام . كما أن اللغة العربية لم تعرف طريقها إلى هذه الجامعة ، ولا الثقافة العربية إلا بعد استقلال الجزائر سنة 1962 ، حيث كانت هذه الجامعة تقوم بتدريس اللغة والأدب الفرنسي ، والسبب في ذلك هو أن المستعمر كان يعتبر أنه في نشر التعليم العربي ، والثقافة العربية الجزائرية خطورة على تواجده في الجزائر ، و يتضح ذلك من خلال التصريح الذي أدلى به رئيس المجلس الجزائري الأعلى أنذاك (1886) "مازال يتضح لنا من الاختبار أن المواطنين (الجزائريين) الذين نعلمهم التعليم الراقى هم الذين يبدون لنا الكثير من العداوة " .⁽¹⁶³⁾

وقد كان عدد الطلاب الجامعيين الجزائريين ضئيلاً جداً إلى حد العدم مقارنة مع الطلاب الأوروبيين ، فقد كان نسبة الطلاب الجزائريين سنة 1950 تمثل طالباً

¹⁶¹ محمد مقداد : استجابة البرامج الجامعية لمطالب التنمية الوطنية ، دراسة حالة لبرامج علم النفس الصناعي ، قراءات في المناهج التربوية ، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي ، باتنة ، الطبعة الأولى 1995 ، ص 224 .

¹⁶² تركي رابح : أصول التربية والتعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص 146 .

¹⁶³ تركي رابح : أصول التربية والتعليم : نفس المرجع السابق ، ص 147 .

واحداً لكل 15342 من السكان الجزائريين ، والذين كان يبلغ عددهم آنذاك حوالي عشرة ملايين نسمة ، والجدول الموالي يوضح مقارنة عدد الطلاب الجزائريين بالطلاب الأوروبيين غداة ثورة الفاتح نوفمبر 1954.

-جدول رقم(02) يوضح مقارنة عدد الطلاب الجزائريين بالأوروبيين غداة الاستقلال
..... (164) .

الطلاب الجزائريين	الطلاب الأوروبيين	الطلاب الكليات
179	1528	الحقوق
110	714	الطب
34	369	الصيدلة
172	1157	الآداب
64	762	العلوم

وقد انعكس هذا الوضع . قلة الطلاب الجزائريين . بالسلب على الجزائر بحيث أدى إلى نقص الإطارات البشرية في شتى مجالات التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر .

ويعد استقلال الجزائر شهد التعليم الجامعي بالجزائر عدة توسعات ، حيث شهد عقب الاستقلال بقليل إنشاء عدة جامعات ومعاهد للتعليم العالي ، موزعة عبر مجموعة من ولايات الوطن ، وذلك لسبب ازدياد عدد الطلاب وتطبيق سياسة ديمقراطية التعليم ، ثم شهدت مجموعة من الإصلاحات التي كانت تحمل مجموعة من المنطلقات الاستراتيجية وأهمها : (165)

- ديمقراطية التعليم العالي .
- جزأة الهياكل والمناهج والمضمون والأطر الجامعية .
- تخريج أكبر عدد ممكن من الإطارات المؤهلة في أقصر مدة ممكنة .
- التعريب .

¹⁶⁴ نفس المرجع .

¹⁶⁵ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة الجامعة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 209 .

- البحث العلمي .

ويمكن تقسيم مراحل التوسع والإصلاحات التي مر بها التعليم الجامعي بالجزائر من سنة 1962 إلى غاية الموسم الجامعي 98-99 إلى مرحلتين وهما مرحلة الإصلاحات الجزئية ومرحلة الإصلاحات الشاملة .

5- مراحل توسع الجامعة الجزائرية :

1.5- فترة الإصلاحات الجزئية :

وهي الفترة الممتدة من سنة 1962 إلى غاية 1971 ، وقد شهدت الجامعة الجزائرية تطوراً ملحوظاً في عدد الطلاب ، فبعد أن كان عددهم 3000 طالب سنة 1963 ارتفع عددهم إلى 19500 سنة 1971 ، كما تم فتح بعض الفروع الأدبية باللغة العربية ، ولكن الهياكل الإدارية والبرامج المقررة لم تشهد أي تغيير أو تعديل ، بل بقيت كما كانت عليه من قبل . (166)

وقد كان النظام البيداغوجي مطابقاً للنظام الفرنسي ، حيث أن مراحل الدراسة كانت مقسمة كما يلي :

- مرحلة الليسانس : وتدوم ثلاث سنوات في أغلب التخصصات .

- مرحلة الدراسات المعمقة : وتدوم سنتين ، ويركّز فيها على دراسة منهجية البحث العلمي إلى جانب تقديم أطروحة مبسطة لتطبيق ما درس نظرياً .

- شهادة الدكتوراه درجة ثالثة : وتدوم لمدة سنتين على الأقل ، ويتم فيها تقديم أطروحة علمية .

- شهادة دكتوراه دولة : وتدوم لمدة قد تصل أو تزيد عن خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي ، وذلك بحسب اختصاصات الباحثين واهتماماتهم . (167)

2.5- فترة الإصلاحات الشاملة :

وهي الفترة الممتدة من سنة 1971 إلى غاية 1998 ، وقد شمل فيها الإصلاح كل من التعليم والبحث العلمي ، ولقد جاء في كتاب إصلاح التعليم العالي لوزارة

¹⁶⁶ محمد مقداد : استجابة البرامج الجامعية لمطالب التنمية الوطنية ، دراسة حالة لبرامج علم النفس الصناعي مرجع سبق ذكره ص 224 .

¹⁶⁷ يوفلجة غياث : التربية والتكوين بالجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، (ب ط) 1992 ، ص 62

التعليم العالي والبحث العلمي الذي صدر سنة 1971 ، أن الجامعة الجزائرية مطالبة بالقيام بعدة مهام وهي : (168)

- أن تقدم إطارات قادرة على تلبية متطلبات التنمية الإقتصادية في أسرع وقت ، بحيث تكون متمكنة من أن تقوم بالتعرف وتشخيص مشكلات التخلف المتنوعة ، وإيجاد حلول مناسبة لذلك .

- أن تربط التعليم الجامعي بالحقائق الوطنية ، وتجعله يعالج مشكلات الحياة المختلفة ، وتوجيهه نحو الفروع التي يحتاجها الإقتصاد الوطني .

ومن أهم ما ميز هذه الفترة ، هو إدخال إصلاحات على برامج ومناهج التدريس حتى تصبح منسجمة مع الواقع المعاش ، وتم رفع شعار فتح الجامعة على الواقع وربطها به .

وإذا أردنا التفصيل في التوسعات التي حدثت في هذه الفترة ، يمكن تقسيم هذه الفترة على أربع مراحل وهي :

1.2.5- المرحلة الأولى :

وتمتد هذه المرحلة من سنة 1971 إلى غاية 1982 ، و يمكن القول بأن الجامعة الجزائرية - بأتم معنى الكلمة - ظهرت إلى الوجود ابتداءً من هذا التاريخ وأهم ما ميز التعليم العالي في هذه المرحلة أنه كان يرمي إلى :

- إدماج الجامعة الجزائرية في سياق حركة التنمية الشاملة .

- ديمقراطية التعليم العالي .

- جزأة الهياكل والمضمون والمناهج والمكونين ، والتي تتوقف عليها تشكيل الجامعة الجزائرية ، وتحرير البلاد من التبعية الثقافية والتكنولوجية . (169)

- تخريج أكبر عدد ممكن من الكوادر البشرية ، الذين تحتاجهم البلاد في سياسة التنمية في أقصر مدة ممكنة .

¹⁶⁸ محمد مقداد : استجابة البرامج الجامعية لمطالب التنمية الوطنية ، دراسة حالة لبرامج علم النفس الصناعي مرجع سبق

ذكره ص ص 224-225 .

¹⁶⁹ المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي ، مارس 1998 ، ص 12 .

- توجيه التعليم نحو العلوم والعلوم التكنولوجية ، وذلك للمساهمة في التقدم العلمي والتكنولوجي لامتلاك الميراث العلمي ، واكتساب قيم الاتجاه العلمي والتقني . (170)

أما النظام البيداغوجي لمراحل التعليم الجامعي فقد تم تغييره وتعديله إلى ما يلي :

- مرحلة الليسانس : وتدوم الدراسة في هذه المرحلة أربع سنوات ، ويطلق عليها أيضاً مرحلة التدرج الأولى ، ويدرس فيها الطلاب مقررات سداسية و سنوية .

- مرحلة الماجستير : وتدوم الدراسة في هذه المرحلة على الأقل سنتين ويطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج الأول ، وهي مقسمة إلى سنة نظرية يدرس فيها الطالب بعض المقررات الدراسية بعمق ، وخاصة منجية البحث العلمي ، أما السنة الثانية يقوم فيها الطالب بتقديم بحث علمي في صورة أطروحة و يناقش فيها .

- مرحلة دكتوراه العلوم : ويطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج الثاني وتدوم لمدة خمس سنوات من البحث العلمي . (171)

كما شهدت هذه الفترة فتح عدة جامعات وهي (جامعة العلوم والتكنولوجيا باب الزوار والتي أطلق عليها اسم USTA والتي غير اسمها إلى USTHB ، جامعة عنابة ، جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهان (USTO)

وتم فتح مجموعة من مراكز التعليم العالي وهي (مركز البليدة ، مركز تيزي وزو مركز تلمسان ، مركز سيدي بلعباس ، مركز مستغانم ، مركز تيارت ، مركز الشلف ، مركز سطيف ، مركز باتنة ، مركز بسكرة مركز أم البواقي ، مركز بجاية ، مركز بشار) ، وتعتبر هذه المراكز كنواة أولى لجامعات مستقلة مستقبلاً . (172)

ومما ميز هذه المرحلة أيضاً هو أنه بالرغم من تزايد أعداد الطلاب فإن نسبة الخريجين قليلة ، فإذا قارنا نسبة التزايد في أعداد الطلاب بعدد الخريجين ، وجدنا أنها لا تتجاوز الخمس 5/1 في أغلب الأحيان ، أي أن أربعة أخماس 5/4 إما يغادرون مقاعد الدراسة خلال السنة الأولى أو الثانية أو أنهم يقضون مدة أطول من المدة

170 نفس المرجع ، ص 161 .

171 المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي ، نفس المرجع السابق ص 63 .

172 بوفلجة غياث : التربية والتكوين بالجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 64 .

- المقررة ، فلو أخذنا جامعة باب الزوار USTHB حالياً كمثال لذلك فإن النتائج في الموسم الجامعي 76-77 كانت كما يلي :
- 27% لم يتموا الدراسة في المدة المقررة .
 - 21% تركوا الدراسة نهائياً .
 - 29% نجحوا في وحدة واحدة على الأقل ، وتم توجيههم إلى تخصصات أخرى .
 - 40% أخفقوا في الدراسة بعد سنة واحدة .
 - 65% تحصلوا على ثلاث وحدات .
 - 77.6% مدينون بوحدة إلى خمس وحدات . (173)
- 2.2.5- المرحلة الثانية :**

وهي الفترة الممتدة من 1982 إلى غاية 1984 ، وقد أطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة الخريطة الجامعية ، بحيث أنه خلال المرحلة السابقة ، لم يكن هناك أي تنظيم في أعداد الطلاب ، ولا تحديد المقاعد البيداغوجية في كل فرع وفي كل جامعة ، وهذا على الرغم من أن الجامعة الجزائرية أضحت أهدافها العامة واضحة على الأقل ، وكان عليها المشاركة في تلبية متطلبات المجتمع على أوسع نطاق ، إلا أنها بقيت قاصرةً على القيام بهذه المهمة كما ينبغي . (174)

ولذلك ظهرت الخريطة الجامعية لتنظيم ذلك ، وكانت هذه الخريطة تعبر عن تأخر مقلق للإطارات التكنولوجية ، والتي من الملائم والواجب أن تسد الفراغ في أفضل الأحوال والآجال . (175)

وقد وضعت في هذه المرحلة عدة تنظيمات منها :

- وضع الإجراءات الأولى للتوجيه الجامعي .
- إنشاء التكوين القصير المدى .
- إقامة بعض الشروط للدخول إلى بعض الاختصاصات .

¹⁷³ محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة الجامعة الجزائرية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 112-113 .

¹⁷⁴ محمد مقداد : استجابة البرامج الجامعية لمطالب التنمية الوطنية ، دراسة حالة لبرامج علم النفس الصناعي ، مرجع سبق ذكره ص 225 .

¹⁷⁵ يوفلجة غياث : التربية والتكوين بالجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 64 .

وقد كان تحضير الخريطة الجامعية فرصة لتقييم النتائج والأعمال والتجارب التي مرت بها الجامعة الجزائرية ، حيث أُعيد النظر في كل من البرامج المدروسة والتخصصات الموجودة ، وظهر معاهد مستقلة ، وذلك لتوسيع التخصصات لكون الإقتصاد الوطني في حاجة إلى أخصائيين في كل المجالات .⁽¹⁷⁶⁾

3.2.5- المرحلة الثالثة :

وهي المرحلة الممتدة من سنة 1985 إلى غاية 1989 ، وأهم ما ميز هذه المرحلة ، هو تطبيق الخريطة الجامعية ، والتي تعمل على تنظيم قطاع التعليم العالي ، وذلك من أجل التحكم في تزايد أعداد الطلاب ، وتوجيههم توجيهاً صحيحاً للاختصاصات الموجودة ، كما شهدت أيضاً تعزيز ديمقراطية التعليم ، وذلك من خلال إنشاء شبكة للمراكز الجامعية في مختلف أرجاء الوطن ، واستفادة هذه الشبكة من هياكل تابعة لقطاعات أخرى .⁽¹⁷⁷⁾

كما شهدت دخول برامج جديدة للقطاع سنة 1985 ، وقد بنيت هذه البرامج من طرف لجان مشتركة من الأساتذة الجزائريين فقط .⁽¹⁷⁸⁾

كما شهدت فتح عدة جامعات وهي (جامعة باتنة ، البلدية ، تلمسان سيدي بلعباس ، تيزي وزو ، سطيف) وذلك سنة 1989 .

4.2.5- المرحلة الرابعة :

وهي الفترة الممتدة من سنة 1990 إلى غاية 1997 وقد برزت خلال هذه الفترة عدة مشاريع منها :

- مشروع استقلالية الجامعة سنة 1990 .

- مشروع إصلاح نظام التقويم سنة 1993 .

إلا أن هذه المشاريع لم تعرف النور ، لذا بقيت الجامعة في إطار مرحلة الإصلاح الشامل نظراً لبعض العوامل ، منها عدم استقرار الوضع السياسي والإجتماعي و الإقتصادي للبلاد ، وظهر العديد من الإشكاليات والمتناقضات ،

¹⁷⁶ بوفلجة غياث: نفس المرجع ، ص 65 .

¹⁷⁷ المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي ، مرجع سبق ذكره ص 13 .

¹⁷⁸ محمد مقداد : استجابة البرامج الجامعية لمطالب التنمية الوطنية ، دراسة حالة لبرامج علم النفس الصناعي مرجع سبق ذكره مرجع سبق ذكره ، ص 226 .

وضعت الجامعة الجزائرية تحت ضغوط ، وأدى إلى عدم استقرارها في مجالات التنظيم والسير ، فلم تستطع الإبقاء على مهامها بصفة فعّالة ، ولم تستجب للمطالب الإجتماعية والإقتصادية المطروحة . (179)

6- واقع الجامعة الجزائرية في الوقت الراهن :

شهدت الجامعة الجزائرية في الوقت الراهن عدة مشاكل اقتصادية وبيداغوجية وإدارية ، وفي مجموعة من المجالات ، مثل ضعف التمويل ومدى توفير فرص الالتحاق بالجامعة ، وسير الدراسة وترقية العاملين بالقطاع ومدى أهمية البرامج وكفاءتها ، وقضية توظيف الخريجين وتحسين نوعية التعليم والبحث والخدمات والحفاظ عليها .

كما شهدت فتح مجموعة من الجامعات على مستوى مجموعة من الولايات وفتح العديد من المعاهد .

ولكن بالرغم من هذه المشاكل ، إلا أننا لا ينبغي أن ننكر المجهودات التي بذلتها الجزائر في سبيل رفع معدل التسجيل الجامعي ، وهذا الجدول يبين معدلات القيد الجامعي في الجزائر خلال سنوات 89-90 / 99-2000 (180)

-جدول رقم (03) يوضح تطور أعداد الطلاب المسجلين من الموسم 89-90 إلى

2000-99.

الموسم الجامعي	90-89	92-91	94-93	96-95	98-97	2000-99
عدد الطلاب	181350	220878	238090	252347	339518	407995

¹⁷⁹ بوفلجة غياث : التربية والتكوين بالجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 13 .

¹⁸⁰ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الجزائر) : الحولية الإحصائية رقم 29 ، ص 14 .

كما أن مستوى التأطير بالنسبة لهذا القطاع ، قد عرف بعض التذبذبات في مستوى الارتفاع والانخفاض ، بين موسم جامعي وآخر والجدول الموالي يبين ذلك (181)

- جدول رقم (04) تطور أساتذة التعليم العالي بالجزائر من الموسم 88-89 إلى 98-99 .

السنة الجامعية رتبة الأستاذ	89-88	-90 91	93-92	95-94	97-96	99-98	-99 00
أستاذ التعليم العالي	490	636	726	658	714	889	950
أستاذ محاضر	863	907	822	742	1147	1495	1612
أستاذ مكلف بالدروس	1399	2070	4231	4911	5565	6366	6632
أستاذ معيد	6567	7239	5431	5515	4993	5564	6275
معيد	4868	4319	3140	2767	2162	1946	1991

¹⁸¹ صالح فلاحي : التطور الهيكلي للجامعة الجزائرية وانعكاساته على قطاع التعليم العالي في الجزائر ، ملتقى دولي حول برنامج التصحيح الهيكلي وآثاره على قطاعي التعليم والصحة ، باتنة 2000 ، ص 04 .

17460	16260	14581	14593	14350	15171	14087	المجموع
-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	---------

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 371/04⁽¹⁸²⁾ المتضمن إحداث شهادة الليسانس تم إدخال نظام بيداغوجي جديد للدراسة سمي بنظام (L M D) بحيث أن مراحل التعليم الجامعي تكون كما يلي :

- مرحلة الليسانس : وتدوم لمدة ثلاث سنوات بحيث أن الطالب يدرس مجموعة من المقاييس المقررة بالإضافة إلى تقديمه لمذكرة تخرج .

- مرحلة الماجستير : وتدوم لمدة سنتين يدرس فيها الطالب مجموعة من المقاييس خلال السنة الأولى ويقدم مذكرة تخرج في السنة الثانية .

- مرحلة الدكتوراه : وتدوم لمدة ثلاث سنوات من البحث العلمي .

وقد تمت الإشارة إلى هذا النظام خلال الموسم الجامعي 2004/2003 وطبق في بعض الجامعات الجزائرية خلال الموسم الجامعي 2005/2004 .

7- المقصود بالإهدار التربوي في الجامعة الجزائرية :

من المعروف أن كل الدول والمجتمعات تخصص ميزانية معينة لتغطية المصاريف وكل ما يتطلبه سير العملية التعليمية في الجامعة ، والجزائر . كباقي الدول . تعتبر التعليم العالي قطاع حيوي ، وتُخصص له ميزانية معينة لتغطية مصاريف ومتطلبات هذا القطاع وسيره ، وهذا الجدول يبين ميزانية هذا القطاع لسنة 2000-99 .

-جدول رقم (05) يوضح ميزانية التعليم العالي لسنة 2000-99 بالأرقام.....⁽¹⁸³⁾

ميزانية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	تقسيم هذه الميزانية على الهياكل الجامعية
38 مليار دينار	- نصف الميزانية تقريباً موجه لتغطية الخدمات الجامعية

¹⁸² المرسوم التنفيذي رقم 371/04 المتضمن إحداث شهادة الليسانس .

¹⁸³ محمد بوعشة : أزمة التعليم العالي في الجزائر والوطن العربي بين الضياع وأمل المستقبل ، الطبعة الأولى 2000 ، دار الجيل ، بيروت ، ص 33 .

جزائري	<p>(17مليار دينار) .</p> <p>- حوالي (8 مليار دينار) موجه لتغطية المنح الطلابية .</p> <p>- جزء هام من هذه الميزانية يوزع على المطاعم والأحياء الجامعية .</p> <p>- ما تبقى من هذه الميزانية يوزع على الموظفين على شكل رواتب وغيرها .</p>
--------	--

فلاحظ أن الدولة تخصص مبالغ مالية هائلة لتغطية كل من أجور العمال والأساتذة ومصاريف الكهرباء والماء ، و مصاريف النقل والإطعام والإيواء والتجهيزات الأخرى مثل الكتب العلمية والمخابر ، و الوسائل التعليمية الأخرى ، وكذا مصاريف تغطية المنح الطلابية ، وكذا مصاريف أخرى لتغطية الخدمات الجامعية المتبقية.....الخ ، فلو أننا قسمنا مجموع ما يصرف على هذا القطاع على مجموع الطلاب ، فإن الناتج يمثل كلفة كل طالب جامعي خلال السنة الجامعية فنلاحظ أن الدولة تتكفل بتغطية كلفة كل طالب جامعي ، وذلك لتحقيق هدف معين وهو نجاح الطالب في تلك السنة والتي بعدها والتي تليها ، وهكذا حتى يتخرج ذلك الطالب إلى الميدان كقوة فعالة ، تستفيد منها الدولة لرفع عجلة التنمية والتطور ولكن إذا لم يتحقق هذا الهدف ، أي أن الطالب لم ينجح أوترك الدراسة . فإن ذلك المبلغ الذي خصص ككلفة لتعليمه في ذلك العام الدراسي ، يذهب هباءً لأن الطالب لم يحقق الهدف المرجو وهذا هو الإهدار التربوي .

أو بشكل آخر نجد أن الدولة مثلاً تخصص مبلغ مليون دينار جزائري للطالب لتغطية دراسته لمدة أربع سنوات ، حتى يتخرج حاملاً لشهادة الليسانس ، أي بمعدل 250 ألف دينار لكل سنة دراسية ، فلو رسب الطالب في سنة معينة فإن ذلك المبلغ سيرتفع بزيادة تلك السنة المكررة ، وهذا المبلغ الزائد عن المبلغ المحدد للطالب لدراسته لمدة أربع سنوات يعد إهداراً تربوياً ، وكما رأينا فإن المتسبب المباشر في وجود ظاهرة الإهدار التربوي ، هما ظاهرتي الرسوب والتسرب ، بحيث أنهما يعدان من المظاهر

الواقعية للإهدار التربوي ويتم الحكم على نجاح الطالب ، أو رسوبه في سنة معينة ، وفق تقييم بيداغوجي محدد ، وفيما يلي تفصيل ذلك .

2- التقييم البيداغوجي للطالب الجامعي : (184)

إن نظام تقييم نتائج الطالب الجامعي يتم من خلال مجموعة من الأعمال وهي:

- تقييم الأعمال الموجهة (TD) .
- تقييم الأعمال التطبيقية (TP) .
- إمتحانات قصيرة المدى (إمتحانات فجائية) .
- إمتحانات متوسطة المدى (EMD) (إمتحانات جزئية) .
- إمتحان الشامل (Synthese) .
- إمتحان الإستدراك (Rattrapage) .
- مشاريع قصيرة .
- مشاريع طويلة .
- مذكرات ، تقارير أو مشاريع ترجمات تطبيقية أو نهاية التخرج .

ويتكون تقييم الطالب خلال السنة الجامعية من ثلاث دورات ، وهي الدورة العادية والدورة الشامل ، ودورة الإستدراك ، فإذا لم يتحصل الطالب على درجات تؤهله للنجاح في الدورة العادية ، فإنه سيمر إلى دورة الشامل وإذا لم يتحصل على الدرجات المطلوبة للنجاح في هذه الدورة ، فإنه سيمر إلى دورة الإستدراك ، وإذا لم يتحصل الطالب على درجات تسمح له بالنجاح في هذه الدورة أيضاً ، فإن الطالب يعتبر غير ناجح ، وتتخذ معه إجراءات تحدها لجنة المداورات ، ويتم حساب المعدلات لكل دورة بالشكل التالي :

2.1- الدورة العادية :

تحسب معدلات المقاييس السنوية وفق العلاقة التالية :

- معدلات المقاييس السنوية :

الإمتحان الجزئي الأول + الإمتحان الجزئي الثاني + نقطة TP أو TD

3 (أو 4)

- معدلات المقاييس السداسية :

الإمتحان الجزئي + نقطة TP أو TD

2 (أو 3)

- معدل الدورة العادية :

مجموع الإمتحانات الجزئية + نقطة TP أو TD

عدد الإمتحانات الجزئية + 1 (أو 2)

فإذا تحصل الطالب على معدل سنوي في الدورة العادية يساوي على الأقل (10/20) ولا ينخفض معدل كل مقياس عن (05/20) فإن الطالب في هذه الحالة يعتبر ناجحاً ، وإذا لم يحقق هذا فإنه يحول إلى دورة الشامل .

2.2- دورة الشامل :

وهذه الدورة اختيارية ومفتوحة لكل الطلاب غير الناجحين في الدورة العادية ، وهي مفتوحة لكل المقاييس ، بما في ذلك المقاييس التي يفوق معدلها 20/10 وتحسب معدلات الدورة الشاملة بالطريقة التالية :

الإمتحان الشامل × عدد الإمتحانات الجزئية + نقطة TP أو TD

عدد الإمتحانات الجزئية + 1 (أو 2)

وتحسب أحسن المعدلات بين نتائج الشامل و الإمتحانات الجزئية ويعاد حساب المعدل ثم تجرى مداورات لتحديد :

- الناجح وهو الذي يساوي معدل 10/20 بدون نقطة إقصائية .
- يوجه إلى الاستدراك وهو الذي يساوي أو يفوق معدل 07/20 .
- راسب .
- توجيه .
- محروم من الدروس .

2.3- دورة الاستدراك :

وهي مفتوحة للطلاب الراسبين ، والذين يساوي أو يفوق معدلهم 07/20 وهي مفتوحة للمقاييس غير الناجح فيها فقط ، ويحسب معدل دورة الاستدراك كما يلي :

امتحان الاستدراك × عدد الامتحانات الجزئية + نقطة TP أو TD

عدد الامتحانات الجزئية + 1 (أو 2)

يحتفظ الطالب بأحسن المعدلات بين الدورة السابقة ودورة الاستدراك وتجرى

المداولات لتحديد :

- الناجح .

- الراسب .

- الموجه .

- المحروم من الدروس .

أما مداولات الطلاب غير الناجحين خلال كل سنة جامعية تقرر :

- يحتفظ الطالب بالمقاييس الناجح فيها وهي التي تحصل فيها على معدل 10/20 أو أكثر

- الرسوب الأول مسموح به .

ومن خلال هذا التقييم البيداغوجي يحدد الطالب الناجح من غيره .

8- التعريف بجامعة ورقلة : (185)

أنشئت أول نواة لجامعة ورقلة في سبتمبر 1987 ، وعرفت تحولات عديدة

ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية والبيداغوجية ، من مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987

إلى مركز جامعي سنة 1997 ، ثم إلى جامعة في جويلية 2001 .

المدرسة العليا للأساتذة أنشئت بمقتضى المرسوم 88/65 المؤرخ في

88/03/22 ، حيث انطلق العمل بها بتخصص ليسانس في العلوم الدقيقة (فيزياء

كيمياء ، رياضيات) .

وقد شهدت المدرسة تطوراً هاماً وسريعاً في هياكلها القاعدية والبيداغوجية ،

فموجب المرسوم التنفيذي 91/119 المؤرخ في 91/04/27 والاتفاقية المبرمة بين

وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية ، تم على التسلسل دمج معهد التكوين المهني للري

والمتقنة إلى المدرسة الفتية ، منعشاً بذلك طاقة الاستيعاب والزيادة في عدد

التخصصات ، حيث تميز الدخول الجامعي 91/90 بافتتاح أربع فروع جديدة وهي :

- الري الصحراوي .
 - جذع مشترك تكنولوجيا
 - والإعلام الآلي .
 - ليسانس في اللغة الإنجليزية .
- أما عدد الطلاب الذين كان عددهم لا يتعدى 139 طالباً في موسم 87-88 ارتفع إلى أكثر من 600 طالب في الموسم الجامعي 90-91 .
- وفي سنة 1997 ارتقت المدرسة ، إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 159/97 المؤرخ في 97/05/10 ، والذي حدد عدد المعاهد بخمسة وهي :
- معهد الكيمياء الصناعية .
 - معهد الآداب واللغات .
 - معهد العلوم الدقيقة .
 - معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية .
 - معهد الري و الفلاحة الصحراوية .
- وارتقى المركز الجامعي إلى جامعة بموجب المرسوم 210/01 المؤرخ في 2001/07/23 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة ، ليصل بذلك عدد الطلاب خلال الدخول الجامعي 2001-2002 إلى أكثر من 10000 طالب و 241 أستاذ ، وخلال الدخول الجامعي 2002/2003 ، وصل عدد الطلاب إلى 11523 طالباً وطالبةً و 288 أستاذاً⁽¹⁸⁶⁾ ، موزعين على ثلاث كليات ذات 12 قسم وهي :
- كلية العلوم والعلوم الهندسية : وتضم قسم العلوم الزراعية ، قسم البيولوجيا قسم العلوم الفيزيائية ، قسم الرياضيات والإعلام الآلي ، قسم الهندسة .
 - كلية الآداب والعلوم الإنسانية : وتضم قسم اللغة العربية ، قسم اللغات الأجنبية قسم علم النفس وعلوم التربية .
 - كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية : وتضم قسم العلوم القانونية ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، قسم العلوم الاقتصادية ، قسم علوم التسيير .

¹⁸⁶ من دليل الطالب الجامعي ، إصدار جامعة ورقلة 2003/2004 .

كما يوجد بالجامعة خمسة مخابر علمية وهي : (187)

- مخبر تطوير الطاقات الجديدة والمتجددة في المناطق الجافة والصحراوية .
- مخبر المحافظة على الأنظمة الإيكولوجية في المناطق الجافة والشبه الجافة.
- مخبر استغلال وتثمين الموارد الطبيعية الصحراوية .
- مخبر تثمين وترقية الموارد الصحراوية .
- مخبر المحافظة وتثمين الموارد الحيوية الصحراوية .

- خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تمكنا من التعرف على الأصل التاريخي للجامعة والتعليم العالي ، وتطورات هذا الأخير وتاريخ وجوده في الدول العربية ، ثم تطرقنا إلى ذكر وظائف الجامعة والتعليم العالي ، ثم تناولنا نشأة الجامعة الجزائرية ومراحل تطورها ، وواقعها الحالي ، ثم تطرقنا إلى توضيح معنى الإهدار التربوي أو المقصود به وكيفية تواجده في أوساط التعليم الجامعي وكذا كيفية التقييم البيداغوجي للطلاب ، وفي الأخير حاولنا إعطاء لمحة عن ظهور جامعة ورقلة والمراحل التي مرت بها خلال توسعاتها .

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

* إجراءات الدراسة الميدانية *

- تمهيد
- المبحث الأول : الدراسة الاستطلاعية .
1- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية
2- الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات
1.2- الصدق

2.2- الثبات
- المبحث الثاني : الدراسة الأساسية .
3- وصف عينة الدراسة الأساسية
4- وصف أدوات جمع البيانات
5- أساليب المعالجة الإحصائية
- خلاصة الفصل

- تمهيد :

يعتبر الجانب الميداني . لأي بحث أو دراسة . المحك أو المرجع الذي يتمكن الباحث من خلاله من إثبات ما جاء في الجانب النظري لدراسته ، كما يتأكد من مدى صحة فرضيات الدراسة من خلال تطبيق الدراسة على عينة البحث باستخدام المنهج الملائم للدراسة وكذا أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة ، وسنقسم هذا الفصل إلى مبحثين نتناول في المبحث الأول الدراسة الاستطلاعية وفي المبحث الثاني الدراسة الأساسية .

- المبحث الأول : الدراسة الاستطلاعية .

وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من مدى صلاحية الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وذلك من خلال التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات ، ويشمل هذا المبحث وصف لعينة الدراسة يتبعها وصف آخر للأدوات المستخدمة في جمع البيانات في صورتها الأولى وأهم التعديلات التي أجريت عليها ، ثم وصف للخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات وذلك من خلال إثبات صدقها وثباتها لكي يصبح صالحة للاستعمال .

1- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :

تقدر عينة الدراسة الاستطلاعية بـ 60 طالباً وطالبة سحبوا من مجموع الطلاب المعيّدين التابعين لكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة والمقدرين بـ 416 منهم 327 طالباً و 89 طالبةً ، وسيأتي تفصيل ذلك لاحقاً وقد سحبت عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة العينة العشوائية الطبقية بحيث سحب من كل قسم تابع لكلية مجموعة من الطلاب ذكوراً وإناثاً بنفس النسبة التي يمثلونها في العينة الكلية وقد تم سحب الطلاب الذكور والإناث بالطريقة التالية :

$$- \text{ ت } = \text{ مجموع أفراد الفئة } \div \text{ عدد أفراد العينة الكلية } \times \text{ عدد أفراد العينة المطلوبة.. (188)}$$

$$- \text{ عدد عينة الذكور } = 327 \div 416 \times 60 = 47 .$$

$$- \text{ عدد عينة الإناث } = 89 \div 416 \times 60 = 13 .$$

أمّا توزيع عدد الطلاب الذين سحبوا من كل قسم فهو مفصل كما يلي :

- جدول رقم (06) يبين توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية -

الإختصاص	الذكور	الإناث	المجموع
العلوم الفيزيائية	23	07	30
العلوم الهندسية	12	01	13
الري والهندسة المدنية	05	01	06
البيولوجيا	02	03	05
الرياضيات والإعلام الآلي	03	01	04
العلوم الزراعية	02	00	02
المجموع	47	13	60

2- الخصائص السيكمترية لأدوات جمع البيانات :

ينبغي على الباحث أن يقيم الأدوات المختلفة لجمع البيانات وذلك لمعرفة كفاءة كل منها في القيام بالوظيفة التي وضعت من أجلها (189)

فقبل تطبيق الدراسة الميدانية على عينة البحث عن طريق أدوات جمع البيانات لا بد على الباحث معرفة الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات وتتمثل في صدق الأداة وثباتها حتى يتسنى له استخدام تلك الأداة بكل اطمئنان ، ولقياس الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في هذه الدراسة اعتمدنا على طريقتين لقياس الصدق وهما طريقة صدق المحكمين وقد سبقت الإشارة إليها وطريقة المقارنة الطرفية باستخدام اختبار " ت " أمّا بالنسبة لقياس ثبات الأداة فقد استخدمنا طريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط بيرسون ومعادلة سيبرمان براون التصحيحية وفيما يلي تفصيل ذلك .

1.2- الصدق :

ويعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله (190)

كما سبق وأن ذكرنا فإننا استخدمنا طريقتين للصدق وهما :

1.1.2- صدق المحكمين :

كما سبق ذكره فقد عرضت هذه الأداة على مجموعة من الأساتذة أهل الاختصاص لتقويم هذه الأداة وتعديلها (191) ، وقد قدموا مجموعة من الملاحظات والتعديلات وهي مفصلة كما يلي:

- بالنسبة لمقدمة الاستبيان فقد اتفق جميع المحكمين على صحة وسلامة هذه المقدمة إلا أن أحد المحكمين اقترح تغيير عبارة " ..لمحاولة إيجاد حلول لهذه الظاهرة والقضاء عليها " بعبارة " ..محاولة التخفيف منها " لأن المشكلات المدرسية في تزايد

¹⁸⁹ محمد شفيق : البحث العلمي ، لخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتبة الجامعية ، الازارطة ، الإسكندرية (ب ط) 2001 ، ص122.

¹⁹⁰ أحمد محمد الطيب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، المكتبة الجامعية الحديث ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى 1999 ، ص 209

¹⁹¹ - الأستاذ الدكتور محي الدين مختار أستاذ التعليم العالي بجامعة ورقلة .

- الدكتور عبد الله قلي أستاذ محاضر بجامعة الجزائر.

- الأستاذ مختار يوب أستاذ مساعد مكلف بالدروس بجامعة ورقلة .

- الأستاذة حورية عمروني أستاذ مساعد مكلف بالدروس بجامعة ورقلة .

- الأستاذ محمد الساسي الشايب أستاذ مساعد مكلف بالدروس بجامعة ورقلة .

-الأستاذ منصور بن زاهي أستاذ مساعد مكلف بالدروس بجامعة ورقلة .

مستمر ، ولا يستطيع إنسان بمفرده من خلال القيام ببحث اجتماعي أو ترويي القضاء على هذه الظاهرة نهائياً .

- بالنسبة للتعليمات الخاصة بالمفحوص والتي تتمثل في الجنس والمستوي التعليمي والاختصاص العلمي فقد اتفق أيضاً جميع المحكمين على كفايتها وصحتها .

- بالنسبة للسؤال الرئيسي والذي يقول هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب فقد اتفق كل المحكمين على صحة وسلامة هذا السؤال .

- بالنسبة للمحور الأول والمتعلق بالعوامل الاجتماعية لأسرة الطالب فقد اقترح تغيير السؤال الأول والذي يقول " اضطراب الحالة العائلية بسبب طلاق الوالدين " بالسؤال " اضطراب الحالة العائلية لأسرة الطالب " وحذف عبارة الطلاق لأن الاضطراب العائلي لا يكون دائماً المتسبب فيه الطلاق ولهذا السبب فقد قبل هذا الاقتراح وتم تغيير السؤال .

أما بالنسبة للسؤال الثاني والذي يقول " عدم اهتمام الأولياء بالتحصيل الدراسي لأبنائهم فقد اقترح تغييره وذلك لأن طلاب الجامعة كبار وواعون ولكن لم يعمل بهذا الاقتراح لأنه في الحقيقة أننا نجد الكثير من الطلاب لا يعون ما يفعلون ولا يضعون حساباً لنتائج أفعالهم ولذلك فإن كبر السن لا يعني دائماً الوعي ، كما أن اهتمام أولياء بالتحصيل الدراسي لأبنائهم هذا يعني وجود علاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية ويعتبر هذا من المحفزات التي تؤثر بالإيجاب على تحصيل الطالب ولهذا السبب لم يعمل بهذا الاقتراح وبقي السؤال على حاله .

أما بالنسبة للسؤال الثالث من هذا المحور فقد اتفق جميع المحكمين على الإبقاء عليه وذلك لصحته وسلامه معناه .

- بالنسبة للمحور الثاني والمتعلق بالحالة المادية لأسرة الطالب فقد اتفق غالبية المحكمين على صحة وسلامة السؤالين الأول والثالث واقترح تغيير السؤال الثاني والذي يقول " غموض مستقبل الطالب وعدم ووضوح أهداف التعليم بالسؤال غموض مستقبل الطالب العملي بعد التخرج " .

- أما بالنسبة للمحور الثالث والمتعلق بالبرنامج الدراسي المقرر على الطالب فقد اتفق غالبية المحكمين على صحة السؤال الأول أما السؤال الثاني فقد اقترح تغيير عبارة

"المواد الدراسية " بعبارة المقاييس كما تم اقتراح تغيير السؤال الثالث الذي يقول " عدم إكمال البرنامج السنوي المقرر بالسؤال التالي " صعوبة بعض المقاييس وعدم استيعابها من طرف الطالب .

- أمّا بالنسبة للمحور الرابع والمتعلق بالتوجيه المدرسي فقد اتفق كل المحكمين على صحة السؤالين الأول والثالث وتم اقتراح تغيير السؤال الثاني والذي يقول " عدم جود إعلام مدرسي " بعبارة إعلام بيداغوجي لأن الحصص الإعلامية موجودة وهذا ما يجعلنا لا ننفي الواقع لكن محتوى الإعلام وحدائته وتنوعه وكذا استجابته للمتطلبات الحالية هو الشيء الغائب ولهذا فقد قبل هذا الاقتراح .

- أمّا بالنسبة للمحور الخامس والمتعلق بعوامل تقصير الأستاذ فقد اتفق كل المحكمين على الإبقاء على السؤالين الأول والثاني وذلك لصحتهما وانتمائهما للمحور وتم اقتراح تغيير السؤال الثالث والذي يقول المعاملة الغير عادلة من طرف الأستاذ للطلاب لأنه عادة ما لا يفرق الأستاذ بين طلابه وخاصة في السنوات الأولى والثانية وهذا لكثرة الطلاب من جهة وجهل الأستاذ بهويات هؤلاء الطلاب وبالتالي فقد لا يؤثر هذا العامل على نجاح أو فشل الطلاب ولهذا السبب فقد تم تغيير هذا السؤال بالسؤال التالي " عدم اهتمام الأستاذ بالتحصيل العلمي لطلابه .

- أمّا بالنسبة للمحور السادس والمتعلق بتقصير الطالب فقد اتفق المحكمين على صحة وسلامة السؤالين الأول والثاني و وانتمائهما للمحور وقد اقترح تغيير السؤال الثالث والذي يقول عدم اهتمام بالدروس وعدم مراجعتها لأن عدم اهتمام الطالب بدروسه يؤدي بصورة مباشرة إلى عدم مراجعتها وبالتالي فإنه هناك نوع من التكرار في السؤال وتم تغييره إلى الصياغة التالية " عدم مراجعة الطالب لدروسه " .

- أمّا بالنسبة للمحور السابع والمتعلق بنظام الامتحانات فقد اقترح أحد المحكمين إلغاء كل أسئلة المحور لأن الأستاذ يحدد الامتحان حسب الوقت وكذا المواضيع إلا أنه لم يعمل بهذا الاقتراح لأن الغالبية القصوى من الطلاب وكذا بعض المسؤولين اقترحوا من خلال استمارة استطلاع الرأي العام هذه الأسباب لأنها موجودة في الواقع ويعاني منها غالبية الطلاب ولهذا أبقى على هذه الأسئلة مع تغيير صياغة السؤال الأول والذي

يقول عدم تناول مواضيع الامتحانات في الدروس إلى الصياغة التالية " عدم تناول بعض أسئلة الامتحان في الدروس .

- أمّا بالنسبة للمحور الثامن والمتعلق بالوسائل التعليمية فقد اتفق كل المحكمين على صحة السؤالين الأول والثاني واقترح تغيير صياغة السؤال الثالث والذي يقول عدم كفاءة المباني والأجهزة التعليمية إلى عدم ملاءمة المباني ورداءة الأجهزة والوسائل التعليمية .

- أمّا بالنسبة للمحور التاسع والمتعلق بالصحة النفسية والجسدية للطالب فقد اتفق المحكمين على سلامة السؤال الثاني وانتمائه للمحور واقترح تغيير السؤال الأول والذي يقول كره الطالب لبعض المقاييس إلى سوء التوافق الدراسي للطالب .

كما اقترح تغيير السؤال الثالث والذي يقول تخوف الطالب من عدم تحقيقه لطموحاته من خلال الدراسة لأن هذا السؤال يحمل نفس الدلالة مع السؤال الثاني من محور العوامل المادية والذي يقول غموض مستقبل الطالب العملي بعد التخرج ولهذا فقد استبدل بالسؤال إصابة الطالب بمرض معين خلال أيام الامتحانات .

- أمّا بالنسبة لبدائل الأجوبة والمتمثلة في " نعم " و " لا " فقد اتفق الغالبية القصوى من المحكمين على ملاءمتها للبنود ولهذا فقد تم الإبقاء عليها .

2.1.2- صدق المقارنة الطرفية :

اعتمدنا على صدق المقارنة الطرفية لزيادة تأكيد صدق هذه الأداة وذلك عن طريق تحديد أعلى الدرجات بنسبة 33.33% وأدناها بنفس النسبة ثم قياس الفروق بينهما بتطبيق اختبار " ت " (192) .

ويتطبيق هذه المعادلة في الدراسة الحالية نجد ما يلي :

$$\text{الفئة} = \text{ن} \times 33.33 \div 100 = 60 \times 33.33 \div 100 = 19.99 = 20 .$$

ومن خلال هذا فإن طول الفئة الواحدة يساوي 20 فرداً .

ويتطبيق اختبار "ت" (193) بين درجات الفئتين مع إعطاء درجة 2 للإجابة بنعم و

درجة 1 للإجابة بـ لا ، وجدنا ت = 20.61

¹⁹² السيد محمد خيرى : الإحصاء النفسي التربوي ، مطبوعات جامعة الرياض ، الطبعة الأولى (1975) ، ص 220 .

¹⁹³ السيد أبو شعيعشع : الإحصاء للعلوم السلوكية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، (ب ط) مايو 1997 ، ص 63 .

-جدول رقم(07) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار"ت"

ن	الفئة العليا	الفئة الدنيا	ت المحسوبة	درجة الحرية	ت المجدولة	مستوى الدلالة
40	1م	ع ² ₁	20.61	38	2.39	دالة عند 0.01
	48.5	2.75	10.20	36.75	1م	

من خلال عرض هذا الجدول يتبين لنا أن قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمتها
المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية والتي تساوي (2-20) =
(38=2-20×2) ومن خلال هذا فإن الفروق بين الأقوياء والضعفاء في الاستبيان
فروق ذات دلالة إحصائية ويدل ذلك على صدق هذه الأداة ويمكن استخدامها في
جمع البيانات بكل أمان

2.2- الثبات :

ويعرف الثبات على " أنه نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المستخلصة من اختبار ما " (194)

كما يعرفه عبد الحفيظ مقدم على أنه " مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائج الأداة
فيما لو طبقت على عينتين من الأفراد في مناسبتين مختلفتين " (195)
كما أن الثبات يشير " إلى درجة استقرار نتائج أداة القياس إذا ما أعيد تطبيقها على
نفس الأفراد " (196)

وهناك عدة أنواع لقياس الثبات وقد استعملنا في الدراسة الحالية طريقة التجزئة النصفية
وحساب معامل الارتباط بيرسون بين جزأي الاختبار ، بحيث نقوم بتجزئة بنود

¹⁹⁴ صفوت فرج : القياس النفسي ، دار الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الرابعة 2000 ، ص283 .

¹⁹⁵ عبد الحفيظ مقدم : الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات ، ديوان المطبوعات الجامعية بن
عكنون ، الجزائر ، (ب ط) 1993 ، ص 152 .

¹⁹⁶ عبد الرحمان عدس : أساسيات البحث التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الثالثة 1999 ، ص74 .

الاختبار بطريقة وتريية (زوجي ، فردي) ثم نقوم بحساب معامل الارتباط بيرسون بينهما (197)

وبالتطبيق مع إعطاء درجة 2 للإجابة بنعم ودرجة 1 للإجابة بـ لا وجدنا أن : $r = 0.53$

وتمثل هذه القيمة معامل الارتباط لنصف الاختبار ولمعرفة قيمة الثبات لكل الاختبار نطبق معادلة سبيرمان براون التصحيحية والتي تساوي :

$$r_{\text{أق}} = \frac{2 \times r_{\text{ل أق}}}{1 + r_{\text{ل أق}}}$$

بحيث أن :

- $r_{\text{أق}}$: معامل الثبات بعد تصحيح الطول .

- $r_{\text{ل أق}}$: معامل الارتباط بين جزئي الاختبار .

وبالتطبيق نجد أن $r_{\text{أق}} = 0.69$

وبمقارنة قيمة "ر" بعد التصحيح والتي وجدناها تساوي 0.69 بقيمة "ر" المجدولة عند درجة الحرية التي تساوي (ن - 1) = 60 - 1 = 59 نجد أن قيمة "ر" المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 = 0.32 .ومنه فإن قيمة ر المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستويي الدلالة 0.01 وبالتالي فإن هذه القيمة دالة وتعبر عن ثبات الاختبار مما يسمح لنا بتطبيق هذه الأداة بكل اطمئنان .

- **المبحث الثاني : الدراسة الأساسية .**

بعدما تأكدنا من خلال الدراسة الاستطلاعية من صدق وثبات الاختبار ووجدنا أن الأداة صادقة وثابتة بمعنى أنه يمكننا تطبيق هذه الأداة في جمع البيانات نتطرق الآن إلى إجراءات الدراسة الميدانية .

3- وصف عينة الدراسة الأساسية :

إن المجتمع الأصلي لهذه الدراسة يشمل كل الطلاب المعيّدين التابعين لكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية وقد اختير الطلاب المعيّدين التابعين لكلية

العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة كعينة لهذه الدراسة الذين يبلغ عددهم 416 طالب وطالبة .

وبعد سحب 60 منهم لتطبيق الدراسة الاستطلاعية أصبح عددهم 356 طالب وطالبة كعينة للدراسة الأساسية وبالطبع فقد تم سحب هذه العينة بطريقة عمدية أو قصدية وطريقة اختيار هذه العينة هو " أن يعتمد الباحث إجراء الدراسة على فئة معينة وتكون نتائج البحث بهذه الطريقة صحيحة إذا تعمد الباحث سحب العينة لاعتبارات علمية

وتكون النتائج خاطئة إذا كان السحب لاعتبارات غير علمية " (198)

وقد تم السحب في هذا البحث بهذه الطريقة أي القصدية لاعتبارات علمية وهي أن كون هذه الدراسة تبحث في ظاهرة الإهدار التربوي الذي ينجم عن رسوب الطلاب فكان من اللازم تطبيق هذه الدراسة على الطلاب المعيدين فهم الذين يمثلون مجتمع الدراسة ولما كان عددهم في متناول الدراسة فقد آثرنا تطبيق هذه الدراسة على كل الطلاب المعيدين التابعين لكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة ،والجدول الموالي يبين توزيع هذه العينة .

- جدول رقم (08) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الإختصاص والمستوى
والجنس -

4- وصف أدوات جمع البيانات :

إن تحديد الأدوات التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات حول موضوع الدراسة

المجموع	إناث	ذكور	الأقسام والإختصاصات
154	33	120	سنة أولى جذع مشترك (ع.د.ت. إ.ع.آ)
02	02	00	سنة ثانية دراسات عليا كيمياء
10	00	10	سنة ثانية دراسات عليا فيزياء
06	03	03	سنة ثالثة دراسات عليا كيمياء
03	01	02	سنة ثالثة دراسات عليا فيزياء
03	02	01	سنة رابعة ليسانس فيزياء
78	08	70	سنة ثانية جذع مشترك تكنولوجيا
02	00	02	سنة ثالثة هندسة طرائق
07	01	06	سنة أولى ري مدى قصير
03	00	03	سنة ثانية ري مدى قصير
03	00	03	سنة ثالثة ري صحراوي مدى طويل
03	00	03	سنة ثالثة هندسة مدنية مدى طويل
04	00	04	سنة رابعة هندسة مدنية مدى طويل
13	02	11	سنة رابعة ري صحراوي مدى طويل
21	15	06	سنة أولى جذع مشترك بيولوجيا
07	02	05	سنة ثانية جذع مشترك بيولوجيا
03	00	03	سنة ثالثة علم البيئة والمحيط
02	02	00	سنة ثالثة بيو كيمياء
10	00	10	سنة أولى إعلام آلي مدى قصير
10	00	10	سنة ثانية إعلام آلي مدى قصير
02	01	01	سنة ثانية دراسات عليا رياضيات
01	01	00	سنة رابعة ليسانس رياضيات
09	03	06	سنة أولى علوم زراعية
01	00	01	سنة ثانية علوم زراعية
356	76	280	المجموع

وبنائها بطريقة علمية وصحيحة ودقيقة تجعله في طمأنينة للنتائج التي يتوصل إليها ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة لجمع البيانات على استمارة استبيان تم إعدادها عبر الخطوات التالية :

- تم توزيع استمارة استطلاع الرأي العام على مجموعة من الطلاب المعيدين تهدف إلى محاولة التعرف على أهم العوامل المتسببة في رسوب وتسرب الطلاب .
- تم جمع عدد من المعلومات حول ظاهرة الفشل من خلال بعض المقابلات الشفهية التي أجريت مع مجموعة من المسؤولين .
- الإطلاع على ما جاء في الجانب النظري للموضوع .
- إنشاء استمارة استبيان تتكون من تسعة محاور تضم 27 بنداً بواقع ثلاثة بنود لكل محور .

- تم عرض هذه الأداة على مجموعة من الأساتذة أهل الاختصاص لتقويم هذه الأداة وتعديلها كما سبق ذكره .

وبعد تقويم هذه الأداة وتعديلها من طرف الأساتذة المحكمين تم إخراج استمارة الاستبيان في صورتها النهائية ، ويتكون من صفحتين تضمنت الصفحة الأولى مقدمة للاستبيان ومعلومات شخصية عن المفحوص ، وفي الصفحة الثانية والثالثة بنود الاستبيان التي بلغ مجموعها 27 بنداً وهي موزعة كما يلي:..... (أنظر الملاحق)

م-1 : محور العوامل المتعلقة بالحالة الاجتماعية لأسرة الطالب ، ويضم الأسئلة رقم (20.2.1) .

م-2 : محور العوامل المتعلقة بالحالة المادية لأسرة الطالب، ويضم الأسئلة رقم (21.4.3) .

م-3: محور العوامل المتعلقة بالبرنامج الدراسي المقرر ، ويضم الأسئلة رقم (22.6.5) .

م-4: محور العوامل المتعلقة بالتوجيه المدرسي ، ويضم الأسئلة رقم (23.8.7) .

م-5: محور العوامل المتعلقة بتقشير الأستاذ ، ويضم الأسئلة رقم (24.10.9) .

م-6: محور العوامل المتعلقة بتقشير الطالب ، ويضم الأسئلة رقم (13.12.11) .

م-7: محور العوامل المتعلقة بنظام الامتحانات ، ويضم الأسئلة رقم (25.15.14) .

-م8: محور العوامل المتعلقة بالوسائل التعليمية ، ويضم الأسئلة رقم (26.17.16)
-م9: محور العوامل المتعلقة بالصحة النفسية والجسدية للطالب ، ويضم الأسئلة
رقم(27.19.18)

5- أساليب المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة :

إن الإحصاء هو مجموعة من المناهج الكمية المستعملة للتمكن من الوصول إلى الحكم الجيد والرأي السديد الأقرب للصواب المقابل للظن ، أو هو بإيجاز دراسة أرقام الحوادث وعلاقاتها .(199)

ويمكن الإحصاء في مجال علم النفس وعلوم التربية الباحث من التنبؤ بالسلوك من خلال ما يُجرىه من معالجات إحصائية للبيانات التي يجمعها من خلال تطبيق دراسته على عينة البحث .(200)

وقد اعتمدت الدراسة الحالية في معالجة بياناتها على مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي :

بالنسبة للدراسة الاستطلاعية :

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- اختبار " ت "
- معامل الارتباط بيرسون
- معادلة سيبرمان براون التصحيحية .

بالنسبة للدراسة الأساسية :

- اختبار كا² .
- النسب المئوية .

- خلاصة الفصل :

¹⁹⁹ عبد القادر حلبي : مدخل إلى الإحصاء ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، (ب ط)1993 ، ص 17 .

²⁰⁰ محمود السيد أبو النيل : الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الخامسة 1987 ص 01 .

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الدراسة الاستطلاعية التي تمكنا من خلالها من الوقوف على الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات ، والتي وجدت بأنها صادقة وثابتة مما يؤهلها للقيام بوظيفتها بكل اطمئنان ، كما تمكنا من خلال هذا الفصل من التطرق إلى عرض المنهج المتبع في هذه الدراسة ، وكذا وصف عينة الدراسة الأساسية ثم تبين أساليب المعالجة الإحصائية التي أُعتمد عليها للوصول إلى نتائج وأهداف الدراسة ، والتي ستعرض في الفصل الموالي .

الفصل الخامس

* عرض نتائج الدراسة *

- تمهيد
1- عرض نتائج الفرضية الأولى .
2- عرض نتائج الفرضية الثانية .
3- عرض نتائج الفرضية الثالثة .
4- عرض نتائج الفرضية الرابعة .
5- عرض نتائج الفرضية الخامسة .
6- خلاصة الفصل .

بعد عرضنا للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية في الفصل السابق ، و التي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج ، سنقوم في هذا الفصل بعرض هذه النتائج بالتفصيل في شكل جداول متبوعة ببعض الشروحات :

1- عرض نتائج الفرضية الأولى :

تقول الفرضية : يوجد إهدار تربوي بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية والمتمثل في ظاهرة رسوب الطلاب .
وسنقوم عرض نتائج هذه الفرضية من خلال عرض الدراسة الوثائقية .
- عرض الدراسة الوثائقية :

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم الرسوب في كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية ، وهي مقسمة إلى دراستين .

1.1- الدراسة الأولى :

وتشمل هذه الدراسة أعداد الطلاب المسجلين ، وعدد الخريجين منهم في كليات العلوم والعلوم الهندسية التابعة لجامعات (باب الزوار ، البليدة ، قسنطينة ، عنابة باتنة وهران USTO وهران SENIA ، سيدي بلعباس) ، وقد أخذت هذه الكليات كعينة من مجموع الكليات المتواجدة في القطر ، بحيث شملت هذه الدراسة المواسم الجامعية من 90-91 إلى غاية 97-98 ، وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال الإطلاع على محاضر رسمية ، أخذت من المديرية الفرعية للاستشراف والتخطيط بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وقد استغرقت هذه الدراسة مدة 15 يوماً ابتداءً من يوم 08 إلى يوم 22 فيفري 2004 ، وفيما يلي عرض هذه الدراسة :

- جدول رقم (09) يوضح عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 91/90 في بعض الجامعات الجزائرية -

الخريجون من هذه الدفعات										المسجلون في هذه الدفعات		المسجلون والخريجون بالجامعات
%	مهندس في العلوم التكنولوجية	%	مهندس كيميائي	%	مهندس فيزيائي	%	مهندس رياضيات	%	ليسانس وش د ع ف ر ك	ج.م.ت TCT	ج.م.د TCST	
%13.89	672	/	/	/	/	%0.03	38	%16.33	203	4837	1243	باب الزوار USTHB
%28.22	210	/	/	/	/	%3.39	07	%46.60	96	744	206	البلدية
%64	480	/	/	/	/	/	/	%53.98	210	750	389	قسنطينة
%50.06	375		18	/	/	/	/	%54.64	200	749	366	عنابة
%31.06	114	/	/	/	/	/	/	%33.33	87	367	261	باتنة
%49.72	534	/	/	/	/	/	/	/	/	1074	/	وهران USTO
/	/	/	/	/	/	/	/	%20.68	103	/	498	وهران SENIA
%44.35	114	/	/	/	/	/	/	%47.05	136	257	289	سيدي بلعباس
%28.41	2499	%0.55	18	/	/	%1.38	45	%31.82	1035	8796	3252	المجموع

- نسبة النجاح الكلية : 29.85 % .

- نسبة الرسوب الكلية : 70.14 % .

من خلال عرض هذا الجدول نلاحظ أن نسبة فشل الطلاب كانت كبيرة في هذه الدفعات ، بحيث بلغت 70.14% كما هو موضح أي أكثر من ثلاث أرباع الطلاب فشلوا في الدراسة ، إمّا أعادوا سنة أو سنوات معينة ، أو تركوا الدراسة نهائياً وكانت نسبة نجاح الطلاب في هذه الدفعات ضئيلة جداً ، فقد بلغت 29.85 % كما هو موضح في الجدول فقد بلغت عند طلاب الجذع المشترك علوم دقيقة 33.75% أي أن نسبة الفشل تساوي 66.24% . وبلغت نسبة النجاح عند طلاب الجذع المشترك تكنولوجيا 28.41% أي أن نسبة الفشل تساوي 71.58% .

ويتحدد حجم الإهدار التربوي هنا ، بنسبة الطلاب الذين لم يتخرجوا من الدراسة خلال المدة المحددة لذلك (70.14%) ، وهي أربع سنوات لحاملي شهادات الليسانس والدراسات العليا ، وخمس سنوات لحاملي شهادة الهندسة .

- جدول رقم (10) يوضح عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 92/91 في بعض الجامعات الجزائرية -

الخريجون من هذه الدفعات										المسجلون في هذه الدفعات		المسجلون والخريجون بالجامعات
%	مهندس في العلوم التكنولوجية	%	مهندس كيميائي	%	مهندس فيزيائي	%	مهندسات رياضيات	%	ليسانس وش د ع ف ر. ك	ج.م.ت TCT	ج.م.ع.د TCST	
%22.18	560	/	/	/	/	%2.58	36	%29.13	405	2524	1390	باب الزوار USTHB
%33.14	236	/	/	/	/	%5.70	13	%45.17	103	712	228	البلدية
%61.57	375	/	/	/	/	/	/	%57.28	236	609	412	قسنطينة
%38.89	156	%7.14	20	/	/	/	/	%40.71	114	391	280	عناينة
%41.50	149	/	/	/	/	/	/	%61.90	104	359	168	باتنة
%56.45	433	/	/	/	/	/	/	/	/	767	/	وهران USTO
/	/	/	/	/	/	/	/	%39.63	304	/	767	وهران SENIA
%69.79	134	/	/	/	/	/	/	%72.41	63	192	87	سيدي بلعباس
%36.78	2043	%0.60	20	/	/	%1.47	49	%39.88	1329	5554	3332	المجموع

- نسبة النجاح الكلية : 38.72 % .

- نسبة الرسوب الكلية : 61.27 % .

من خلال عرض هذا الجدول نلاحظ أن نسبة النجاح بهذه الدفعات قد تحسنت قليلاً ، بحيث ارتفعت من 29.85% في الدفعة السابقة إلى 38.72% في هذه الدفعة ، فقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك علوم دقيقة 41.95% أي أن نسبة الفشل تساوي 58.04% ، وبلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك تكنولوجيا 36.78% أي أن نسبة النجاح تساوي 63.21% وانخفضت نسبة الفشل عن الدفعة السابقة ، فبعد أن كانت 70.14% انخفضت إلى 61.27% .

و يبقى الإهدار التربوي بمظهره الرسوب والتسرب موجوداً ، ويتحدد بنسبة الطلاب الذين لم يتموا الدراسة في المدة المحددة ، وتأخروا عنها بسنة أو أكثر أو تركوا الدراسة نهائياً .

- جدول رقم (11) يوضح عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 93/92 في بعض الجامعات الجزائرية -

الخريجون من هذه الدفعات										المسجلون في هذه الدفعات		المسجلون والخريجون الجامعات
%	مهندس في العلوم التكنولوجية	%	مهندس كيميائي	%	مهندس فيزيائي	%	مهندس رياضيات	%	ليسانس وش د ع ف ر.ك	ج.م.ت TCT	ج.ع.د TCST	
%34.81	641	/	/	/	/	%4.16	32	%38.49	296	1841	769	باب الزوار USTHB
%56.36	217	/	/	/	/	%7.29	07	%56.25	54	385	96	البليدة
%58.95	382	/	/	/	/	/	/	%64.93	237	648	365	قسنطينة
%45.43	179	%7.25	27	/	/	/	/	%41.93	156	394	372	عنابة
%40.51	156	/	/	/	/	/	/	%69.79	67	385	96	باتنة
%46.84	416	/	/	/	/	/	/	/	/	888	/	وهران USTO
/	/	/	/	/	/	/	/	%89.13	287	/	322	وهران SENIA
%57.95	153	/	/	/	/	/	/	%71.57	68	264	95	سيدي بلعباس
%44.62	2144	% 1.27	27	/	/	%1.84	39	%55.08	1165	4805	2115	المجموع

- نسبة النجاح الكلية : 48.77 % .

- نسبة الرسوب الكلية : 51.22 % .

من خلال عرض هذا الجدول نلاحظ أن نسبة النجاح قد تحسنت أيضاً مقارنةً مع الدفعة الماضية ، والتي قبلها بحيث ارتفعت من 38.72% إلى 48.77% ، فقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك علوم دقيقة 58.19% أي أن نسبة الفشل تساوي 41.80% ، وقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك تكنولوجيا 44.62% أي أن نسبة الفشل تساوي 55.37% ، وبالمقابل انخفضت نسبة الفشل أيضاً عن الدفعة الماضية ، فبعد أن كانت 61.27% أصبحت 51.22% .

ويبقى الإهدار التربوي بمظهره الرسوب والتسرب ويتحدد بنسبة الطلاب الذين فشلوا في الدراسة ولم يكملوا دراستهم في المدة المحددة لذلك .

- جدول رقم (12) يوضح عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 94/93 في بعض الجامعات الجزائرية -

الخريجون من هذه الدفعات										المسجلون في هذه الدفعات		المسجلون والخريجون الجامعات
%	مهندس في العلوم التكنولوجية	%	مهندس كيميائي	%	مهندس فيزيائي	%	مهندسات رياضيات	%	ليسانس وش د ع ف ر. ك	ج.م.ت TCT	ج.م.ع.د TCST	
%35.47	320	/	/	/	/	%10.37	44	%77.35	328	902	424	باب الزوار USTHB
%36.13	159	/	/	/	/	%8.33	21	%36.11	91	440	252	البلدية
%43.13	179	/	/	/	/	/	/	%78.57	220	415	280	قسنطينة
%50.38	132	/	/	/	/	/	/	%61.71	137	262	222	عناينة
%60.83	73	/	/	/	/	/	/	%60.74	65	120	107	باتنة
%56.16	173	/	/	/	/	/	/	/	/	308	/	وهران USTO
/	/	/	/	/	/	/	/	%61.92	122	/	197	وهران SENIA
%45.88	39	/	/	/	/	%20.48	17	%51.80	43	85	83	سيدي بلعباس
%42.45	1075	/	/	/	/	%5.24	82	%64.40	1006	2532	1562	المجموع

- نسبة النجاح الكلية : 52.83 % .

- نسبة الرسوب الكلية : 47.16 % .

مما يلاحظ أيضاً من خلال عرض هذا الجدول ، هو تحسن نسبة النجاح بالنسبة لهذه الدفعات ، فبعد أن كانت في الدفعة السابقة 48.77% ارتفعت إلى 52.83% أي أكثر من نصف الطلاب المسجلين حققوا النجاح ، فقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك علوم دقيقة 69.64% أي أن نسبة الفشل تساوي 30.35% ، وقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك تكنولوجيا 42.45% أي أن نسبة الفشل تساوي 57.54% ، وبالمقابل أيضاً انخفضت نسبة الفشل عن الدفعات والدفعة السابقة ، فبعد أن كانت في الدفعة السابقة 51.22% انخفضت إلى 47.16% ، أي اقل من نسبة النجاح .

ويبقى وجود الإهدار التربوي بمظهره الرسوب والتسرب ، ويتحدد بنسبة الطلاب الذين فشلوا في دراستهم بسبب إعادة سنة أو أكثر أو تركوا الدراسة نهائياً .

- جدول رقم (13) يوضح عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 95/94 في بعض الجامعات الجزائرية -

الخريجون من هذه الدفعات										المسجلون في هذه الدفعات		المسجلون والخريجون الجامعات
%	مهندس في العلوم التكنولوجية	%	مهندس كيميائي	%	مهندس فيزيائي	%	مهندس رياضيات	%	ليسانس وش د ع ف ر. ك	ج.م.ت TCT	ج.م.ع.د TCST	
%81.13	843	/	/	/	/	%6.002	41	%42.60	291	1039	683	باب الزوار USTHB
%63.54	516	/	/	/	/	%15.20	45	%48.98	145	812	296	البليدة
%56.16	214	/	/	/	/	/	/	%70.46	229	381	325	قسنطينة
%69.01	196	%7.11	16	/	/	/	/	%52.44	118	284	225	عناية
%62.72	69	/	/	/	/	/	/	%62.89	100	110	159	باتنة
%26.71	121	/	/	/	/	/	/	/	/	453	/	وهران USTO
/	/	/	/	/	/	/	/	%38.11	101	/	265	وهران SENIA
%57.96	91	/	/	/	/	%11.25	17	%50.99	77	157	151	سيدي بلعباس
%63.34	2050	%0.76	16	/	/	% 4.89	103	%50.42	1061	3236	2104	المجموع

- نسبة النجاح الكلية : 60.16 % .

- نسبة الرسوب الكلية : 39.83 % .

من خلال عرض هذا الجدول توضّح أن نسبة النجاح الكلية قد تحسنت عن
الدفعة والدفعات السابقة أيضاً ، فبعد أن كانت في الدفعة السابقة 52.83% ارتفعت
إلى 60.16% ، أي ما يقارب ثلثي الطلاب المسجلين حققوا النجاح ، فقد بلغت نسبة
النجاح لدى طلاب الجذع المشترك علوم دقيقة 56.07% أي أن نسبة الفشل تساوي
43.92% وقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك تكنولوجيا 63.34% أي
أن نسبة الفشل تساوي 36.65% ، وفي المقابل انخفضت نسبة الفشل الكلية عن
الدفعة السابقة ، فبعد أن كانت 47.16% انخفضت إلى 39.83% .
ويبقى الإهدار التربوي ممثلاً بمظهري الرسوب والتسرب ، ويتحدد بنسبة
الطلاب الذين لم يحققوا النجاح ، أو بمعنى آخر فشلوا في الدراسة ، وذلك من خلال
إعادتهم لسنة أو أكثر أو تركوا الدراسة وانقطعوا عنها نهائياً .

- جدول رقم (14) يوضح عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 96/95 في بعض الجامعات الجزائرية -

الخريجون من هذه الدفعات										المسجلون في هذه الدفعات		المسجلون والخريجون الجامعات
%	مهندس في العلوم التكنولوجية	%	مهندس كيميائي	%	مهندس فيزيائي	%	مهندس رياضيات	%	ليسانس وش د ع ف ر ك	ج.م.ت TCT	ج.م.ع.د TCST	
%52.23	795	/	/	/	/	/	/	%49.09	327	1522	666	باب الزوار USTHB
%55.41	266	/	/	%4.51	14	/	/	%44.83	139	480	310	البلدية
%70.35	375	/	/	/	/	/	/	%51.75	251	533	485	قسنطينة
%50.90	311	%3.06	16	/	/	/	/	%37.35	195	611	522	عناية
%68.88	217	/	/	/	/	/	/	%29.86	86	315	288	باتنة
%49.13	226	/	/	/	/	/	/	/	/	460	/	وهران USTO
/	/	/	/	/	/	/	/	%31.42	66	/	210	وهران SENIA
%43.33	104	/	/	/	/	/	/	%55.96	61	240	109	سيدي بلعباس
%55.13	2294	%0.61	16	%0.54	14	/	/	%43.43	1125	4161	2590	المجموع

- نسبة النجاح الكلية : 51.08 % .

- نسبة الرسوب الكلية : 48.91 % .

من خلال عرض هذا الجدول يتبين أن نسبة النجاح الكلية للطلاب قد انخفضت عن الدفعة السابقة ، فبعد أن كانت في الدفعة السابقة 60.16% انخفضت في هذه الدفعة إلى 51.08% ، ولكن تبقى أحسن من بعض الدفعات السابقة ، فقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك علوم دقيقة 44.49% أي أن نسبة الفشل تساوي 55.50% ، وقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك تكنولوجيا 55.13% أي أن نسبة الفشل تساوي 44.86% ، وبالمقابل ارتفعت نسبة الفشل الكلية عند الطلاب ، فبعد أن كانت في الدفعة الماضية 39.83% ارتفعت بهذه الدفعة إلى 48.91% ، ولكن تبقى أحسن من دفعاتٍ سابقةٍ ويبقى الإهدار التربوي ممثلاً في ظاهرتي الرسوب والتسرب ، ويتحدد بنسبة الطلاب الذين فشلوا في دراستهم بسبب إعادتهم لسنة أو أكثر ، أو انقطعوا عن الدراسة نهائياً .

- جدول رقم (15) يوضح عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 97/96 في بعض الجامعات الجزائرية -

الخريجون من هذه الدفعات										المسجلون في هذه الدفعات		المسجلون والخريجون الجامعات
%	مهندس في العلوم التكنولوجية	%	مهندس كيميائي	%	مهندس فيزيائي	%	مهندس رياضيات	%	ليسانس وش د ع ف ر ك	ج.م.ت TCT	ج.م.ع.د TCST	
%14.29	381	/	/	/	/	% 2.54	27	%20.73	220	2666	1061	اب الزوار USTHB
%62.21	545	/	/	/	/	%4.91	21	%33.02	141	876	427	البليدة
%64.09	473	/	/	/	/	/	/	%76.55	222	738	290	قسنطينة
%46.15	90	%9.89	27	/	/	/	/	%38.46	105	195	273	عناية
%32.18	122	/	/	/	/	/	/	%59.59	71	379	135	باتنة
%58.28	443	/	/	/	/	/	/	/	/	760	/	وهران USTO
/	/	/	/	/	/	/	/	%33.62	78	/	232	وهران SENIA
%48.04	135	/	/	/	/	/	/	%47.53	77	281	162	سيدي بلعباس
%37.13	2189	%1.04	27	/	/	%1.86	48	%35.42	914	5895	2580	المجموع

- نسبة النجاح الكلية : 37.49 % .

- نسبة الرسوب الكلية : 62.50 % .

من خلال عرض هذا الجدول اتضح بأن نسبة النجاح الكلية لهذه الدفعة انخفضت عنها في الدفعة السابقة فبعد أن بلغت في هذه الأخيرة 51.08% انخفضت في هذه الدفعة إلى 37.49% ، فقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك علوم دقيقة 38.32% أي أن نسبة الفشل تساوي 61.67% ، وبالمقابل فقد ارتفعت نسبة الفشل الكلية في هذه الدفعة عنها في الدفعة السابقة فبعد أن بلغت في هذه الأخيرة 48.91% ارتفعت في هذه الدفعة إلى 62.50% .

وتبقى نسبة الإهدار التربوي عالية وتتمثل في ظاهرتي الرسوب والتسرب ويتحدد بنسبة الطلاب الذين أخفقوا في الدراسة بسبب الإعادة لسنة دراسية أو أكثر أو ترك الدراسة نهائياً .

- جدول رقم (16) يوضح عدد المسجلين بكلية العلوم والعلوم الهندسية والخريجين منهم لطلاب دفعة 98/97 في بعض الجامعات الجزائرية -

الخريجون من هذه الدفعات										المسجلون في هذه الدفعات		المسجلون والخريجون الجامعات
%	مهندس في العلوم التكنولوجية	%	مهندس كيميائي	%	مهندس فيزيائي	%	مهندس رياضيات	%	ليسانس وش د ع ف ر ك	ج.م.ت TCT	ج.م.ع.د TCST	
%49.71	972	/	/	/	/	%3.24	41	%25.01	316	1967	1263	باب الزوار USTHB
%20.24	114	/	/	/	/	%9.48	33	%28.44	99	563	348	البليدة
%53.16	412	/	/	/	/	/	/	%38.36	206	775	537	قسنطينة
%67.13	192	%6.76	18	/	/	/	/	%55.63	148	286	266	عناينة
%60.40	177	/	/	/	/	/	/	%48.64	126	293	259	باتنة
%82.90	679	/	/	/	/	/	/	/	/	819	/	وهران USTO
/	/	/	/	/	/	/	/	%61.25	253	/	413	وهران SENIA
%55.45	178	/	/	/	/	/	/	%46.46	94	321	201	سيدي بلعباس
%54.81	2754	%0.55	18	/	/	%2.27	74	%25.31	822	5024	3247	المجموع

- نسبة النجاح الكلية : 49.42 % .

- نسبة الرسوب الكلية : 50.57 % .

يتضح من خلال عرض هذا الجدول ، أن نسبة النجاح الكلية لهذه الدفعة ارتفعت عنها في الدفعة السابقة ، بحيث أن نسبة النجاح للدفعة السابقة بلغت 37.49% ، وارتفعت في هذه الدفعة إلى 49.42% ، فقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك علوم دقيقة 28.13% أي أن نسبة الفشل تساوي 71.86% وقد بلغت نسبة النجاح لدى طلاب الجذع المشترك تكنولوجيا 54.81% أي أن نسبة الفشل تساوي 45.18% ، وفي المقابل انخفضت نسبة الفشل في هذه الدفعة عنها في الدفعة السابقة ، حيث بلغت في هذه الأخيرة 62.50% ، وانخفضت في الدفعة الحالية إلى 50.57% ، أي أن نسبة النجاح ونسبة الفشل لهذه الدفعة متساويتان تقريباً .

ولكن يبقى الإهدار التربوي موجوداً متمثلاً في ظاهرتي الرسوب والتسرب ، ويتحدد بنسبة الطلاب الذين لم ينجحوا بسبب الإعادة لسنة أو أكثر أو ترك الدراسة نهائياً . ومن خلال عرض هذه الدراسة الوثائقية ، نلاحظ أن نسبة فشل الطلاب كانت عالية جداً في معظم الدفعات بحيث تفوق نسبة النجاح ، وعموماً فإن أكبر نسبة للنجاح سجلت لدى طلاب دفعة 94-95 ، بحيث بلغت 60.16% وأقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب دفعة 90-91 بحيث بلغت 29.85% ، وقد سجلت أكبر نسبة للفشل لدى طلاب دفعة 90-91 ، بحيث بلغت 70.14% وأقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب دفعة 94-95 ، بحيث بلغت 39.83% .

3.2- الدراسة الثانية :

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نسب النجاح والفشل لطلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة ، وقد شملت هذه الدراسة الفترة منذ افتتاح جامعة ورقلة كمدرسة عليا للأساتذة 87-88 ، إلى غاية الموسم الجامعي 98-99 وذلك من خلال تتبع التدفق الطلابي لدفعات هذه المواسم ، من دخولها السنة الأولى إلى غاية تخرج الطلاب ، وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة من محاضر رسمية ، حصلنا عليها من مصلحة الترسبات والبيداغوجيا بجامعة ورقلة ، وقد استغرقت هذه الدراسة مدة 18 يوماً ابتداءً من يوم 05 إلى غاية يوم 22 مارس 2004 ، وفيما يلي عرض هذه الدراسة :

- جدول رقم (17) يبين التدفق الطلابي لدفعة 87-88 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة-

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
88-87	أولى ج.م.ع.د	139	48	%34.53	85	%61.51	06	% 4.31
89 - 88	ثانية رياضيات	24	16	%66.66	08	%33.33	00	%00
	ثانية فيزياء	24	20	%83.33	04	%16.66	00	%00
90-89	ثالثة رياضيات	16	16	%100	00	%00	00	%00
	ثالثة فيزياء	20	19	%95	01	%05	00	%00
91-90	رابعة رياضيات	16	12	%75	04	%25	00	%00
	رابعة فيزياء	19	19	%100	00	%00	00	%00

ما يلاحظ من خلال عرض هذا الجدول ، أن أكبر نسبة للرسوب كانت لدى طلاب السنة الأولى ، حيث بلغت 61.51% ، وأقل نسبة لذلك هي 00% وذلك عند طلاب السنة الثالثة رياضيات والرابعة فيزياء ، وأكبر نسبة للانتقال سجلت لدى طلاب الثالثة رياضيات والرابعة فيزياء بحيث بلغت 100% وأقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب السنة الأولى بحيث بلغت 34.53% وقد سجلت نسبة 4.31% للتسرب لدى طلاب السنة الأولى .

-جدول رقم (18) يبين التدفق الطلابي لدفعة 88-89 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
89-88	أولى ج.م.ع.د	186	70	%37.63	71	%38.17	45	%24.19
90-89	ثانية رياضيات	30	30	%100	00	%00	00	%00
	ثانية فيزياء	40	38	%95	02	%05	00	%00
91-90	ثالثة رياضيات	30	20	%66.66	10	%33.33	00	%00
	ثالثة فيزياء	38	35	%92.10	03	%07.89	00	%00
92-91	رابعة رياضيات	20	20	%100	00	%00	00	%00
	رابعة فيزياء	35	26	%74.28	09	%25.71	00	%00

نلاحظ من خلال عرض هذا الجدول ، أن أكبر نسبة للفشل بلغت 38.17% رسوب و 24.19% تسرب وهذا لدى طلاب السنة الأولى ، أما أقل نسبة للفشل فقد بلغت 00% وهذا عند طلاب السنة الثانية رياضيات ، وطلاب السنة الرابعة رياضيات .

وقد بلغت أكبر نسبة للانتقال 100% ، وهذا عند طلاب السنة الثانية ، والرابعة رياضيات
 أمّا أقل نسبة لذلك فقد بلغت 37.63% ، وهذا عند طلاب السنة الأولى .

-جدول رقم (19) يبين التدفق الطلابي لدفعة 89-90 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة .

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
90-89	أولى ج.م.ع.د	136	77	56.61%	44	32.35%	15	11.02%
91-90	ثانية رياضيات	37	25	67.56%	12	32.43%	00	00%
	ثانية فيزياء	40	34	85%	06	15%	00	00%
92-91	ثالثة رياضيات	25	20	80%	05	20%	00	00%
	ثالثة فيزياء	34	11	32.35%	23	67.64%	00	00%
93-92	رابعة رياضيات	20	19	95%	01	05%	00	00%
	رابعة فيزياء	11	11	100%	00	00%	00	00%

من خلال عرض هذا الجدول يتبين أن أكبر نسبة للفشل ، قد سجلت لدى طلاب
 السنة الثالثة فيزياء ، بحيث بلغت 67.64% رسوب ، أمّا أقل نسبة للفشل فقد بلغت 00%
 وهذا عند طلاب السنة الرابعة فيزياء ، وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال لدى طلاب السنة
 الرابعة فيزياء ، بحيث بلغت 100% ، أمّا أقل نسبة لذلك فقد بلغت 32.35% وهذا عند
 طلاب السنة الثالثة فيزياء .

-جدول رقم (20) يبين التدفق الطلابي لدفعة 90-91 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
91-90	أولى ج.م.ع.د	147	29	19.72%	90	61.22%	28	19.04%

00%	00	36.84%	07	63.15%	12	19	ثانية رياضيات	92-91
00%	00	20%	02	80%	08	10	ثانية فيزياء	
00%	00	58.33%	07	41.60%	05	12	ثالثة رياضيات	93-92
00%	00	40%	02	60%	03	05	ثالثة فيزياء	
00%	00	33.33%	01	66.60%	02	03	ثالثة كيمياء	94-93
00%	00	60%	03	40%	02	05	رابعة رياضيات	
00%	00	00%	00	100%	03	03	رابعة فيزياء	
00%	00	00%	00	100%	02	02	رابعة كيمياء	

من خلال عرض الجدول يتضح أن أكبر نسبة للفشل ، قد سجلت لدى طلاب السنة الأولى فقد بلغت 61.22% رسوب و 19.04% تسرب ، أما أقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب السنة الرابعة فيزياء ، والرابعة كيمياء ، بحيث بلغت 00% ، أما أكبر نسبة للانتقال فقد سجلت لدى طلاب السنة الرابعة فيزياء ، والرابعة كيمياء بحيث بلغت 100% أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 19.72% وذلك لدى طلاب السنة الأولى .

-جدول رقم (21) يبين التدفق الطلابي لدفعة 90-91 ج.م.تكنولوجيا بجامعة ورقلة -

النتائج السنوية	الأقسام	المسجلين	المنتقلين	ن	المعيدين	ن
91-90	أولى ج.م.ت	199	33	16.58%	166	83.41%
92-91	ثانية ج.م.ت	33	28	84.84%	05	15.15%

من خلال عرض هذا الجدول ، والذي يوضح التدفق الطلابي لدفعة 90-91 ج.م.ت مشترك تكنولوجيا ، والتي تعتبر أول دفعة بجامعة ورقلة ، نلاحظ أن نسبة الرسوب كانت عالية جداً بالنسبة للسنة الأولى ، حيث بلغت كما هو موضح 83.41% ، ثم انخفضت هذه النسبة إلى 15.15% في السنة الثانية .

-جدول رقم (22) يبين التدفق الطلابي لدفعة 91-92 ج.م.علوم دقيقة بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
92-91	أولى ج.م.ع.د	133	45	%33.83	48	%36.09	40	%30.07
93-92	ثانية رياضيات	26	13	%50	13	%50	00	%00
	ثانية فيزياء	19	14	%73.68	05	%26.31	00	%00
94-93	ثالثة رياضيات	13	10	%76.92	03	%23.07	00	%00
	ثالثة فيزياء	09	07	%77.77	02	%22.22	00	%00
	ثالثة كيمياء	05	04	%80	01	%20	00	%00
95-94	رابعة رياضيات	10	10	%100	00	%00	00	%00
	رابعة فيزياء	07	07	%100	00	%00	00	%00
	رابعة كيمياء	04	03	%75	01	%25	00	%00

من خلال عرض هذا الجدول ، يتضح أن أكبر نسبة للفشل سجلت لدى طلاب السنة الأولى ، بحيث بلغت %36.09 رسوب و %30.07 تسرب ، أما أقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب السنة الرابعة رياضيات ، والرابعة فيزياء ، بحيث بلغت %00 ، وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال لدى طلاب الرابعة رياضيات والرابعة فيزياء ، بحيث بلغت %100 ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت %33.83 وقد سجلت لدى طلاب السنة الأولى .

- جدول رقم (23) يبين التدفق الطلابي لدفعة 92-91 ج.م.تكنولوجيا بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
92-91	أولى ج.م.ت	309	104	%33.65	122	%39.48	82	%26.53
93-92	ثانية ج.م.ت	92	47	%51.08	37	%40.21	08	%08.69
94-93	ثالثة ك.صناعية	30	23	%76.66	07	%23.33	00	%00

95-94	رابعة.ك صنا	23	22	%95.65	01	%04.34	00	%00
96-95	خامسة.ك صنا	22	22	%100	00	%00	00	%00

يلاحظ من خلال عرض هذا الجدول ، أن أكبر نسبة للفشل سجلت لدى طلاب السنة الأولى ، وذلك بنسبة 39.48% رسوب و 26.53% تسرب ، أما أقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب السنة الخامسة كيمياء صناعية ، وذلك بنسبة 00% وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال لدى طلاب الخامسة كيمياء صناعية ، وذلك بنسبة 100% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 33.65% وقد سجلت لدى طلاب السنة الأولى .

-جدول رقم (24) يبين التدفق الطلابي لدفعة 92-93 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة-

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
93-92	أولى ج.م.ع.د	110	60	%54.05	40	%36.03	10	%09
94-93	ثانية رياضيات	26	12	%46.15	14	%53.84	00	%00
	ثانية فيزياء	34	17	%50	17	%50	00	%00
95-94	ثالثة رياضيات	12	09	%75	03	%25	00	%00
	ثالثة فيزياء	10	09	%90	01	%10	00	%00

%00	00	%14.28	01	%85.71	06	07	ثالثة كيمياء	96-95
%00	00	%00	00	%100	09	09	رابعة رياضيات	
%00	00	%11.11	01	%88.88	08	09	رابعة فيزياء	
%00	00	%00	00	%100	06	06	رابعة كيمياء	

من خلال عرض هذا الجدول ، يتبين أن أكبر نسبة للفشل سجلت لدى طلاب السنة الثانية رياضيات ، حيث بلغت 53.84% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% وهذا عند طلاب السنة الرابعة رياضيات ، والرابعة كيمياء ، وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال لدى طلاب الرابعة رياضيات ، والرابعة كيمياء ، بحيث بلغت 100% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 46.15% وقد سجلت لدى طلاب الثانية رياضيات .

- جدول رقم (25) يبين التدفق الطلابي لدفعة 92-93 ج.م.تكنولوجيا بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
93-92	أولى ج.م.ت	242	93	%38.42	101	%41.73	48	%19.83
94-93	ثانية ج.م.ت	93	52	%55.91	38	%40.86	03	%03.22
95-94	ثالثة ك.صناعية	21	18	%85.71	03	%14.28	00	%00
96-95	رابعة ك.صنا	18	15	%83.33	03	%16.66	00	%00

من خلال عرض هذا الجدول ، يتبين أن أكبر نسبة للفشل سجلت لدى طلاب السنة الأولى ، بحيث بلغت 41.73% رسوب و 19.83% تسرب ، أما أقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب السنة الثالثة كيمياء صناعية ، بحيث بلغت 14.28% وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال عند طلاب الثالثة كيمياء صناعية ، بحيث بلغت 85.71% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 38.42% وذلك لدى طلاب السنة الأولى .

- جدول رقم (26) يبين التدفق الطلابي لدفعة 93-94 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
94-93	أولى ج.م.ع.د	63	21	33.33%	40	63.49%	02	3.17%
95-94	ثانية رياضيات	06	06	100%	00	00%	00	00%
	ثانية فيزياء	11	10	90.90%	01	09.09%	00	00%
	ثانية د.ع فيزياء	04	04	100%	00	00%	00	00%
96-95	ثالثة رياضيات	06	05	83.33%	01	16.66%	00	00%
	ثالثة فيزياء	06	06	100%	00	100%	00	00%
	ثالثة	04	04	100%	00	00%	00	00%

							د.ع.فيزياء	
%00	00	%00	00	%100	04	04	ثالثة كيمياء	
%00	00	%00	00	%100	05	05	رابعة رياضيات	97-96
%00	00	%00	00	%100	06	06	رابعة فيزياء	
%00	00	%00	00	%100	04	04	رابعة د.ع.فيزياء	
%00	00	%00	00	%100	04	04	رابعة كيمياء	
%00	00	%00	00	%100	04	04	رابعة كيمياء	

يتضح من خلال عرض هذا الجدول ، أن عدد المسجلين كان ضئيلاً في هذه الدفعة ، حيث بلغ 63 طالباً وطالبة ، وقد سجلت أكبر نسبة للفشل لدى طلاب السنة الأولى ، بحيث بلغت 63.49% رسوب و 3.17% تسرب ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% وهذا لدى كل من (الثانية رياضيات والثانية دراسات عليا فيزياء والثالثة فيزياء والثالثة دراسات عليا فيزياء والثالثة كيمياء والرابعة رياضيات والرابعة فيزياء والرابعة دراسات عليا فيزياء والرابعة كيمياء) .

وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال فقد سجلت عند الدفعات المذكورة آنفاً ، بحيث بلغت 100% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 33.33% وذلك لدى طلاب السنة الأولى .

-جدول رقم (27) يبين التدفق الطلابي لدفعة 93-94 ج.م.تكنولوجيا بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
94-93	أولى ج.م.ت	117	32	%27.35	81	%69.23	04	%3.41
95-94	ثانية ج.م.ت	32	22	%48.75	10	%31.25	00	%00
96-95	ثالثة ك.صناعية	12	10	%83.33	02	%16.66	00	%00
97-96	رابعة ك.صنا	10	06	%60	04	%40	00	%00

من خلال عرض هذا الجدول يتضح أن أكبر نسبة للفشل لهذه الدفعة سجلت لدى طلاب السنة الأولى بحيث بلغت 69.23% رسوب و 3.41% تسرب ، أما أقل نسبة لذلك فقد سجلت لدى طلاب السنة الثالثة كيمياء صناعية بحيث بلغت 16.66% وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال بهذه الدفعة لدى طلاب الثالثة كيمياء صناعية بحيث بلغت 83.33% أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 27.35% وهذا عند طلاب السنة الأولى .

-جدول رقم (28) يبين التدفق الطلابي لدفعة 94-95 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن
95-94	أولى ج.م.ع.د	56	48	55.55%	16	44.64%
96-95	ثانية رياضيات	17	13	76.47%	04	23.52%
	ثانية فيزياء	15	15	100%	00	00%
	ثانية د.ع فيزياء	08	07	87.50%	01	12.50%
97-96	ثالثة رياضيات	13	10	76.92%	03	23.07%
	ثالثة فيزياء	15	13	86.66%	02	13.33%
	ثالثة د.ع.فيزياء	07	06	85.71%	01	14.28%
98-97	رابعة رياضيات	10	10	100%	00	00%
	رابعة فيزياء	13	12	92.30%	01	7.69%
	رابعة د.ع.فيزياء	06	06	100%	00	00%

من خلال عرض هذا الجدول ، نلاحظ أن عدد المسجلين بهذه الدفعة أيضاً ضئيل مثل الدفعة السابقة ، ونلاحظ أن أكبر نسبة للفشل ، قد سجلت لدى طلاب السنة الأولى بحيث بلغت 44.64% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% ، وذلك عند طلاب (الثانية فيزياء والرابعة رياضيات والرابعة دراسات عليا فيزياء) ، وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال لدى طلاب الدفعات المذكورة سابقاً ، بحيث بلغت نسبة انتقالهم 100% أما أقل نسبة للانتقال فقد بلغت 55.55% ، وهذا عند طلاب السنة الأولى .

- جدول رقم (29) يبين التدفق الطلابي لدفعة 94-95 ج.م.تكنولوجيا بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	المسجلين	المنتقلين	ن	المعيدين	ن
95-94	أولى ج.م.ت	62	33	53.22%	29	46.77%
96-95	ثانية ج.م.ت	33	23	69.69%	10	30.30%
97-96	ثالثة ك.صناعية	10	08	80%	02	20%
98-97	رابعة ك.صنا	08	08	100%	00	00%

من خلال عرض هذا الجدول ، يتبين أن أكبر نسبة للفشل بلغت 46.77% وهذا عند طلاب السنة الأولى ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% وهذا عند طلاب السنة الرابعة كيمياء صناعية ، وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال عند طلاب السنة الرابعة كيمياء صناعية ، بحيث بلغت 100% ، أما أقل نسبة للانتقال فقد بلغت 53.22% وهذا عند طلاب السنة الأولى .

- جدول رقم (30) يبين التدفق الطلابي لدفعة 95-96 ج.م.علوم دقيقة بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	المسجلين	المنتقلين	ن	المعيدين	ن
96-95	أولى ج.م.ع.د	166	96	57.38%	70	42.16%
97-96	ثانية رياضيات	35	16	45.71%	19	54.28%
	ثانية فيزياء	51	33	64.70%	18	35.29%
	ثانية د.ع فيزياء	10	08	80%	02	20%

00%	00	100%	16	16	ثالثة رياضيات	98-97
09.09%	03	90.90%	30	33	ثالثة فيزياء	
25%	02	75%	06	08	ثالثة د.ع.فيزياء	
00%	00	100%	16	16	رابعة رياضيات	99-98
00%	00	100%	30	30	رابعة فيزياء	
00%	00	100%	06	06	رابعة د.ع.فيزياء	

من خلال عرض هذا الجدول ، نلاحظ أن أكبر نسبة للرسوب سجلت لدى طلاب السنة الثانية رياضيات ، بحيث بلغت 54.28% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% وذلك عند كل من طلاب (الثالثة رياضيات والرابعة رياضيات والرابعة فيزياء والرابعة دراسات عليا فيزياء) ، وقد بلغت أكبر نسبة للانتقال 100% وذلك عند طلاب الدفعات المذكورة آنفاً ، أما أقل نسبة للانتقال فقد بلغت 45.71% وذلك عند طلاب السنة الثانية رياضيات .

- جدول رقم (31) يبين التدفق الطلابي لدفعة 95-96 ج.م.تكنولوجيا بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منقولين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
96-95	أولى ج.م.ت	123	74	60.16%	49	39.83%	00	00%
97-96	ثانية ج.م.ت	74	49	66.21%	25	33.78%	00	00%
98-97	ثالثة ك.صناعية	21	19	90.47%	00	00%	02	9.52%
99-98	رابعة ك.صنا	19	18	94.73%	01	05.26%	00	00%
2000-99	خامسة ك.صنا	18	18	100%	00	00%	00	00%

من خلال عرض هذا الجدول ، يتبين أن أكبر نسبة للرسوب سجلت لدى طلاب السنة الأولى ، بحيث بلغت 39.83% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% وذلك لدى طلاب الثالثة والخامسة كيمياء صناعية ، وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال لدى طلاب الثالثة والخامسة كيمياء صناعية ، بحيث بلغت 100% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 60.16% وذلك لدى طلاب السنة الأولى .

- جدول رقم (32) يبين التدفق الطلابي لدفعة 96-97 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
97-96	أولى ج.م.ع.د	245	170	%69.38	73	%29.79	02	%1.04
98-97	ثانية رياضيات	48	32	%66.66	16	%33.33	00	%00
	ثانية ل فيزياء	97	79	%81.44	18	%18.55	00	%00
	ثانية د.ع. فيزياء	08	08	%100	00	%00	00	%00
	ثانية د.ع. كيمياء	17	15	%88.23	02	%11.76	00	%00
99-98	ثالثة رياضيات	32	24	%75	06	%25	00	%00
	ثالثة ل فيزياء	79	78	%98.73	01	%1.26	00	%00
	ثالثة د.ع. فيزياء	08	08	%100	00	%00	00	%00
	ثالثة د.ع. كيمياء	15	15	%100	00	%00	00	%00
-99 2000	رابعة رياضيات	24	24	%100	00	%00	00	%00
	رابعة ل فيزياء	78	78	%100	00	%00	00	%00

00	00	00	00	100%	08	08	رابعة.دع.فيزياء
00	00	00	00	100%	15	15	رابعة.دع.كيمياء

يتضح من خلال عرض هذا الجدول ، أن أكبر نسبة للفشل سجلت لدى طلاب السنة الأولى بحيث بلغت 39.26% ، أمّا أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% وسجلت لدى طلاب (الثانية دراسات عليا فيزياء والثالثة دراسات عليا فيزياء والثالثة دراسات عليا كيمياء والرابعة رياضيات والرابعة ليسانس فيزياء والرابعة دراسات عليا فيزياء والرابعة دراسات عليا كيمياء) ، وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال لدى طلاب الدفعات المذكورة آنفاً ، بحيث بلغت 100% ، أمّا أقل نسبة لذلك فقد بلغت 59.68% وذلك عند طلاب السنة الأولى .

- جدول رقم (33) يبين التدفق الطلابي لدفعة 96-97 ج.م. تكنولوجيا بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن	متسربين	ن
97-96	أولى ج.م.ت	173	99	57.22%	61	35.26%	13	7.51%
98-97	ثانية ج.م.ت	99	55	55.55%	44	44.44%	00	00%
99-98	ثالثة ك.صناعية	30	30	100%	00	00%	00	00%
-99 2000	رابعة.ك.صنا	30	30	100%	00	00%	00	00%
	رابعة ري.ص	08	08	100%	00	00%	00	00%
01-00	خامسة.ك.صنا	30	30	100%	00	00%	00	00%
	خامسة ري.ص	08	04	50%	04	50%	00	00%

نلاحظ من خلال عرض هذا الجدول ، أن أكبر نسبة للفشل بلغت 44.44% وقد سجلت لدى طلاب السنة الثانية جذع مشترك تكنولوجيا ، أمّا أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% ، وذلك عند طلاب (الثالثة كيمياء صناعية والرابعة كيمياء صناعية والرابعة ري

صحراوي والخامسة كيمياء صناعية) ، وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال عند طلاب الدفعات المذكورة سابقاً بحيث بلغت 100% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 55.55% وذلك عند طلاب السنة الثانية كيمياء صناعية .

- جدول رقم (34) يبين التدفق الطلابي لدفعة 97-98 ج.م. علوم دقيقة بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	المسجلين	المنتقلين	ن	المعدين	ن
98-97	أولى ج.م.ع.د	280	115	41.07%	165	58.92%
99-98	ثانية رياضيات	32	29	90.62%	03	9.75%
	ثانية ل فيزياء	61	56	91.80%	05	8.19%
	ثانية د.ع. فيزياء	13	12	92.30%	01	7.69%
	ثانية د.ع. كيمياء	09	08	88.88%	01	11.11%
2000-99	ثالثة رياضيات	29	20	68.96%	09	31.03%
	ثالثة ل فيزياء	56	47	83.92%	09	16.07%
	ثالثة د.ع. فيزياء	12	10	83.33%	02	16.66%
	ثالثة د.ع. كيمياء	03	03	100%	00	00%
	ثالثة ل كيمياء	05	05	100%	00	00%
	رابعة رياضيات	20	20	100%	00	00%

رابعة ل فيزياء	47	47	%100	00	%00
رابعة.دع.فيزياء	10	09	%90	01	%10
رابعة.دع.كيمياء	03	03	%100	00	%00
رابعة ل كيمياء	05	05	%100	00	%00

يتبين من خلال عرض هذا الجدول ، أن أكبر نسبة للرسوب بلغت 58.92% وذلك عند طلاب السنة الأولى ، أمّا أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% ، وذلك عند كل من طلاب (الثالثة دراسات عليا كيمياء والثالثة ليسانس كيمياء والرابعة ليسانس رياضيات والرابعة ليسانس فيزياء والرابعة دراسات عليا كيمياء والرابعة ليسانس كيمياء) ، وقد بلغت أكبر نسبة للانتقال 100% ، وذلك عند طلاب الدفعات المذكورة آنفاً ، أمّا أقل نسبة لذلك فقد بلغت 41.07% ، وذلك عند طلاب السنة الأولى .

- جدول رقم (35) يبين التدفق الطلابي لدفعة 97-98 ج.م.تكنولوجيا بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	المسجلين	المنتقلين	ن	المعيدين	ن
98-97	أولى ج.م.ت	304	122	%40.13	182	%59.86
99-98	ثانية ج.م.ت	122	70	%57.37	52	%42.62
2000-99	ثالثة ك.صناعية	25	20	%80	05	%20
	ثالثة هـ.مدنية	20	15	%75	05	%25
	ثالثة ري.ص	10	05	%50	05	%50
2001-00	رابعة.ك.صنا	20	19	%95	01	%05
	رابعة هـ.مدنية	15	14	%93.33	01	%6.66
	رابعة ري.ص	05	04	%80	10	%20
2002-01	خامسة.ك.صناع	19	19	%100	00	%00
	خامسة.هـ.مدنية	14	14	%100	00	%00
	خامسة ري.ص	04	03	%75	01	%25

من خلال عرض هذا الجدول ، يتبين أن أكبر نسبة للرسوب سجلت لدى طلاب السنة الأولى ، بحيث بلغت 59.86% ، أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% وذلك عند كل من طلاب الخامسة كيمياء صناعية والخامسة هندسة مدنية ، وقد سجلت أكبر نسبة للانتقال عند طلاب الخامسة كيمياء صناعية ، والخامسة هندسة مدنية بحيث بلغت 100% أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 40.13% ، وذلك عند طلاب السنة الأولى .

- جدول رقم (36) يبين التدفق الطلابي لدفعة 98-99 ج.م.تكنولوجيا وعلوم دقيقة وإعلام آلي بجامعة ورقلة -

النتائج السنوات	الأقسام	مسجلين	منتقلين	ن	معيدين	ن
99-89	أولى ج.م.ت.ع.د.إ	413	287	69.49%	126	30.50%
2000-99	ثانية ج.م.ت	138	110	79.71%	28	20.28%
	ثانية ل رياضيات	19	14	73.68%	05	26.31%
	ثانية د.ع رياضيات	18	14	77.77%	04	22.22%
	ثانية ل فيزياء	70	65	92.85%	05	7.14%
	ثانية د.ع فيزياء	19	13	68.42%	06	31.57%
	ثانية د.ع كيمياء	23	20	86.95%	03	13.04%
	ثالثة ل رياضيات	14	14	100%	00	00%
	ثالثة د.ع رياضيات	12	09	75%	03	25%
	ثالثة ل فيزياء	65	44	67.69%	21	32.30%
	ثالثة د.ع فيزياء	13	13	100%	00	00%

00	00	%100	20	20	ثالثة د.ع.كيمياء	2001-00
12.5%	01	%87.50	07	08	ثالثة ل كيمياء	
00%	00	%100	21	21	ثالثة ه.مدنية	
24%	06	%76	19	25	ثالثة ري صحراوي	
10.52%	02	%89.47	17	19	ثالثة ه ميكانيكية	
3.22%	01	%96.77	30	31	ثالثة ك.صناعية	
00%	00	%100	14	14	رابعة ل رياضيات	2002-01
22.22%	02	%77.77	07	09	رابعة د.ع رياضيات	
2.27%	01	%97.72	43	44	رابعة ل فيزياء	
7.69%	01	%92.30	12	13	رابعة د.ع.فيزياء	
00%	00	%100	20	20	رابعة د.ع.كيمياء	
00%	00	%100	07	07	رابعة ل كيمياء	
9.52%	02	%90.47	19	21	رابعة ه.مدنية	
5.26%	01	%94.73	18	19	رابعة ري صحراوي	
5.88%	01	%94.11	16	17	رابعة ه.ميكانيكية	
00%	00	%100	30	30	رابعة ك.صناعية	
00%	00	%100	19	19	خامسة ه.مدنية	2003-02
00%	00	%100	18	18	خامسة ري صحراوي	
6.25%	01	%93.75	15	16	خامسة ه.ميكانيكية	
00%	00	%100	30	30	خامسة ك.صناعية	

للإشارة فقط ، أنه ابتداءً من هذا الموسم الجامعي 98-1999 ، تم إدخال نظام جذع مشترك جديد يضم التكنولوجيا والعلوم الدقيقة والإعلام الآلي .
ومن خلال عرض هذا الجدول ، والذي يبين التدفق الطلابي لدفعة 98-99 جذع مشترك تكنولوجيا وعلوم دقيقة وإعلام آلي ، نلاحظ أن أكبر نسبة للرسوب قد سجلت لدى طلاب السنة الثالثة ليسانس فيزياء ، حيث بلغت 32.30% ، أمّا أقل نسبة لذلك فقد بلغت 00% وذلك عند كل من طلاب (الثالثة ليسانس رياضيات والثالثة دراسات عليا فيزياء

والثالثة دراسات عليا كيمياء ، والثالثة هندسة مدنية والرابعة ليسانس رياضيات والرابعة دراسات عليا كيمياء والرابعة ليسانس كيمياء والرابعة كيمياء صناعية والخامسة هندسة مدنية ، والخامسة ري صحراوي والخامسة كيمياء صناعية) .

وقد سجلت لدى طلاب الدفعات المذكورة ، أكبر نسبة للانتقال بحيث بلغت 100% أما أقل نسبة لذلك فقد بلغت 67.69% ، وذلك عند طلاب السنة الثالثة ليسانس فيزياء . ومن خلال عرض هذه الدراسة الوثائقية ، وجدنا أن أكبر نسب الرسوب تتواجد غالباً لدى طلاب السنة الأولى ، ثم تتناقص هذه النسبة إلى أن تصل غالباً إلى حد العدم 00% في السنوات النهائية ، والعكس بالنسبة لنسب النجاح .

2- عرض نتائج الفرضية الثانية :

تقول الفرضية : هناك مجموعة من العوامل والأسباب تكمن وراء رسوب الطلاب بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية .

سنقوم في هذا الجزء بعرض ترتيب أهم الخمس المراتب الأولى بالنسب المئوية للعوامل التي تؤدي إلى رسوب الطلاب وتسريحهم ، وذلك حسب رأي الطلاب باختلاف جنسهم واختصاصاتهم العلمية ، ومستوياتهم التعليمية .

- جدول رقم (37) يوضح ترتيب الطلاب الذكور لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب

ترتيب العوامل	النسبة المئوية
محور عوامل الامتحانات .	14.14%
محور عوامل البرنامج الدراسي .	13.36%
محور عوامل تقصير الأستاذ .	12.80%
محور عوامل التوجيه المدرسي .	11.92%
محور عوامل الحالة المادية للطلاب .	11.92%

- جدول رقم (38) يوضح ترتيب الطالبات الإناث لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب -

النسبة المئوية	ترتيب العوامل
%12.21	محور عوامل التوجيه المدرسي .
%12.04	محور عوامل تقصير الأستاذ .
%11.82	محور عوامل البرنامج الدراسي .
%11.44	محور عوامل الامتحانات .
%11.00	محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطالب .

- جدول رقم (39) يوضح ترتيب طلاب العلوم الفيزيائية لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب -

النسبة المئوية	ترتيب العوامل
%12.52	محور عوامل التوجيه المدرسي .
%12.24	محور عوامل الامتحانات .
%11.91	محور عوامل تقصير الأستاذ .
%11.82	محور عوامل البرنامج الدراسي .
%11.16	محور عوامل تقصير الطالب .

- جدول رقم (40) يوضح ترتيب طلاب العلوم الهندسية لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب -

النسبة المئوية	ترتيب العوامل
%14.14	محور عوامل البرنامج الدراسي .
%13.33	محور عوامل تقصير الأستاذ .
%12.66	محور عوامل الامتحانات .
%12.07	محور عوامل التوجيه المدرسي .

محور عوامل الحالة المادية للطالب .	%11.92
------------------------------------	--------

- جدول رقم (41) يوضح ترتيب طلاب البيولوجيا لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب

الطلاب -

ترتيب العوامل	النسبة المئوية
محور عوامل الامتحانات .	%14.65
محور عوامل التوجيه المدرسي .	%12.63
محور عوامل البرنامج الدراسي .	%12.08
محور عوامل تقصير الأستاذ .	%11.17
محور عوامل الحالة المادية للطالب .	%10.25

- جدول رقم (42) يوضح ترتيب طلاب الرياضيات والإعلام الآلي لأهم العوامل المؤدية

إلى رسوب الطلاب -

ترتيب العوامل	النسبة المئوية
محور عوامل الامتحانات .	%14.25
محور عوامل تقصير الأستاذ .	%11.79
محور عوامل تقصير الطالب .	%11.79
محور عوامل الوسائل التعليمية .	%11.79
محور عوامل البرنامج الدراسي .	%10.81

- جدول رقم (43) يوضح ترتيب طلاب الري والهندسة المدنية لأهم العوامل المؤدية إلى

رسوب الطلاب -

ترتيب العوامل	النسبة المئوية
محور عوامل تقصير الأستاذ .	%15.67
محور عوامل البرنامج الدراسي .	%15.57
محور عوامل الحالة المادية للطالب .	%12.89
محور عوامل الامتحانات .	%11.70

محور عوامل التوجيه المدرسي .	11.30%
------------------------------	--------

- جدول رقم (44) يوضح ترتيب طلاب العلوم الزراعية لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب

الطلاب -

ترتيب العوامل	النسبة المئوية
محور عوامل تقصير الأستاذ .	15.49%
محور عوامل الوسائل التعليمية .	14.08%
محور عوامل البرنامج الدراسي.	13.38%
محور عوامل الامتحانات .	11.97%
محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطلاب .	11.26%

- جدول رقم (45) يوضح ترتيب طلاب السنة الأولى لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب

الطلاب -

ترتيب العوامل	النسبة المئوية
محور عوامل تقصير الأستاذ .	13.33%
محور عوامل البرنامج الدراسي .	12.48%
محور عوامل الامتحانات.	12.48%
محور عوامل التوجيه المدرسي .	11.95%
محور عوامل الحالة المادية للطلاب .	10.80%

- جدول رقم (46) يوضح ترتيب طلاب السنة الثانية لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب

الطلاب -

ترتيب العوامل	النسبة المئوية
محور عوامل تقصير الأستاذ .	13.05%
محور عوامل البرنامج الدراسي .	12.91%
محور عوامل الامتحانات .	12.91%
محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطلاب .	11.19%

محور عوامل الحالة الاجتماعية لأسرة الطالب .	10.89%
---	--------

- جدول رقم (47) يوضح ترتيب طلاب السنة الثالثة لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب

الطلاب -

ترتيب العوامل	النسبة المئوية
محور عوامل البرنامج الدراسي .	15.78%
محور عوامل الامتحانات .	13.53%
محور عوامل التوجيه المدرسي .	11.65%
محور عوامل الحالة الاجتماعية لأسرة للطالب .	11.65%
محور عوامل تقصير الطالب .	10.95%

- جدول رقم (48) يوضح ترتيب طلاب السنة الرابعة لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب

الطلاب -

ترتيب العوامل	النسبة المئوية
محور عوامل البرنامج الدراسي .	15.63%
محور عوامل الامتحانات .	13.58%
محور عوامل التوجيه المدرسي .	12.75%
محور عوامل تقصير الطالب .	11.52%
محور عوامل الحالة الاجتماعية لأسرة الطالب .	10.28%

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

تقول الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف

اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (49) يوضح نتائج الفرضية الثالثة .

مستوى الدلالة	مج نعم	%	مج لا	%	كا ² مج	د ح	كا ² مج	مستوى الدلالة
ع.ف	2131	47.45%	2351	52.45%				
ع.هـ	1350	64.25%	752	35.79%				

دالة عند 0.01	15.08	05	325.81	%37.77	306	%62.22	504	ر. هـ م
				%24.62	133	%75.37	407	ر. ي. أ
				%32.75	266	%67.24	546	بيولوجيا
				%47.60	129	%52.39	142	ع. زراع

- من خلال عرض هذا الجدول يتبين لنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية ، والتي تساوي (ف-1) = (1-6)(1-2) = 5 وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ، ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب ، ولعل نتائج الفرضيات الجزئية لهذه الفرضية توضح ذلك .

1.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الثالثة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الهندسية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (50) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الثالثة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	159.73	%52.45	2351	%47.45	2131	ع. ف.
				%35.79	752	%64.25	1350	ع. هـ.

- من خلال عرض هذا الجدول يتبين لنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الهندسية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

2.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (51) يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الثالثة .

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	149.24	52.45%	2351	47.45%	2131	ع.ف
				24.62%	133	75.37%	407	ريا.إع آ

- يتضح من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

3.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (52) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية الثالثة-

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	59.09	52.45%	2351	47.45%	2131	ع.ف
				37.77%	306	62.22%	504	ري.هم

- يتبين من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

4.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (53) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة للفرضية الثالثة-

مستوى الدلالة	كا ² مع	د ح	كا ² مع	%	مع لا	%	مع نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	106.65	52.45%	2351	47.45%	2131	ع.ف
				32.75%	266	67.24%	546	بيولوجيا

- من خلال عرض هذا الجدول يتضح أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

5.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (54) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الخامسة للفرضية الثالثة-

مستوى الدلالة	كا ² مع	د ح	كا ² مع	%	مع لا	%	مع نعم	
غ. دالة عند 0.01	6.63	01	2.23	52.45%	2351	47.45%	2131	ع.ف
				47.60%	129	52.39%	142	ع.زراعية

- من خلال عرض هذا الجدول يتضح أن قيمة كا² المحسوبة أقل من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على عدم صحة هذه الفرضية أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب م .

6.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (55) يوضح نتائج الفرضية الجزئية السادسة للفرضية الثالثة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	23.93	35.79%	752	64.25%	1350	ع. هـ
				24.62%	133	75.37%	407	ريا.إع آ

- يتضح من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

7.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (56) يوضح نتائج الفرضية الجزئية السابعة للفرضية الثالثة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
غ.دالة عند 0.01	6.63	01	0.97	35.79%	752	64.25%	1350	ع. هـ
				37.77%	306	62.22%	504	ري. هـ م

- من خلال عرض هذا الجدول يتضح أن قيمة كا² المحسوبة أقل من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على عدم صحة هذه الفرضية أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

8.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثامنة للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (57) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثامنة للفرضية الثالثة-

مستوى الدلالة	كا ² مح	د ح	كا ² مح	%	مج لا	%	مج نعم	ع. هـ
غ.دالة عند 0.01	6.63	01	2.33	35.79%	752	64.25%	1350	ع. هـ
				32.75%	266	67.24%	546	بيولوجيا

- يتبين من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أقل من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على عدم صحة هذه الفرضية أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

9.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية التاسعة للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (58) يوضح نتائج الفرضية الجزئية التاسعة للفرضية الثالثة-

مستوى الدلالة	كا ² مح	د ح	كا ² مح	%	مج لا	%	مج نعم	ع. هـ
دالة عند 0.01	6.63	01	14.36	35.79%	752	64.25%	1350	ع. هـ
				47.60%	129	52.39%	142	ع.زراعية

- من خلال عرض هذا الجدول يتبين لنا أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

10.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية العاشرة للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم(59) يوضح نتائج الفرضية الجزئية العاشرة للفرضية الثالثة-

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	25.51	24.62%	133	75.37%	407	ريا.إع آ
				37.77%	306	62.22%	504	ري.هم

- يتضح لنا من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

11.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الحادية عشر للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

-جدول رقم (60) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الحادية عشر للفرضية الثالثة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	10.29	35.79%	133	64.25%	407	ريا.إع آ
				32.75%	266	67.24%	546	بيولوجيا

- يتبين من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

12.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية عشر للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (61) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية عشر للفرضية الثالثة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	43.53	35.79%	133	64.25%	407	رياضة آ
				47.60%	129	52.39%	142	ع.زراعية

- يتضح من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

13.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة عشر للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الري والهندسة المدنية وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (62) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة عشر للفرضية الثالثة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
غ.دالة عند 0.01	6.63	01	4.43	37.77%	306	62.22%	504	ري.هم
				32.75%	266	67.24%	546	بيولوجيا

- يتضح من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أقل من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 وهذا يدل على عدم صحة هذه الفرضية أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الري والهندسة المدنية وطلاب البيولوجيا عند هذا المستوى في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

14.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة عشر للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الري والهندسة المدنية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (63) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة عشر للفرضية الثالثة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	8.11	37.77%	306	62.22%	504	ري.هم
				47.60%	129	52.39%	142	ع.زراعية

- من خلال عرض هذا الجدول يتضح أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الري والهندسة المدنية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

15.3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة عشر للفرضية الثالثة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب البيولوجيا وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (64) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الخامسة عشر للفرضية الثالثة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	19.30	32.75%	266	67.24%	546	بيولوجيا
				47.60%	129	52.39%	142	ع.زراعية

- يتبين من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين طلاب البيولوجيا وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

ومن خلال عرض نتائج هذه الفرضيات الجزئية للفرضية الثالثة يتبين لنا أن هذه الأخيرة تحققت بمجموع 15/11 أي بنسبة 73.33% .

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (65) يوضح نتائج الفرضية الرابعة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	11.34	03	135.27	34.99%	1833	65.005%	3405	س.أولى
				28.14%	798	71.85%	2037	س.ثانية
				45.26%	220	54.37%	266	س.ثالثة
				50%	243	50%	243	س.رابعة

- يتضح من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 3 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ، ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب ، ولعل نتائج الفرضيات الجزئية لهذه الفرضية توضح ذلك .

1.4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الرابعة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثانية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم(66) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الرابعة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	39.22	34.99%	1833	65.005%	3405	س.أولى
				28.14%	798	71.85%	2037	س.ثانية

- يتضح من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثانية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب.

2.4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الرابعة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (67) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الرابعة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	20.72	34.99%	1833	65.005%	3405	س.أولى
				45.26%	220	54.37%	266	س.ثالثة

- من خلال عرض هذا الجدول نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

3.4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية الرابعة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم(68) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية الرابعة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	43.26	%34.99	1833	%65.005	3405	س.أولى
				%50	243	%50	243	س.رابعة

- نلاحظ من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

4.4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة للفرضية الرابعة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (69) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة للفرضية الرابعة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	57.18	%28.14	798	%71.85	2037	س.ثانية
				%45.26	220	%54.37	266	س.ثالثة

- يتضح من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

5.4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة للفرضية الرابعة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (70) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الخامسة للفرضية الرابعة-

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	92.03	28.14%	798	71.85%	2037	س.ثانية
				45.26%	243	54.37%	243	س.رابعة

- نلاحظ من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

6.4- عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة للفرضية الرابعة .

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثالثة وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (71) يوضح نتائج الفرضية الجزئية السادسة للفرضية الرابعة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
غ.دالة عند 0.01	6.63	01	2.16	45.26%	220	54.37%	266	س.ثالثة
				45.26%	243	54.37%	243	س.رابعة

- نلاحظ من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أقل من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على عدم صحة هذه الفرضية أي عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثالثة وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

ومن خلال عرض نتائج هذه الفرضيات الجزئية للفرضية الثانية يتبين أن هذه الأخيرة تحققت بمجموع 6/5 أي بنسبة 83.33% .

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

- جدول رقم (72) يوضح نتائج الفرضية الخامسة -

مستوى الدلالة	كا ² مج	د ح	كا ² مج	%	مج لا	%	مج نعم	
دالة عند 0.01	6.63	01	75.06	55.93%	4065	44.06%	3203	الذكور
				45.12%	926	54.87%	1126	الإناث

- يتبين من خلال عرض هذا الجدول أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على صحة هذه الفرضية ويؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب الطلاب .

- خلاصة الفصل :

تمكنا من خلال هذا الفصل من عرض أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وذلك من خلال عرض نتائج الفرضيات العامة ، والجزئية وأيضاً ، كما قمنا بعرض ترتيب أهم العوامل التي تؤدي إلى رسوب تسرب الطلاب ، وذلك حسب رأي الطلاب باختلاف الجنس

، والمستوى التعليمي ، والاختصاص العلمي وسنقوم في الفصل الموالي بتفسير ومناقشة هذه النتائج .

الفصل السادس

* مناقشة النتائج *

- تمهيد
1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى
2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية
3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة
6- خلاصة
7- مقترحات

- تمهيد :

بعد عرضنا في الفصل السابق لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة سنقوم في هذا الفصل بمناقشة وتفسير هذه النتائج على ضوء فرضيات الدراسة وما جاء في الجانب النظري لهذا البحث .

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تقول الفرضية : يوجد إهدار تربوي بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية والمتمثل في ظاهرة رسوب الطلاب .

بعد عرض نتائج الدراسة الوثائقية توصلنا إلى أن نسب الفشل لدى الطلاب كانت عالية جداً تفوق نسب النجاح في أغلب الأحيان في كلا الدراستين الأولى والثانية وهذا يؤكد على وجود إهدار تربوي يتجسد في ظاهرة رسوب الطلاب وهذا يدل بأن هذه الظاهرة ليست ظاهرة فشل الطلاب في الدراسة بالصورة العادية أو المعروفة على أساس أنه دائماً في الدراسة يكون هناك بعض الطلاب لا يوفقون في النجاح نظراً لأسباب مادية أو عائلية أو نقص القدرات لدى الطالب ...الخ ، بل هو أمر غير طبيعي ، بحيث أننا عندما نذهب مثلاً إلى كليات أخرى مثل كلية الآداب أو الحقوق أو غيرها نجد أن نسب الفشل لا تفوق الـ 20% ، أما أن نجد نسب الفشل لدى الطلاب تفوق الـ 60% مثل حال طلاب كلية العلوم

والعلوم الهندسية فإن هذا أمر غير طبيعي مرده إلى مجموعة من الأسباب مشتركة بين جميع الطلاب ولهذا فإن هذه الظاهرة ملفتة للانتباه

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تقول الفرضية : هناك مجموعة من العوامل والأسباب تكمن وراء رسوب الطلاب بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية .

بعد عرض نتائج هذه الفرضية توصلنا إلى مجموعة من الأسباب وإن كان الطلاب يختلفون حسب متغير الاختصاص العلمي والمستوى التعليمي والجنس في إعطاء الأهمية الأولى لسبب معين إلا أنهم إتفقوا على مجموعة من العوامل والأسباب ولاتي ظهرت في نتائج هذه الفرضية وأنا في رأيي ومن خلال دراستي في المرحلة الجامعية أرى بأن هذه الأسباب واقعية أي أنها موجودة فعلاً في الواقع ويعاني منها جميع الطلاب ولكن قد لا تكون هذه النتيجة المتوصل إليها موضوعية وذلك لغياب طرف فئة الأساتذة في هذه الدراسة .

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تقول الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .
بعد عرض نتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة تساوي 325.81 وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة ، بحيث أنها تساوي 15.08 عند مستوى دلالة 0.01 بدرجة حرية 5 ، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ونستطيع تفسير ومناقشة نتائج هذه الفرضية من خلال مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية التابعة لها .

1.3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الثالثة .

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الهندسية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .
من خلال عرض نتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 أكبر من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية ، وطلاب العلوم الهندسية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب

الطلاب ، ولعل عرض ترتيب كل من طلاب القسمين لأهم هذه العوامل عن طريق النسب المئوية يوضح هذه الفروق ، فنجد أن طلاب القسمين يختلفون أولاً في ترتيب أهم العوامل ، ثم يختلفون أيضاً في ظهور بعض العوامل عند طلاب قسم وعدم ظهورها عند الآخرين ، وكذا يختلفون في قيم النسب المئوية للعوامل المشتركة بينهما والجدول الموالي يوضح ذلك .

- جدول رقم (73) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الهندسية -

طلاب العلوم الهندسية	طلاب العلوم الفيزيائية
محور عوامل البرنامج الدراسي 14.14%	محور عوامل التوجيه المدرسي 12.52%
محور عوامل تقصير الأستاذ 13.33%	محور عوامل الإمتحانات 12.24%
محور عوامل الإمتحانات 12.66%	محور عوامل تقصير الأستاذ 11.91%
محور عوامل التوجيه المدرسي 12.07%	محور عوامل البرنامج الدراسي 11.82%
محور عوامل الحالة المادية 11.92%	محور عوامل تقصير الطالب 11.16%

من خلال عرض هذا الجدول نجد أن طلاب العلوم الفيزيائية يعطون الأهمية الكبرى لعامل التوجيه المدرسي وذلك بنسبة 12.52% ، ثم عامل الإمتحانات بنسبة 12.24% ، أما طلاب العلوم الهندسية فيعطون الأهمية الكبرى لعوامل البرنامج الدراسي بنسبة 14.14% ، ثم عوامل تقصير الأستاذ بنسبة 13.33% ، ومن المؤكد أن لهذه العوامل المذكورة أثر كبير على التحصيل العلمي لطلاب .

ف نجد مثلاً عامل التوجيه توصل إبراهيم داوود الداوود من خلال دراسته بعنوان مشكلة الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها ، بأن من أهم العوامل التي تؤدي إلى فشل الطلاب هو سوء التوجيه . (201)

²⁰¹ إبراهيم داوود الداوود : مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها ، مرجع سبق ذكره ، 04 .

وفي هذا الشأن يقول (J.L. Lang) بأنه هناك مجموعة من الصعوبات الدراسية تنتج عن التوجيه الغير الصحيح ، حيث أن توجيه التلميذ إلى تخصص لا يتماشى مع إمكانياته وميوله ورغباته ، يفوق تأثيره بكثير تأثير العوامل التي يكون سببها أسباب جسمية أو نفسية . (202)

فنلاحظ من خلال هذا ، أن لهذا العامل تأثير كبير على مستوى تحصيل الطالب العلمي فعندما يوجه طالب إلى اختصاص لا يتلاءم مع قدراته واستعداداته وميوله كيف ننتظر منه أن يتفوق في ذلك الاختصاص !؟

2.3- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

من خلال عرض نتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسمين في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب والجدول التالي يوضح ذلك .

- جدول رقم (74) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي .

طلاب العلوم الفيزيائية	طلاب الرياضيات والإعلام الآلي
محور عوامل التوجيه المدرسي 12.52%	محور عوامل الإمتحانات 14.25%
محور عوامل الإمتحانات 12.24%	محور عوامل تقصير الأستاذ 11.79%
محور عوامل تقصير الأستاذ 11.91%	محور عوامل تقصير الطالب 11.79%
محور عوامل البرنامج الدراسي 11.82%	محور عوامل الوسائل التعليمية 11.79%
محور عوامل تقصير الطالب 11.16%	محور عوامل البرنامج الدراسي 10.81%

ومن خلال عرض ترتيب كل من طلاب القسمين لأهم هذه العوامل ، إتضح أنه توجد مجموعة من الإختلافات بين طلاب القسمين ، فكما رأينا سابقاً أن طلاب العلوم الفيزيائية يعطون الأهمية الكبرى لعامل التوجيه ثم عامل الإمتحانات ، أما طلاب الرياضيات والإعلام الآلي فإنهم يعطون الأهمية الكبرى لعامل الإمتحانات وذلك بنسبة 14.25% ثم عامل تقصير الأستاذ بنسبة 11.79% ، ونلاحظ أيضاً ظهور عامل الوسائل التعليمية لدى طلاب الرياضيات وغيابه لدى طلاب الفيزياء .

ولو أخذنا مثلاً عامل الإمتحانات الذي ظهر كأول عامل من ناحية الأهمية لدى طلاب الرياضيات ، لوجدنا أن لهذا العامل تأثير كبير على نجاح أو فشل الطالب لأن نظام الإمتحانات المعتمد عليه في منظومتنا التربوية حالياً نظام عاجز عن التقويم الصحيح لقدرات الطالب ، فهو نظام يعتمد على حفظ المعلومات واستذكارها واسترجاعها ويهمل جانب التفكير والتحليل والتركيب .

والشيء الملاحظ في الجامعة الجزائرية ، أن نجاح أو فشل الطالب مرده الكلي إلى نتائج الإمتحانات فقط ، أي أن نقاط الإمتحان هي المعيار الوحيد الذي يحكم به على نجاح أو رسوب الطالب ، ومن أجل هذا فإن غالبية الطلاب أصبح همهم الوحيد أن يتحصل على نقطة جيدة في الامتحان من أجل النجاح ، ولا يهتمهم مستوى التكوين أو التعلم ، وفي هذا يقول محمد بوعشة "....تكثر الوسائل الغير البيداغوجية والعلمية والقانونية اليوم بجامعاتنا ، حتى أنها أصبحت راسخة في أذهان الكثير من الطلبة للحصول على شهادة بدون مستوى ، ومن أجل ذلك هناك طلبة لا يترددون في الدخول في عراك مع الأساتذة أو تهديدهم أو استعمال العنف ضدهم بأشكال عديدة " (203)

وهذا لتوضيح أن نظام الإمتحان المعتمد لدينا ، لا يواكب المتطلبات الحالية ، فقد أصبح اليوم عندنا بمثابة تأشيرة النجاح أو الرسوب فقط .

3.3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

ومن خلال عرض نتائج هذه الفرضية اتضح لنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية ، وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، والجدول الموالي يبين ذلك .

- جدول رقم (75) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب الري والهندسة المدنية -

طلاب العلوم الفيزيائية	طلاب الري والهندسة المدنية
محور عوامل التوجيه المدرسي 12.52%	محور عوامل تقصير الأستاذ 15.67%
محور عوامل الإمتحانات 12.24%	محور عوامل البرنامج الدراسي 15.57%
محور عوامل تقصير الأستاذ 11.91%	محور عوامل الحالة المادية 12.89%
محور عوامل البرنامج الدراسي 11.82%	محور عوامل الإمتحانات 11.70%
محور عوامل تقصير الطالب 11.16%	محور عوامل التوجيه المدرسي 11.30%

ومن خلال عرض نتائج ترتيب كل من طلاب القسمين لأهم هذه العوامل إتضح أن هذه الفروق ، بحيث أن طلاب العلوم الفيزيائية أعطوا الأهمية الكبرى كما رأينا لعامل التوجيه ثم عامل الإمتحانات ، أما طلاب الري والهندسة المدنية فقد أعطوا الأهمية الكبرى لعوامل تقصير الأستاذ ، وذلك بنسبة 15.67% ، ثم عوامل البرنامج الدراسي وذلك بنسبة 15.57% ، وكذا ظهور عوامل الحالة المادية لأسرة الطالب عند طلاب الري وعدم ظهورها عند طلاب الفيزياء .

ولو أخذنا العامل الذي أعطيت له المرتبة الأولى من حيث التأثير على تحصيل الطالب العلمي من وجهة نظر طلاب الري و الهندسة المدنية ، ألا وهو عامل تقصير الأستاذ ، فإننا نجد أن هذا العامل شديد التأثير على نجاح أو فشل الطالب ، بحيث توصل

محمد لحرش من خلال دراسة له بعنوان أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء ، أن أولياء التلاميذ يعتبرون أن أكبر عامل يؤدي بالطالب إلى الفشل هو تقصير الأستاذ .

والأمر الملاحظ اليوم في جامعاتنا ، هو أنه هناك فئة من الأساتذة لا يهتمهم فعلاً أمر تكوين الطلاب ، أو مدى تحصيلهم العلمي بقدر ما يهتمهم إلقاء المحاضرة وأخذ أجره عليها وكفى ، ولعل الأمر الذي ترك طلاب الري والهندسة المدنية يضعون عامل تقصير الأستاذ في مقدمة العوامل ، هو الحادثة التي وقعت في إحدى المواسم الجامعية السابقة وهو أن مجموعة من الطلاب دخلوا في نقاش مع أستاذ في أمور بيداغوجية ، وكانت نتيجة ذلك إضراب الطلاب على ذلك الأستاذ لنقص كفاءته ، وكان نتيجة هذا العمل هو رسوب العديد من الطلبة بسبب تلك الواقعة .

ومن خلال هذا فإننا نقول بأن كفاءة الأستاذ ، وطريقة معاملته للطلاب من الأمور التي لها تأثير إما بالسلب أو الإيجاب على التحصيل العلمي للطلاب .

4.3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب . من خلال عرضنا لنتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب البيولوجيا .

- جدول رقم (76) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب البيولوجيا .

طلاب العلوم الفيزيائية	طلاب البيولوجيا
محور عوامل التوجيه المدرسي 12.52%	محور عوامل الإمتحانات 14.65%
محور عوامل الإمتحانات 12.24%	محور عوامل التوجيه المدرسي 12.63%
محور عوامل تقصير الأستاذ 11.91%	محور عوامل البرنامج الدراسي 12.08%
محور عوامل البرنامج الدراسي 11.82%	محور عوامل تقصير الأستاذ 11.17%

محور عوامل تقصير الطالب 11.16%	محور عوامل الحالة المادية 10.25%
--------------------------------	----------------------------------

وبعد عرضنا لنتائج ترتيب كل من طلاب القسمين لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب وتسرب الطلاب إتضحت هذه الفروق ، وتتمثل في ظهور بعض العوامل لدى طلاب البيولوجيا ، وعدم ظهورها عند طلاب العلوم الفيزيائية ، وبالتحديد عوامل الحالة المادية ، وكذا ظهور عوامل تقصير الطلاب عند طلاب العلوم الفيزيائية وعدمه عند طلاب البيولوجيا .

وكذا تظهر الفروق في ترتيب العوامل المشتركة بين طلاب القسمين ، وكذا في قيم النسب المئوية التي أعطاهما طلاب القسمين لهذه العوامل ، فبالنسبة لطلاب الفيزياء نجدهم أعطوا الأهمية الأولى لعامل التوجيه ، ثم عامل الإمتحانات كما ذُكر سابقاً أمّا طلاب البيولوجيا فقد أعطوا الأهمية الأولى لعامل الإمتحانات ، وذلك بنسبة 14.65% ثم عامل التوجيه وذلك بنسبة 12.63% .

وقد رأينا فيما مضى الأثر الكبير للعوامل المذكورة على التحصيل العلمي للطلاب مثل نظام الإمتحانات الذي ذكرنا سابقاً ، بأنه نظام قاصر عن التقويم الصحيح للطلاب ، وقد توصل محمد أرزقي بركان من خلال دراسته " التسرب عوامله نتائج وطرق علاجه " إلى أنه من بين أهم العوامل التي تؤثر على نتائج التلميذ " أنظمة الاختبارات التي تغفل قدرات التلميذ طيلة العام الدراسي ، وإهمال نشاطه اليومي والاعتماد على نتائج الاختبارات الكتابية الفصلية " (204)

كما رأينا أيضاً ما لعملية التوجيه المدرسي إذا كانت بطريقة سيئة من آثار سلبية على التحصيل العلمي للطلاب ، وعلى درجة توافقه وتفوقه الدراسي .

5.3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

من خلال عرضنا لنتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أقل من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يعني عدم صحة هذه الفرضية أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب و تسرب الطلاب والجدول الموالي يوضح ذلك .

- جدول رقم (77) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الفيزيائية وطلاب العلوم الزراعية .

طلاب العلوم الفيزيائية	طلاب العلوم الزراعية
محور عوامل التوجيه المدرسي %12.52	محور عوامل تقصير الأستاذ %15.49
محور عوامل الإمتحانات %12.24	محور عوامل الوسائل التعليمية %14.08
محور عوامل تقصير الأستاذ %11.91	محور عوامل البرنامج الدراسي %13.38
محور عوامل البرنامج الدراسي %11.82	محور عوامل الإمتحانات %11.97
محور عوامل تقصير الطالب %11.16	محور عوامل الصحة النفسية والجسدية %11.26

بعد عرضنا لنتائج ترتيب كل من طلاب القسمين لأهم هذه العوامل ، وجدنا أن هناك مجموعة من الفروق والإختلافات بينهما ، وتتجلى هذه الإختلافات في ظهور عاملي الوسائل التعليمية والصحة النفسية والجسدية للطلاب ، وعدم ظهورهما لدى طلاب العلوم الفيزيائية ، وكذا ظهور عاملي تقصير الطالب والتوجيه المدرسي لدى طلاب الفيزياء وعدمه عند طلاب الزراعة .

وتظهر أيضاً بعض الفروق في ترتيب كل من طلاب القسمين للعوامل المشتركة بينهما وتتمثل في عوامل البرنامج الدراسي ، وتقصير الأستاذ والإمتحانات ، وكذا الإختلاف في قيم النسب المئوية التي أعطاها طلاب القسمين لهذه العوامل .

ونلاحظ ظهور عامل جديد لم يذكر من قبل ، ألا وهو عامل الصحة النفسية والجسدية للطلاب ، وفي الحقيقة قد يكون هذا العامل عاملاً محفزاً ، وقد يكون عاملاً مثبطاً للطلاب ، فمن خلال دراستنا بالمرحلة الثانوية والجامعية ، لاحظنا أنه هناك العديد من الطلاب ممن لهم أمراض مزمنة ، ومنهم ممن يعاني من وجود عاهات جسمية خلقية كانوا

من الطلاب المتفوقين ، لأن تلك العاهة أو ذلك المرض يشعر ذلك الطالب أو الطالبة بالنقص ، فيحاول أن يتفوق في الدراسة حتى يعوض ذلك النقص وقد رأينا هذه الأمور بشكل جلي وخاصة في الجامعة .

ولكن قد يكون هذا العامل عاملاً مثبطاً للطالب ، فقد يعوق ذلك المرض أو النقص الطالب عن مواصلة الدراسة ، فقد توصل عبد الرحمان بن سليمان الطريري من خلال دراسة له بعنوان " قضايا التعليم والتعلم " بأنه من أهم العوامل التي تعرقل تحصيل الطالب العلمي الأسباب الصحية ، والتي تمنع الطالب من الاستمرار في الدراسة ، بحيث ينشغل في صحته ، ومع معاناته مما يصرفه عن المدرسة ، ويقول بأن مثل هذا التسرب يعتبر قسرياً خارج عن إرادة الطالب .⁽²⁰⁵⁾ كما أن الصحة النفسية لها دور كبير أيضاً في مستوى تحصيل الطالب أما بالسلب أو الإيجاب ، فقد توصل كل من وينر (B.Weiner) وبوتيبان (P.A.Potepan) من خلال دراسة حول " السمات الشخصية وردود الأفعال الوجدانية تجاه الإمتحانات لدى الطلاب الممتازين و الراسبين في الجامعة " إلى أن الطلاب الأكثر قلقاً أقل تحصيلاً وذوي مستوى منخفض ، وأقل دافعية للتحصيل وأكثر مخافة تجاه الإمتحان النهائي وينطبق العكس على الطلاب الأقل قلقاً .⁽²⁰⁶⁾

ومن خلال هذا فإننا نقول بأن الفروق التي لم تظهر في نتائج الفرضية ربما قد تعود لعامل الصدفة أو نظراً للخصوصيات التي يختص بها طلاب كل قسم عن الآخرين .

6.3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

من خلال عرضنا لنتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، ويدل هذا على وجود فروق ذات دلالة

²⁰⁵ عبد الرحمان بن سليمان الطريري :قضايا التعليم والتعلم ، مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.Dawwa.com> ص 02 .

²⁰⁶ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 144 .

إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب والجدول التالي يوضح ذلك .

- جدول رقم (78) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين
طلاب العلوم الهندسية وطلاب الرياضيات والإعلام الآلي -

طلاب العلوم الهندسية	طلاب الرياضيات والإعلام الآلي
محور عوامل البرنامج الدراسي 14.14%	محور عوامل الإمتحانات 14.25%
محور عوامل تقصير الأستاذ 13.33%	محور عوامل تقصير الأستاذ 11.79%
محور عوامل الإمتحانات 12.66%	محور عوامل تقصير الطالب 11.79%
محور عوامل التوجيه المدرسي 12.07%	محور عوامل الوسائل التعليمية 11.79%
محور عوامل الحالة المادية 11.92%	محور عوامل البرنامج الدراسي 10.81%

بعد عرضنا لنتائج ترتيب كل من طلاب القسمين للعوامل المؤدية إلى فشل الطلاب وجدنا أنه هناك بعض الفروق ، تتجلى في ظهور عاملي الحالة المادية للطلاب والتوجيه المدرسي لدى طلاب العلوم الهندسية ، وعدم ظهوره لدى طلاب الرياضيات ، وكذا ظهور عاملي الوسائل التعليمية وتقصير الطلاب لدى طلاب الرياضيات ، وعدم ظهوره لدى طلاب العلوم الهندسية .

وتتجلى أيضاً الفروق بين طلاب القسمين ، في ترتيب العوامل المشتركة بينهما وتتمثل في عوامل الإمتحانات وتقصير الأستاذ والبرنامج الدراسي ، وكذا اختلاف قيم النسب المئوية التي أعطاها كل من طلاب القسمين لهذه العوامل .

ونلاحظ ظهور عوامل الحالة المادية لدى طلاب العلوم الهندسية ، ويعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي قد تؤثر على نجاح أو فشل الطالب في دراسته ، بحيث توصل محمد أرزقي بركان من خلال دراسته التسرب عوامله نتائج وطرق معالجته بأن الظروف الاقتصادية من أهم المؤثرات الفعالة في مستوى تحصيل التلميذ ، بحيث يقول "تعد

الظروف الإقتصادية من أهم العوامل الدافعة للتسرب والرسوب ، بحيث يعتبر التلميذ في بعض العائلات مصدراً من مصادر الدخل فيستعان به على ذلك ، كما أن البعض يعجز عن تحمل شراء لوازم المدرسة وبعض المستلزمات التي تتطلب المادة والتي تطلب من التلميذ من حين لآخر " . (207)

وهناك بعض الطلاب من يفكرون في ترك الدراسة والبحث عن عمل نظراً لأمرين أولهما ضعف الحالة المادية لأسرته ، والثاني اعتقاده بأن الدراسة ما هي إلا تضييع للوقت في حالة ما إذا تخرج الطالب وعجز عن إيجاد العمل ، وهذا الأمر شائع عندنا بصفة كبيرة في الفترة الحالية في كل أقطار الوطن .

بحيث أننا نجد الأكاداس من خريجي الجامعات ممن يحملون شهادات الليسانس والهندسة ولكن البطالة هي الصفة الملازمة لهم ، وعند محادثته عن الدراسة الكثير منهم يقول بأنه نادماً على الدراسة ، وأنه لو كان يعلم ما سيؤول إليه مصيره من خلال الدراسة لما فكر فيها أبداً .

وقد توصل عبد العزيز الزهراني . أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود . في دراسة له بعنوان أسباب الفشل الدراسي ، أنه من خلال محادثاته التي أجراها مع بعض الطلاب الذين انقطعوا عن الدراسة أجابه أحد الطلاب " إن أخي درس بالجامعة وتخرج من قسم التاريخ ، وحتى الآن لم يحصل على عمل فلماذا أدرس وأضيع وقتي ، يكفيني ما وصلت إليه إلى حد الآن ، وهو حصولي على شهادة ثانية ثانوي أدبي ، وسأبحث عن عمل يناسب قدراتي وتوجهاتي بدلاً من تضييع الوقت في دراسة لا طائل منها " . (208)

7.3- مناقشة نتائج الفرضية السابعة للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

²⁰⁷ محمد أرزقي بركان : التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه ، مرجع سبق ذكره ، ص 346 .

²⁰⁸ عبد العزيز الزهراني : أسباب الفشل الدراسي ، مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.geocities.com> ، ص 03 .

من خلال عرضنا لنتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أقل من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يعني عدم صحة هذه الفرضية أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، والجدول الموالي يوضح حقيقة هذه النتائج .

- جدول رقم (79) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب الري والهندسة المدنية -

طلاب العلوم الهندسية	طلاب الري والهندسة المدنية
محور عوامل البرنامج الدراسي 14.14%	محور تقصير الأستاذ 15.67%
محور عوامل تقصير الأستاذ 13.33%	محور عوامل البرنامج الدراسي 15.57%
محور عوامل الإمتحانات 12.66%	محور عوامل الحالة المادية 12.89%
محور عوامل التوجيه المدرسي 12.07%	محور عوامل الإمتحانات 11.70%
محور عوامل الحالة المادية 11.92%	محور عوامل التوجيه المدرسي 11.30%

من خلال عرض نتائج ترتيب طلاب كل من القسمين ، يتبين لنا أن طلاب القسمين إتفقوا في ذكر العوامل المؤدية إلى فشل الطلاب ، إلا أننا نلاحظ وجود مجموعة من الفروق بين طلاب القسمين ، وتتجلى هذه الفروق في ترتيب هذه العوامل المشتركة بينهما ، وكذا اختلفوا في قيم النسب المئوية التي أعطاها طلاب القسمين لهذه العوامل بحيث أن طلاب العلوم الهندسية أعطوا الأهمية الأولى لعوامل البرنامج الدراسي ، وذلك بنسبة 14.14% ثم عوامل تقصير الأستاذ ، وذلك بنسبة 13.33% أمّا طلاب الري والهندسة المدنية ، فقد أعطوا الأهمية الأولى لعوامل تقصير الأستاذ ، وذلك بنسبة 15.67% ثم عوامل البرنامج الدراسي بنسبة 15.57% .

ونلاحظ أن طلاب العلوم الهندسية قد أعطوا الأهمية الكبرى لعوامل البرنامج الدراسي ، ومن المعروف أن هذه الأخيرة ، قد يكون لها تأثير كبير على نتائج الطلاب وعلى تحصيلهم العلمي ، بحيث توصل محمد أرزقي بركان من خلال دراسته التسرب عوامله نتائج وطرق علاجه ، أنه من بين أكبر العوامل التي تؤدي إلى فشل الطلاب " المناهج من

حيث صعوبتها ، وعدم مسايرتها للمدركات العقلية والمعرفية للتلميذ ، وكذا عدم مسايرتها لمتطلبات الحياة العصرية المعاشة " . (209)

وقد توصل أيضاً محمد لحرش من خلال دراسته أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء ، أن كل من هاذين الأخيرين اتفقوا على أن عوامل البرنامج الدراسي ، تعتبر عوامل " أساسية في الرسوب في امتحان البكالوريا ، بحيث أن صعوبة المواد الدراسية ، وكثافة الحصص الدراسية وطغيان الدروس النظرية على التطبيقية وغيرها من البنود ، أسباب أساسية مؤدية إلى الفشل المدرسي " . (210)

8.3- مناقشة الفرضية الجزئية الثامنة للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب . من خلال عرضنا لنتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أقل من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يعني عدم صحة هذه الفرضية أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، والجدول الموالي يوضح حقيقة هذه النتائج .

- جدول رقم (80) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب البيولوجيا .

طلاب العلوم الهندسية	طلاب البيولوجيا
محور عوامل البرنامج الدراسي 14.14%	محور عوامل الإمتحانات 14.65%
محور عوامل تقصير الأستاذ 13.33%	محور عوامل التوجيه المدرسي 12.63%
محور عوامل الإمتحانات 12.66%	محور عوامل البرنامج الدراسي 12.08%
محور عوامل التوجيه المدرسي 12.07%	محور عوامل تقصير الأستاذ 11.17%
محور عوامل الحالة المادية 11.92%	محور عوامل الحالة المادية 10.25%

²⁰⁹ محمد أرزقي بركان : التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه ، مرجع سابق ، ص 364 .

²¹⁰ محمد لحرش : أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء ، مرجع سبق ذكره ، ص 377 .

من خلال عرض نتائج ترتيب العوامل المؤدية إلى فشل الطلاب لكل من طلاب القسمين ، إتضح أنه لا توجد فروق بين طلاب القسمين في رؤيتهم للعوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، بحيث أن العوامل التي ظهرت عند طلاب العلوم الهندسية هي نفسها التي ظهرت عند طلاب البيولوجيا ، إلا أنه هناك بعض الفروق وتتجلى في ترتيب هذه العوامل ، وكذا قيم النسب المئوية التي أعطاهها كل من طلاب القسمين لهذه العوامل بحيث أن طلاب العلوم الهندسية أعطوا الأهمية الأولى لعامل البرنامج الدراسي ثم عامل تقصير الأستاذ كما رأينا سابقاً ، أمّا طلاب البيولوجيا فقد أعطوا الأهمية الأولى لعوامل الإمتحانات بنسبة 14.65% ثم عوامل التوجيه المدرسي بنسبة 12.63% ثانياً .

ونلاحظ أن كل العوامل المذكورة من طرف كل من طلاب القسمين لها تأثير فعال في التحصيل العلمي للطالب ، كما ذكر سابقاً مثل عوامل تقصير الأستاذ الذي يؤدي وجوده إلى نتائج سلبية على دراسة الطلاب أولاً ، وسوء نتائجهم ثانياً ، وهذا يتفق مع ما توصل إليه محمد أرزقي بركان في دراسته التي ذكرت سابقاً ، بحيث يقول أنه ينبغي إذا أردنا معالجة ظاهرة الرسوب التسرب ، الرجوع إلى دراسة عواملها والتي ترجع إلى عدة عوامل من أهمها صرامة النظام المدرسي ، الذي يتمثل في سلوك الإدارات المدرسية وبعض المعلمين والأساتذة ، الذين يكونون سبباً في هروب الكثير من التلاميذ من الدوام المدرسي ، أو الرسوب في الاختبارات .⁽²¹¹⁾

9.3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية التاسعة للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب . من خلال عرضنا لنتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، ويدل هذا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، ويتبين ذلك من خلال الجدول الموالي .

²¹¹ محمد أرزقي بركان : التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه ، مرجع سبق ذكره ، ص 363-364 .

- جدول رقم (81) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب العلوم الهندسية وطلاب العلوم الزراعية .

طلاب العلوم الزراعية	طلاب العلوم الهندسية
محور تقصير الأستاذ 15.49%	محور عوامل البرنامج الدراسي 14.14%
محور عوامل الوسائل التعليمية 14.08%	محور عوامل تقصير الأستاذ 13.33%
محور عوامل البرنامج الدراسي 13.38%	محور عوامل الإمتحانات 12.66%
محور عوامل الإمتحانات 11.97%	محور عوامل التوجيه المدرسي 12.07%
محور عوامل الصحة النفسية والجسدية 11.26%	محور عوامل الحالة المادية 11.92%

من خلال عرض نتائج ترتيب كل من طلاب القسمين للعوامل التي تؤدي إلى رسوب الطلاب ، يتضح لنا وجود فروق بين طلاب القسمين وتتمثل في ظهور عوامل الصحة النفسية والجسدية ، وعوامل الوسائل التعليمية لدى طلاب العلوم الزراعية وعدمه عند طلاب العلوم الهندسية ، وكذا ظهور عوامل التوجيه المدرسي وعوامل الحالة المادية لدى طلاب العلوم الهندسية ، وعدمه عند طلاب العلوم الزراعية .

وتظهر الفروق أيضاً في ترتيب طلاب القسمين للعوامل المشتركة بينهما وكذا قيم النسب المئوية التي أعطوها لهذه العوامل ، وهي عوامل البرنامج الدراسي وعوامل تقصير الأستاذ وعوامل الإمتحانات .

ونلاحظ ظهور عامل مهم قد يكون له الأثر السلبي على التحصيل العلمي للطلاب وهو عامل الوسائل التعليمية ، وفي هذا يقول محمد بوعشة . أستاذ العلاقات الدولية والسياسة الخارجية بجامعة الجزائر . بأنه " ... في حالات كثيرة يواجه الطلاب مشاكل واقعية عويصة مرتبطة بالنواحي البيداغوجية والمنهجية والمعلوماتية (الكتاب العلمي مثلاً) وبالتالي ، فإنه لا المكتبات الجامعية ولا محاضرات الأساتذة قادرة على تلبية رغبات الطلاب بهذا

الشأن فالمكتبات تعاني من نقص الكتاب الحديث ومن عزلة تكاد تكون تامة خاصة فيما يتعلق بتقريب شبكة الإنترنت من الطالب والباحث " . (212)

وقد إستنتجنا من خلال الحوارات التي دارت بيننا وبين طلاب العلوم الزراعية أثناء القيام بالدراسة الميدانية ، أنهم يعانون من نقص في هذا الجانب خاصة فيما يخص المخابر ، فقد ضن الكثير من الطلاب أن هذه المخابر هي ملك خاص للأساتذة من خلال معاملتهم ، ومن كثرة تحكمهم فيها ، وكذا نقص الكتب المتخصصة في مجال دراستهم إلى حد أنهم يعتمدون كلياً على ما يقدمه الأستاذ في المحاضرات .

ففي حين أننا نعاني من هذا المشكل ، نجد بعض الجامعات في الدول المتقدمة تشمل على مصانع ومخابر عالية التطور والتكنولوجيا ، بل نجد أن التلاميذ في الابتدائية لم يعودوا يعتمدوا في الدراسة على السبورة والطبشور ، بل أصبحت الدراسة عن طريق الحواسب الآلية ، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة فأين نحن من ذلك .

10.3 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية العاشرة للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

من خلال عرض نتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب الري والهندسة المدنية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب وتبين هذه الفروق من خلال الجدول الموالي .

²¹² محمد بوعشة : أزمة التعليم العالي في الجزائر والوطن العربي بين الضياع وأمل المستقبل ، مرجع سبق ذكره ص 34 .

- جدول رقم (82) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب الري والهندسة المدنية -

طلاب الرياضيات والإعلام الآلي	طلاب الري والهندسة المدنية
محور عوامل الإمتحانات 14.25%	محور تقصير الأستاذ 15.67%
محور عوامل تقصير الأستاذ 11.79%	محور عوامل البرنامج الدراسي 15.57%
محور عوامل تقصير الطالب 11.79%	محور عوامل الحالة المادية 12.89%
محور عوامل الوسائل التعليمية 11.79%	محور عوامل الإمتحانات 11.70%
محور عوامل البرنامج الدراسي 10.81%	محور عوامل التوجيه المدرسي 11.30%

بعد عرض نتائج ترتيب العوامل التي تؤدي إلى رسوب الطلاب تتبين مجموعة من الفروق بين طلاب كل من القسمين ، وتتمثل في ظهور عاملي تقصير الطالب والوسائل التعليمية لدى طلاب الرياضيات وعدمه عند طلاب الري ، وكذا ظهور عاملي التوجيه والحالة المادية لدى طلاب الري وعدمه عند طلاب الرياضيات ، وتتجلى كذلك الفروق بين طلاب القسمين في الاختلاف الموجود بينهما في ترتيب العوامل المشتركة بينهما ، وكذا قيم النسب المئوية التي أعطاها كل من طلاب القسمين لهذه العوامل ، وهي عوامل البرنامج الدراسي والإمتحانات وتقصير الأستاذ .

وكل هذه العوامل يؤدي سيئها كما ذكرنا سابقاً ، إلى التأثير السلبي على نجاح الطالب في دراسته ، مثل الحالة المادية فإن هذا العامل يؤثر ولكن بشكل غير مباشر على التحصيل العلمي للطالب ، بحيث أن الطالب الذي يعيش حالة مادية عويصة فإنه يضطر قسرياً إلى عدم الإهتمام بالدراسة أو تركها ، بحيث يذكر جودت عزت عطوي بأن من أهم أسباب إهمال وترك الدراسة سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة ، الذي يضطر إلى استخدام الولد في أعمال جانبية لمساعدة الأسرة ، وكذا غلاء اللوازم المدرسية والكتب بالنسبة للأسر الفقيرة . (213)

فنلاحظ أنه من خلال العجز المادي للأسر الفقيرة ، يضطر الطالب إلى القيام بأعمال جانبية تنهك قواه أولاً وتشغله عن الدراسة ثانياً ، ولذلك فإن الطالب يضطر إلى إهمال دراسته أو تركها بعد فشله في التوافق والتفوق الدراسي .

11.3- مناقشة الفرضية الجزئية الحادية عشر للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب . اتضح من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، وتتضح هذه الفروق من خلال هذا الجدول .

- جدول رقم (83) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب البيولوجيا .

طلاب الرياضيات والإعلام الآلي	طلاب البيولوجيا
محور عوامل الإمتحانات 14.25%	محور الإمتحانات 14.65%
محور عوامل تقصير الأستاذ 11.79%	محور عوامل التوجيه المدرسي 12.63%
محور عوامل تقصير الطالب 11.79%	محور عوامل البرنامج الدراسي 12.08%
محور عوامل الوسائل التعليمية 11.79%	محور عوامل تقصير الأستاذ 11.17%
محور عوامل البرنامج الدراسي 10.81%	محور عوامل الحالة المادية 10.25%

بعد عرض مقارنة نتائج ترتيب العوامل المؤدية إلى إخفاق الطلاب بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب البيولوجيا ، إتضح وجود الفروق التي ظهرت في نتائج هذه الفرضية بينهما ، وتتمثل هذه الفروق في ظهور عاملي الحالة المادية والتوجيه لدى طلاب البيولوجيا ، وعدمه عند طلاب الرياضيات ، وظهور عاملي الوسائل التعليمية وتقصير الطالب لدى طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وعدمه عند طلاب البيولوجيا .

كما تتجلى الفروق في الاختلاف الظاهر بين طلاب القسمين في ترتيب العوامل المشتركة بينهما ، وكذا الاختلاف في قيم النسب المئوية التي أعطاها كل من طلاب القسمين لهذه العوامل ، إلا أنه يظهر بعض الإتفاق الطفيف ويتمثل في أن كل من طلاب الرياضيات وطلاب البيولوجيا أعطوا الأهمية الكبرى لعامل الإمتحانات .
وقد بينا سابقاً آثار عامل الإمتحانات على رسوب أو نجاح الطالب وفي هذا يقول جودت عزت عطوي ، بأن ظاهرة الرسوب ترجع لعدة عوامل منها " قصور نظام الإمتحانات السائد ، الذي يركّز على قياس قدرة الطالب على الحفظ بدلاً من التركيز على الفهم والاستيعاب " (214) .

ويظهر عامل الإمتحانات في الرتبة الأولى في ترتيب العوامل المؤدية إلى فشل الطلاب لدى طلاب الرياضيات وطلاب البيولوجيا نظراً لمعاناتهم من صعوبة هذه الأخيرة ، وعدم انسجام حجم أسئلة الإمتحان مع الوقت المخصص لها ، وهذا ما أكده العديد من الطلاب وفي كل التخصصات العلمية أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية ووصل بهم القول ، بأنه هناك من الأساتذة من يستعمل هذه الإمتحانات كسلاح يهدد به الطلاب الغير مرغوب فيهم .

وقد أكد بعض المسؤولين عن التريصات والبيداغوجيا ، أن الأساتذة في العديد من المرات يضعون أسئلة صعبة جداً تصل إلى حد التعجيزية أمام الطلاب ، ويمنح لهم وقت لا يتناسب مع طبيعة هذه الأسئلة ، وهذا ما يؤثر بالسلب على نتائج الطالب وبخاصة أنه وكما ذكرنا أصبحت هذه الإمتحانات هي المعيار الوحيد لنجاح أو رسوب الطلاب .

ولكن بالرغم من هذا الإتفاق بين كل من طلاب القسمين على وضع عامل الإمتحانات في المرتبة الأولى في ترتيب العوامل ، إلا أنهم يختلفون في قيمة النسبة المئوية التي أعطاها طلاب كل قسم لهذا العامل ، فنجد أن طلاب الرياضيات والإعلام الآلي أعطوا لهذا العامل نسبة 14.25% ، أما طلاب البيولوجيا فقد أعطوا لهذا العامل نسبة 14.65% ، ولذلك فإننا نقول بأنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسمين في رؤيتهم لأهم العوامل التي تؤدي إلى إخفاق الطلاب .

12.3- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية عشر للفرضية الثالثة :

تتص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

اتضح من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي ، وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، ولعل هذه الفروق تتضح من خلال عرض هذا الجدول .

- جدول رقم (84) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي وطلاب العلوم الزراعية .

طلاب الرياضيات والإعلام الآلي	طلاب العلوم الزراعية
محور عوامل الإمتحانات 14.25%	محور تقصير الأستاذ 15.49%
محور عوامل تقصير الأستاذ 11.79%	محور عوامل الوسائل التعليمية 14.08%
محور عوامل تقصير الطالب 11.79%	محور عوامل البرنامج الدراسي 13.38%
محور عوامل الوسائل التعليمية 11.79%	محور عوامل الإمتحانات 11.97%
محور عوامل البرنامج الدراسي 10.81%	محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطلاب 11.26%

يتضح من خلال عرض مقارنة نتائج ترتيب العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي بين طلاب الرياضيات والإعلام الآلي ، وطلاب العلوم الزراعية ، وتكمن هذه الفروق في ظهور عامل تقصير الطالب لدى طلاب الرياضيات ، وعدمه عند طلاب الزراعة ، وكذا ظهور عامل الصحة النفسية والجسدية لدى طلاب الزراعة وعدمه عند طلاب الرياضيات . وكذا يتمثل الإختلاف في ترتيب العوامل المشتركة بينهما ، وهي عوامل الإمتحانات وتقصير الأستاذ والوسائل التعليمية والبرنامج الدراسي ، وكذا يظهر الإختلاف في قيم النسب

المثوية التي أعطاها كل من طلاب القسمين لهذه العوامل وهذه العوامل المذكورة كما رأينا سابقاً ، ذات تأثير كبير على مستوى تحصيل الطالب العلمي ، ومن بينها عامل الصحة النفسية .

وهذا ما توصلت إليه الباحثة لورانس أونودا (L.Onoda) من خلال دراسة قامت بها في جامعة كاليفورنيا حول سمات الشخصية والاتجاهات نحو التحصيل لذوي التحصيل العالي والمنخفض لدى عيّنات من اليابانيين المقيمين في أمريكا الشمالية ، فقد توصلت إلى أن ذوي التحصيل العالي بصفة عامة لديهم سمات شخصية موجبة عن ذوي التحصيل المنخفض ، حيث أظهروا قدراً كبيراً من التحكم الذاتي والتحصيل والسيطرة والقدرة على التحمل والاستمرار والدافعية والاندماج والثقة بالنفس .⁽²¹⁵⁾

ومن خلال هذا نقول بان الفروق التي ظهرت في نتائج هذه الفرضية بين طلاب القسمين ، هي فروق حقيقية وتتجلى في عدة أمور ذُكرت سابقاً .

13.3 - مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة عشر للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الري والهندسة المدنية وطلاب البيولوجيا في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

اتضح من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة كا² المحسوبة أقل من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسمين عند هذا المستوى ، والجدول الموالي يبين حقيقة نتائج هذه الفرضية .

- جدول رقم (85) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب

الري والهندسة المدنية وطلاب البيولوجيا -

طلاب الري والهندسة المدنية	طلاب البيولوجيا
----------------------------	-----------------

محور عوامل تقصير الأستاذ %15.67	محور الإمتحانات %14.65
محور عوامل البرنامج الدراسي %15.57	محور عوامل التوجيه المدرسي %12.63
محور عوامل الحالة المادية %12.89	محور عوامل البرنامج الدراسي %12.08
محور عوامل الإمتحانات %11.70	محور عوامل تقصير الأستاذ %11.17
محور عوامل التوجيه المدرسي %11.30	محور عوامل الحالة المادية %10.25

بعد عرض مقارنة نتائج ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب قسم الري والهندسة المدنية وطلاب البيولوجيا ، إتضح أنه لا توجد فروق بين طلاب القسمين من جهة ، وتوجد بعض الفروق بينهما من جهة ثانية .

ويتمثل عدم وجود فروق بين طلاب القسمين في أن كل العوامل الموردة من طرف طلاب القسمين هي نفسها ، وهي عوامل تقصير الأستاذ والبرنامج الدراسي والحالة المادية والإمتحانات والتوجيه المدرسي .

ويكمن وجود الفروق بين طلاب القسمين ، في أنهم اختلفوا في ترتيب هذه العوامل المشتركة بينهم ، وكذا اختلفوا في قيم النسب المئوية التي أعطوها لهذه العوامل ومن خلال هذا فإننا نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مواضع ، ولا توجد فروق في مواضع أخرى بين كل من طلاب قسم الري والهندسة المدنية وطلاب البيولوجيا .

وعلى العموم فإن كل العوامل المذكورة من طرف طلاب القسمين تؤدي كما رأينا سالفاً إلى وجود ظاهرة الرسوب التسرب لدى الطلاب ، ومن ذلك عوامل التوجيه المدرسي فقد توصل العايب رابح و بوطوطن محمد الصالح في دراسة تحمل عنوان أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة ، أن العوامل الأكثر أهمية من حيث الترتيب بحسب وجهة نظر الأساتذة العوامل المؤسساتية التعليمية و البيداغوجية وعلى رأس هذه العوامل سوء التوجيه المدرسي . (216)

وكما رأينا سابقاً وبحسب النتائج التي توصل إليها العديد من الباحثين مثل نادية بومجان في دراستها المذكورة سابقاً ، فإن عملية التوجيه المدرسي لا تأخذ بعين الاعتبار

²¹⁶ العايب رابح ، محمد الصالح بوطوطن : أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة مرجع سبق ذكره ص 184 .

الرغبة الحقيقية للطالب ، بل صبح يعمل على ملء المناصب أو المقاعد البيداغوجية فقط وبهذه الطريقة من التوجيه ، يذهب العديد من الطلاب فريسة التوجيه السيئ .
وفي هذا الشأن أيضاً يقول محمد أرزقي بركان بأن : التوجيه عملية مصيرية يتحدد وفقها المجال الدراسي أو المهني الذي يتبعه التلميذ ، ولذا فإن أي خطأ في عملية التوجيه يؤدي إلى صعوبات يواجهها التلميذ في دراسته بعد توجيهه .

14.3- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة عشر للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الري والهندسة المدنية وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

اتضح من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الري والهندسة المدنية ، وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، ولعل هذه الفروق تتضح من خلال عرض هذا الجدول .

- جدول رقم (86) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الري والهندسة المدنية وطلاب العلوم الزراعية -

طلاب الري والهندسة المدنية	طلاب العلوم الزراعية
محور عوامل تقصير الأستاذ %15.67	محور تقصير الأستاذ %15.49
محور عوامل البرنامج الدراسي %15.57	محور عوامل الوسائل التعليمية %14.08
محور عوامل الحالة المادية %12.89	محور عوامل البرنامج الدراسي %13.38
محور عوامل الإمتحانات %11.70	محور عوامل الإمتحانات %11.97

محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطلاب 11.26%	محور عوامل التوجيه المدرسي 11.30%
---	-----------------------------------

بعد عرض هذا الجدول الذي يبين مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب الري والهندسة المدنية ، وطلاب العلوم الزراعية يتضح أنه هناك فعلاً مجموعة من الإختلافات ، وتتمثل في ظهور عاملي الحالة المادية والتوجيه المدرسي لدى طلاب الري والهندسة المدنية ، وعدمه عند طلاب الزراعة وكذا ظهور عاملي الوسائل التعليمية والصحة النفسية والجسدية لدى طلاب الزراعة وعدمه عند طلاب الري .

وتتجلى أيضاً الفروق في اختلاف طلاب القسمين في ترتيب العوامل المشتركة بينهما ، وهي عوامل تقصير الدراسي والبرنامج الدراسي والإمتحانات ويظهر الإختلاف أيضاً في قيم النسب المئوية التي أعطاها طلاب كل قسم لهذه العوامل المشتركة بينهم . ونلاحظ أيضاً أمراً ملفت للنظر ، وهو اتفاق كل من طلاب القسمين على إعطاء عامل تقصير الأستاذ الترتيب الأول في قائمة العوامل التي تؤدي إلى إخفاق الطلاب ، وقد رأينا سابقاً تأثير هذا العامل على ارتفاع أو تدني مستوى تحصيل الطالب .

ونشير هنا إلى نقطة حساسة في هذا المجال ، وهو أنه لا نلقي باللوم دائماً على الأستاذ فيقول الأستاذ زين الدين مصمودي ، بأن الأستاذ الجامعي نفسه يعاني من مشكلات موضوعية تؤثر على دوره ، مما يجعل هذا الدور يكاد لا يكون ، ومن بين هذه المعوقات تأتي المكانة الاجتماعية الغير اللائقة ، وما حركات الاحتجاج الكثيرة والتي وصلت إلى حد الإضرابات المتكررة إلا دليل واضح على معاناة الأستاذ ، فكيف ننتظر من شخص يعاني من عدة مشاكل أن يقوم بدوره على أكمل وجه وأن يبدع فيه . (217)

15.3- مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة عشر للفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب البيولوجيا وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .

²¹⁷ زين الدين مصمودي : بعض مشكلات المكونين في التعليم الجامعي ، فعاليات الملتقى الدولي أيام 28.29.30 أبريل 2001 مرجع سابق

تبين من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب البيولوجيا وطلاب العلوم الزراعية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، والجدول التالي يبين هذه الفروق .

- جدول رقم (87) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب البيولوجيا وطلاب العلوم الزراعية .

طلاب البيولوجيا	طلاب العلوم الزراعية
محور عوامل الإمتحانات 14.65%	محور تقصير الأستاذ 15.49%
محور عوامل التوجيه المدرسي 12.63%	محور عوامل الوسائل التعليمية 14.08%
محور عوامل البرنامج الدراسي 12.08%	محور عوامل البرنامج الدراسي 13.38%
محور عوامل تقصير الأستاذ 11.17%	محور عوامل الإمتحانات 11.97%
محور عوامل الحالة المادية 10.25%	محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطلاب 11.26%

بعد عرض هذا الجدول اتضح وجود مجموعة من الفروق بين طلاب القسمين وتمثلت هذه الفروق في وجود بعض الاختلافات ، وهي ظهور عاملي التوجيه المدرسي والحالة المادية لدى طلاب البيولوجيا ، وعدمه عند طلاب الزراعة ، وكذا ظهور عاملي الوسائل التعليمية والصحة النفسية والجسدية لدى طلاب الزراعة ، وعدمه عند طلاب البيولوجيا . كما تظهر الفروق أيضاً في اختلاف طلاب القسمين في ترتيب العوامل المشتركة بينهما ، وهي عوامل الإمتحانات والبرنامج الدراسي وتقصير الأستاذ وكذا اختلفوا في قيم النسب المئوية التي أعطاها طلاب كل قسم لهذه العوامل المشتركة بينهما . ونلاحظ أيضاً أن كل العوامل المذكورة من طرف طلاب القسمين لها تأثير بالغ الأهمية كما رأينا سابقاً على مستوى تحصيل الطالب العلمي . ومن خلال مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية التابعة للفرضية العامة الأولى وجدنا أن أغلب الفرضيات صحيحة ، ودلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف

الاختصاصات العلمية ، ما عدا بعض الفرضيات التي جمعت بعض التخصصات العلمية أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ، ولكن بعد مناقشة نتائجها اتضح أنه توجد فروق بينها ، وأن عدم ظهور الفروق في نتائج هذه الفرضيات ربما يعود إلى عامل الصدفة ولكن الغالبية القصوى من الفرضيات كانت دالة ، ومن خلال هذا فإننا نقول بصحة الفرضية العامة الأولى ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب تسرب الطلاب .

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تنص هذه الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب . بعد عرض نتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة تساوي 135.27 وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة ، بحيث أنها تساوي 11.34 عند مستوى دلالة 0.01 بدرجة حرية 3 ، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ونستطيع تفسير ومناقشة نتائج هذه الفرضية من خلال مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية التابعة لها .

1.4- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الرابعة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثانية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب . تبين من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثانية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، والجدول الموالي يبين هذه الفروق .

- جدول رقم (88) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب

السنة الأولى وطلاب السنة الثانية -

طلاب السنة الأولى	طلاب السنة الثانية
-------------------	--------------------

محور عوامل تقصير الأستاذ 13.33%	محور عوامل تقصير الأستاذ 13.05%
محور عوامل البرنامج الدراسي 12.48%	محور عوامل البرنامج الدراسي 12.91%
محور عوامل الإمتحانات 12.48%	محور عوامل الإمتحانات 12.91%
محور عوامل التوجيه المدرسي 11.95%	محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطلاب 11.19%
محور عوامل الحالة المادية 10.80%	محور عوامل الحالة الاجتماعية لأسرة الطالب 10.89%

بعد عرض مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطالب بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثانية ، إتضح وجود فروق بين طلاب المستويين والتي ظهرت في نتائج هذه الفرضية ، وتتمثل هذه الفروق في ظهور عاملي التوجيه والحالة المادية لدى طلاب السنة الأولى ، وعدمه عند طلاب السنة الثانية وكذا ظهور عاملي الصحة النفسية والجسدية والحالة الاجتماعية لدى طلاب السنة الثانية وعدمه عند طلاب السنة الأولى .

وكذا تظهر الفروق في اختلاف ترتيب العوامل المشتركة بين طلاب المستويين وهي عوامل تقصير الأستاذ والبرنامج الدراسي والإمتحانات ، وكذا الإختلاف في قيم النسب المئوية التي أعطاها كل من طلاب السنة الأولى والثانية لهذه العوامل المشتركة بينهما ، ونلاحظ ظهور عامل الحالة الاجتماعية لأسرة الطالب لدى طلاب السنة الثانية ويعتبر هذا العامل ذو تأثير بالغ على نتائج الطالب وعلى دراسته ، ومثال على ذلك مدى اهتمام الوالدين نحو التحصيل العلمي لأبنهم الطالب فقد توصل جارلاندر (N.G.Garland) من خلال دراسة قام بها إلى أن الخلفية الأسرية والقيم الوالدية وعوامل تأثير الوالدين لها حثيث الأثر على تحصيل الأبناء . (218)

ونجد أن هذا العامل له تأثير مضاعف إذا كان والد الطالب أنفصل عن والدته وكان الطالب هو الابن الأكبر وتقع عليه مسؤولية إعالة عائلته ، فإن هذا يؤدي بالطلاب إلى إهمال دراسته ، وتركها في غالب الأحيان .

ومن خلال دراستنا بالمرحلة الثانوية والجامعية شاهدنا العديد من هذه الحالات وكانت نتائج هذه الحالات ، أنه إن لم يترك الطالب دراسته ، فسيؤثر هذا حتماً على نتائجه ، وهذه الحالات نلاحظها كثيراً في الأوساط التعليمية ، ولكن هناك من الطلاب من يتحمل تلك الحالات ، ويستطيع أن يتوافق دراسياً ولكن بمشقة النفس .

2.4- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الرابعة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .
تبين من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة كاسي² المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، والجدول الموالي يبين هذه الفروق .

- جدول رقم (89) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة .

طلاب السنة الأولى	طلاب السنة الثالثة
محور عوامل تقصير الأستاذ 13.33%	محور عوامل البرنامج الدراسي 15.78%
محور عوامل البرنامج الدراسي 12.48%	محور عوامل الإمتحانات 13.53%
محور عوامل الإمتحانات 12.48%	محور عوامل التوجيه المدرسي 11.65%
محور عوامل التوجيه المدرسي 11.95%	محور عوامل الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب 11.65%
محور عوامل الحالة المادية 10.80%	محور عوامل تقصير الطلاب 10.95%

بعد عرض هذا الجدول الذي يبين مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطالب ، بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة ، إتضح وجود فروق بينهما وتتجلى في الإختلافات الظاهرة في الجدول ، وتتمثل في ظهور عاملي تقصير الأستاذ والحالة المادية لدى طلاب السنة الأولى ، وعدمه عند طلاب السنة الثالثة وكذا ظهور عاملي الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب وتقصير الطالب لدى طلاب السنة الثالثة وعدمه لدى طلاب السنة الأولى .

وتتمثل الإختلافات أيضاً في ترتيب طلاب السنة الأولى والثالثة للعوامل المشتركة بينهما ، وكذا قيم النسب المئوية التي أعطوها لهذه العوامل ، بحيث أن طلاب السنة الأولى أعطوا الأهمية الأولى لعامل تقصير الأستاذ ، وذلك بنسبة 13.33% ثم عامل البرنامج الدراسي بنسبة 12.48% ، أمّا طلاب السنة الثالثة فقد أعطوا الأهمية الأولى لعامل البرنامج بنسبة 15.78% ثم عامل الإمتحانات بنسبة 13.53% .

ومن هنا نتحقق من صحة نتائج هذه الفرضية ، والتي أظهرت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب تسرب الطلاب ، أمّا العوامل التي أوردها طلاب المستويين فهي كلها مؤثرة بشكل كبير على التحصيل العلمي للطالب .

وتعود هذه الإختلافات بين طلاب السنة الأولى والسنة الثالثة ربما لعدة عوامل منها الخبرة والتوافق ومستوى كثافة البرنامج الدراسي وطبيعة الإمتحانات وعدد المقاييس المقررة على الطالب ، فنجد أن طلاب السنة الثالثة أكثر خبرة وأكثر توافقاً من طلاب السنة الأولى .

وأقصد بالتوافق ، التوافق مع الجو الدراسي في الجامعة بما في ذلك التوقيت الزمني للدراسة ، وطبيعة التعامل مع الأساتذة والمقررات الدراسية.... الخ ، فطلاب السنة الثالثة بما أنهم قضوا مدة أطول في الجامعة من طلاب السنة الأولى نجدهم على دراية أكثر بما يجري داخل المؤسسة الجامعية ، ولهذا تتكون مجموعة من الفروق بينهم وبين طلاب السنة الأولى .

3.4- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة للفرضية الرابعة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .
تبين من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، والجدول الموالي يبين هذه الفروق .

- جدول رقم (90) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة -

طلاب السنة الأولى	طلاب السنة الرابعة
محور عوامل تقصير الأستاذ %13.33	محور عوامل البرنامج الدراسي %15.63
محور عوامل البرنامج الدراسي %12.48	محور عوامل الإمتحانات %13.58
محور عوامل الامتحانات %12.48	محور عوامل التوجيه المدرسي %12.75
محور عوامل التوجيه المدرسي %11.95	محور عوامل تقصير الطلاب %11.52
محور عوامل الحالة المادية %10.80	محور عوامل الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب %10.28

من خلال عرض هذا الجدول ، تتضح الفروق التي ظهرت في نتائج الفرضية وتتمثل في ظهور عاملي الحالة المادية وتقصير الأستاذ لدى طلاب السنة الأولى ، وعدمه لدى طلاب السنة الأولى ، وظهور عاملي الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب وتقصير الطالب لدى طلاب السنة الرابعة ، وعدمه عند طلاب السنة الأولى كما تظهر الفروق في اختلاف ترتيب طلاب المستويين للعوامل المشتركة بينهما وتتمثل في عوامل الإمتحانات والبرنامج الدراسي ، وكذا عامل التوجيه المدرسي وكذا الإختلاف في قيم النسب المئوية التي أعطوها لهذه العوامل .

وعموماً فإن كل العوامل التي ذُكرت من طرف طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة لها تأثير كما رأينا سالفاً على نتائج وعلى التحصيل العلمي للطلاب .

وتعود وجود الإختلافات بين طلاب المستويين إلى عامل الخبرة والتوافق مع الجو الدراسي للجامعة ، وكيفية التعامل مع مواضيع الإمتحانات وبعض الأمور الإدارية والبيداغوجية الأخرى كما رأينا سالفاً بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة .

4.4- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة للفرضية الرابعة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب . تبين من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثانية ، وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب وتسرب الطلاب ، والجدول الموالي يبين هذه الفروق .

- جدول رقم (91) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الثالثة -

طلاب السنة الثالثة	طلاب السنة الثانية
محور عوامل البرنامج الدراسي 15.78%	محور عوامل تقصير الأستاذ 13.05%
محور عوامل الإمتحانات 13.53%	محور عوامل البرنامج الدراسي 12.91%
محور عوامل التوجيه المدرسي 11.65%	محور عوامل الإمتحانات 12.91%
محور عوامل الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب 11.65%	محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطالب 11.19%
محور عوامل تقصير الطلاب 10.95%	محور عوامل الحالة الإجتماعية لأسرة

من خلال عرض هذا الجدول الذي يبين مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى إخفاق الطلاب بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الثالثة ، فإنه تظهر مجموعة من الإختلافات بين طلاب المستويين تعبر عن النتيجة التي أسفرت عنها هذه الفرضية ، وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثانية والثالثة .

وتتمثل هذه الإختلافات أولاً في ظهور عاملي تقصير الأستاذ والصحة النفسية والجسدية للطلاب لدى طلاب السنة الثانية ، وعدمه لدى طلاب السنة الثالثة وكذا ظهور عاملي التوجيه المدرسي وتقصير الطالب عند طلاب السنة الثالثة وعدمه عند طلاب السنة الثانية ، وكذا تظهر الإختلافات في ترتيب العوامل المشتركة بين طلاب المستويين وتتمثل في عوامل البرنامج الدراسي والإمتحانات والحالة الإجتماعية لأسرة الطالب وكذا يظهر الاختلاف في قيم النسب المئوية التي أعطاها الطلاب لهذه العوامل المشتركة بينهما .

وقد تعود هذه الإختلافات إلى أمور شخصية وأمور إدارية ، وتتمثل الأمور الشخصية إلى مستوى تكيف الطالب مع طبيعة الدراسة في الجامعة ، وطبيعة التعامل مع المشكلات البيداغوجية والتعليمية ، أمّا الأمور الإدارية فتتمثل في العوامل البيداغوجية التي تخص الحجم الساعي لليوم الدراسي ، والمقررات الدراسية ، وطبيعة التوجيه المدرسي ... الخ .

ومن خلال هذا فإننا نقول بأن الفروق التي ظهرت في نتائج هذه الفرضية هي فروق حقيقية ذات دلالة إحصائية .

5.4- مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة للفرضية الرابعة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .
تبين من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، والجدول الموالي يبين هذه الفروق .

- جدول رقم (92) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الرابعة -

طلاب السنة الثانية	طلاب السنة الرابعة
محور عوامل تقصير الأستاذ %13.05	محور عوامل البرنامج الدراسي %15.63
محور عوامل البرنامج الدراسي %12.91	محور عوامل الإمتحانات %13.58
محور عوامل الإمتحانات %12.91	محور عوامل التوجيه المدرسي %12.75
محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطلاب %11.19	محور عوامل تقصير الطلاب % 11.52
محور عوامل الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب %10.89	محور عوامل الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب %10.28

من خلال عرض مقارنة ترتيب طلاب السنة الثانية وطلاب السنة الرابعة للعوامل المؤدية إلى فشل الطلاب الدراسي ، إتضح وجود مجموعة من الإختلافات بينهم ، وتتمثل هذه الإختلافات في ظهور عاملي تقصير الأستاذ والصحة النفسية والجسدية للطلاب لدى طلاب السنة الثانية ، وعدم ذلك لدى طلاب السنة الرابعة وظهور عاملي التوجيه المدرسي و تقصير الطالب ، وذلك عند طلاب السنة الرابعة وعدم ذلك عند طلاب السنة الثانية . وتظهر الفروق في اختلاف الطلاب في ترتيب العوامل المشتركة بينهما وهي عوامل البرنامج الدراسي و الإمتحانات والحالة الإجتماعية لأسرة الطالب وكذا يظهر الإختلاف في قيم النسب المئوية التي أعطاهها الطلاب لهذه العوامل المشتركة بينهم . وترجع الفروق بين طلاب السنة الثانية والرابعة إلى الأمور البيداغوجية والشخصية السالفة الذكر ، وربما انخفاض عدد الطلاب المعيدين في السنة الرابعة عنه في السنة الثانية ، إلا دليل على ذلك ، وهذا يرجع إلى درجة التوافق والخبرة ربما كما ذكر سالفاً . ومن خلال هذا فإننا نقول بأن الفروق التي أسفرت عنها نتائج الفرضية ، هي فروق حقيقية ذات دلالة إحصائية .

6.4- مناقشة الفرضية الجزئية السادسة للفرضية الرابعة :

تنص الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثالثة وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب . تبين من خلال عرض نتائج هذه الفرضية أن قيمة χ^2 المحسوبة أقل من قيمتها الجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثالثة وطلاب السنة الرابعة في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، والجدول الموالي يبين حقيقة هذه النتائج .

- جدول رقم (93) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين طلاب السنة الثالثة وطلاب السنة الرابعة -

طلاب السنة الرابعة	طلاب السنة الثالثة
محور عوامل البرنامج الدراسي 15.63%	محور عوامل البرنامج الدراسي 15.78%
محور عوامل الإمتحانات 13.58%	محور عوامل الإمتحانات 13.53%
محور عوامل التوجيه المدرسي 12.75%	محور عوامل التوجيه المدرسي 11.65%
محور عوامل تقصير الطلاب 11.52%	محور عوامل الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب 11.65%
محور عوامل الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب 10.28%	محور عوامل تقصير الطالب 10.95%

من خلال عرض هذا الجدول ، والذي يبين مقارنة ترتيب طلاب السنة الثالثة وطلاب السنة الرابعة لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطالب ، تبين أن هناك الكثير من الإتفاق بين طلاب المستويين ، وهناك القليل من الإختلافات بينهم .

وتتمثل جوانب الإتفاق بين الطلاب أولاً في تكرار نفس العوامل بين طلاب السنة الثالثة والرابعة ، وكذا الإتفاق في الترتيب ماعدا الترتيب الرابع والخامس ونلاحظ أنه في الترتيب الأول لطلاب السنة الثالثة ظهر عامل البرنامج الدراسي بنسبة 15.78% وطلاب السنة الرابعة كذلك بنسبة 15.63% ، وهي نسب متقاربة جداً .

وفي الترتيب الثاني ظهر عند طلاب السنة الثالثة عامل الإمتحانات بنسبة 13.53% وظهر العامل نفسه عند طلاب السنة الرابعة بنسبة 13.58% وهي نسب متقاربة جداً أيضاً ، وفي الترتيب الثالث فإنه ظهر عند طلاب المستويين عامل التوجيه المدرسي ولكن بنسب متباعدة قليلاً ، فقد أعطى طلاب السنة الثالثة نسبة 11.65% ، أمّا طلاب السنة الرابعة فقد أعطوا نسبة 12.75% .

أمّا أوجه الإختلاف الظاهرة بين الطلاب تتمثل في الترتيبين الأخيرين ، كما هو موضح في الجدول ، وربما تعود هذه الفروق إلى عامل الصدفة فقط ، ومن خلال ذلك فإننا نقول بأن النتائج التي أسفرت عنها هذه الفرضية تعتبر صحيحة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الرابعة وطلاب السنة الثالثة في رؤيتهم لأهم العوامل المتسببة في رسوب وتسرب الطلاب .

ويعود هذا الإتفاق بين طلاب السنة الرابعة وطلاب السنة الثالثة إلى تقارب درجة الخبرة والتوافق في الأمور الدراسية والبيداغوجية والمنهجية .

ومن خلال مناقشة وتفسير هذه الفرضيات الجزئية التابعة للفرضية العامة الثانية فإننا وجدنا كل الفرضيات صحيحة ماعدا الفرضية الجزئية السادسة فقد أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، ولكن نتائج هذه الفرضية لن تؤثر بصفة كبيرة على نتائج الفرضية العامة لأننا عندما نقارن نتائج خمس فرضيات مع فرضية واحدة فإن الغلبة ستكون للأكثر .

ومن خلال هذا فإننا نقول بأن النتائج التي أسفرت عنها نتائج الفرضية العامة الثانية نتائج صادقة ، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى رسوب وتسرب الطلاب .

5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

تنص هذه الفرضية على ما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى رسوب الطلاب .
بعد عرض نتائج هذه الفرضية وجدنا أن قيمة χ^2 المحسوبة تساوي 75.06 وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة بحيث أنها تساوي 6.63 عند مستوى دلالة 0.01 بدرجة حرية 1 ، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب والجدول الموالي يوضح حقيقة نتائج هذه الفرضية .

- جدول رقم (94) يوضح مقارنة ترتيب العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بين الطلاب باختلاف الجنس -

الذكور	الإناث
محور عوامل الإمتحانات 14.14%	محور عوامل التوجيه المدرسي 12.21%
محور عوامل البرنامج الدراسي 13.36%	محور عوامل تقصير الأستاذ 12.04%
محور عوامل تقصير الأستاذ 12.80%	محور عوامل البرنامج الدراسي 11.82%
محور عوامل التوجيه المدرسي 11.92%	محور عوامل الإمتحانات 11.44%
محور عوامل الحالة المادية 11.92%	محور عوامل الصحة النفسية والجسدية للطلاب 11.00%

بعد عرض هذا الجدول الذي يبين مقارنة ترتيب الطلاب الذكور والإناث لأهم العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب ، إتضح أنه توجد مجموعة من الفروق بين الجنسين في ذلك وتتمثل هذه الفروق في ظهور عامل الحالة المادية لدى الذكور ، وعدم ذلك عند الإناث ، وكذا ظهور عامل الصحة النفسية والجسدية لدى الإناث ، وعدمه عند الذكور .

كذلك يظهر الإختلاف في ترتيب العوامل المشتركة بين الطلاب الذكور والإناث ، وهي عوامل البرنامج الدراسي ، والتوجيه المدرسي ، والامتحانات وتقدير الأستاذ ، وكذا اختلفوا في قيم النسب المئوية التي أعطوها لهذه العوامل المشتركة بينهما .

ومن خلال هذا فإننا نقول بأن الفروق التي ظهرت في نتائج هذه الفرضية هي فروق صادقة ذات دلالة إحصائية ، وترجع هذه الفروق لعدة أمور تدخل ربما في الخصوصيات التي يتميز بها الذكور عن الإناث والعكس ، فالذكور يختلفون عن الإناث في مستوى درجة التوافق والتحمل والتكيف مع الجو الدراسي للجامعة وأمور أخرى مثل درجة القلق نحو النجاح وال فشل ، وهذا ما أثبت من خلال دراسة هلين هاست (H.W. Haste) لإلقاء الضوء على الفروق الجنسية في الخوف من النجاح على عينة من طلاب الجامعة بانجلترا ، بحيث توصلت إلى أن الذكور كانوا أكثر قلقاً من الإناث نحو الفشل الدراسي .⁽²¹⁹⁾

وقد قامت نازلي صالح أحمد بدراسة للتعرف على الفروق الجنسية والتفوق الدراسي وأسبابه ، وطبقت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية ، وقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل ، بحيث أظهر الإناث تفوقاً أكثر من الذكور ، وقد فسر ذلك على ضوء الخصوصيات التي يختص بها كل جنس ، مثل التفرغ والاهتمامات الخارجية مثل الأنشطة والعمل وأمور أخرى .⁽²²⁰⁾

6- خلاصة :

ومن خلال تفسير ومناقشة فرضيات هذه الدراسة نتوصل إلى نتيجة مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم واختصاصاتهم العلمية ، ومستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم العوامل المتسببة في رسوب الطلاب .

²¹⁹ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 125 .

²²⁰ نفس المرجع ، ص 134 .

ولكن هناك أمر مهم وهو أنه بالرغم من الفروق التي ظهرت في نتائج الفرضيات والتي أُكِّدَت من خلال تفسير ومناقشة هذه النتائج ، إلا أن الطلاب باختلاف متغيرات الدراسة اتفقوا على مجموعة من العوامل التي رأوا أنها من أهم مسببات فشل الطلاب ، وقد تكررت هذه العوامل عدة مرات وهذه العوامل هي عوامل البرنامج الدراسي ، والتوجيه المدرسي ، والإمتحانات ، وتقدير الأستاذ ، والحالة المادية أحيانا ، ولعل الملاحظ يرى بأن كل هذه العوامل تعتبر عوامل خارجية أي أنها خارجة عن إطار شخصية الطالب ، وهي في مجملها أمور بيداغوجية تعليمية إدارية .

ولا ننفي دور العوامل الأخرى ، مثل الحالة الإجتماعية لأسرة الطالب ، وكذا الصحة النفسية والجسدية للطلاب وتقدير الطالب والوسائل التعليمية ، بل بالعكس فتعتبر أيضاً من العوامل التي تؤثر بشكل كبير على نتائج الطالب وعلى تحصيله العلمي ، ولكن العوامل الأخرى المذكورة سابقاً تعد هي الأهم ، وهذا حسب رأي الطلاب ، ونعتبر أن هذه النتيجة صادقة لأنه لا أحد يستطيع معرفة جذور المشكلة أو الظاهرة أكثر من الذي يعيشها .

7- مقترحات :

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى نتائج تخص أهم العوامل والمسببات التي تكمن وراء وجود ظاهرة الرسوب ، والتي تعتبر مظهراً من مظاهر الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية وتتخصر معظم هذه العوامل بحسب رأي طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة في الإطار البيداغوجي والإداري للعملية التعليمية ، وانطلاقاً من هذا فإننا نتقدم ببعض المقترحات وهي :

1- إعادة النظر في طريقة التوجيه المعتمدة من طرف المؤسسات المسؤولة عن ذلك وضرورة النظر أيضاً في محتوى الحصص الإعلامية التوجيهية التي تقدم للطلاب في المرحلة الثانوية ، ومدى حداتها ومواكبتها للمتطلبات الحالية .

2- النظر في قضية إنشاء مكاتب لخدمات التوجيه والإرشاد داخل المؤسسة الجامعية ، لأن هذه الأخيرة قد تخفف من حدة المشاكل النفسية والإجتماعية والتربوية التي يعاني منها الكثير الطلاب .

3- النظر في قضية الحجم الساعي لليوم الدراسي ، وعدد المقاييس المقررة وجعلها تتماشى مع الطاقة الاستيعابية للطلاب .

4- تسليط الضوء على نظام التقويم المستخدم في منظومتنا التربوية ، الذي يعتمد على الاختبارات الفصلية ، ومحاولة إيجاد طرق أخرى مغايرة للتقويم التربوي وخاصة في التعليم العالي ، لأن هذا الأخير يعني التكوين الفعال والإعداد الجيد لا الانتقال من سنة لأخرى دونما أي تكوين أو إعداد .

5- تسليط الضوء على الجوانب الإجتماعية والمادية للأستاذ الجامعي ، ومحاولة تحسينها لأننا لا ننتظر من مؤطر يعاني من جملة من المشاكل أن يُعدَّ أجيالاً تقود الأمة للتطور والازدهار .

6- تسليط الضوء على الذي يُستخدم كوسائل تعليمية مساعدة على التكوين والتدريب ومحاولة مقارنة ما هو كائن بما يجب أن يكون .

7- النظر في بعض مشاكل الطلاب المادية ، ومحاولة إنشاء نظام خاص بالطلاب الذين يعانون من مشاكل مادية و إجتماعية حادة .

8- ومن خلال ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة نطلب من أهل الاختصاص والمسؤولين وخاصة رجال التخطيط والاقتصاد التربوي ، النظر في هذه القضية كما نقترح إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية في مؤسسات مختلفة ومراحل تعليمية مختلفة وفي اختصاصات علمية أخرى ، لمحاولة التخفيف من حدة هذه الظاهرة .

المراجع

1- قائمة الكتب
2- المجلات والدوريات والحوليات
3- الرسائل الجامعية
4- المراسيم والقرارات
5- مواقع الإنترنت

6- قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- قائمة المراجع :

1- قائمة الكتب :

- 01- إبراهيم عصمت مطاوع : التجديد التربوي ، أوراق عربية وعالمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة السابعة 1997 .
- 02- إبراهيم عصمت مطاوع : التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى 2002 .
- 03- أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية 1999 .
- 04- أحمد حسين اللقاني : مناهج التعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الطبعة الأولى 1995
- 05- أحمد عزت رابح : أصول علم النفس ، دار القلم ، بيروت ، (ب ط) (ب س).
- 06- أحمد محمد الطيب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية . الطبعة الأولى 1999 .

- 07- أحمد محمد الطيب : الإدارة التعليمية أصولها و تطبيقاتها المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى 1999 .
- 08- السيد أبو شعيشع : الإحصاء للعلوم السلوكية ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة (ب ط) 1997 .
- 09- المنجد الأبجدي ، دار المشرق ، بيروت ، توزيع المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، الطبعة الثامنة 1967 .
- 10- ايدجار فور وآخرون ، ترجمة حنفي بن عيسى : تعلم لتكون ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، الطبعة الثالثة 1979
- 11- برايمر م باولي ، ترجمة صادق إبراهيم عودة : الإهدار التربوي مشكلة عالمية اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر ، وزارة التربية (الأردن) (ب ط) 1974 .
- 12- بشير صالح الرشيد : مناهج البحث العلمي . رؤية تطبيقية مبسطة . دار الكتاب الحديث . الكويت ، الطبعة الأولى 2000 .
- 13- بوفلجة غياث : التربية والتكوين بالجزائر ، (ب ط) ديسمبر 1992 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر .
- 14- تركي رايح : أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ، الطبعة الثانية 1990 .
- 15- جمال الدهشان ، شبل بدران : التجديد في التعليم العالي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى 2001
- 16- جودت عزت عطوي : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي - أصولها وتطبيقاتها - الدار العلمية والدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى 2001 .
- 17- حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة الطبعة الثالثة 1998 .
- 18- خليل الجر : المعجم العربي الحديث ، مكتبة لا روس باريس 6 ، 1987

- 19- ذوقان عبيد وآخرون : البحث العلمي (مفهومه ، أدواته ، أساليبه) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الخامسة 1996 .
- 20- رمزية الغريب : التعلم . دراسة نفسية تفسيرية توجيهية . ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (ب ط) 1976 .
- 21- رودلف بيتر ، ترجمة مصطفى زيدان وآخرون : دراسات في علم النفس التربوي دار النهضة العربية ، القاهرة ، (ب ط) 1965 .
- 22- سميرة أحمد السيد : علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي القاهرة ، الطبعة الأولى . 1993
- 23- سيد محمد خيرى : الإحصاء النفسي التربوي ، مطبوعات جامعة الرياض الطبعة الأولى 1975 .
- 24- صفوت فرج : القياس النفسي ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، الطبعة الرابعة 2000 .
- 25- عائدة عبد الله أبو صائبة : القلق والتحصيل الدراسي ، المركز العربي للخدمات الطلابية ، عمان ، (ب ط) 1995 .
- 26- عبد الحفيظ مقدم : الإحصاء والقياس النفسي والتربوي (مع نماذج من الاختبارات والمقاييس) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر (ب ط) 1993 .
- 27- عبد الرحمان العيسوي : القياس والتجريب في علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، (ب ط) (ب س) .
- 28- عبد الرحمان عدس : أساسيات البحث التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمّان الطبعة الثالثة 1999 .
- 29- عبد الغني عبود : الإدارة الجامعية في الوطن العربي ، دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الأولى 2001 .
- 30- عبد القادر حللمي : مدخل إلى الإحصاء ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، (ب ط) 1993 .

- 31- عبد الله عبد الدائم : التخطيط التربوي ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة الخامسة 1983 .
- 32- عبد الله عبد الدائم : التربية في البلاد العربية . حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها . دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة 1979 .
- 33- عبد الله عبد الدائم : التربية وتنمية الإنسان في الوطن العربي . استراتيجية تنمية القوى العاملة . ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية 1991 .
- 34- علي بن هادية وآخرون : القاموس الجديد للطلاب المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، الطبعة السابعة 1991 .
- 35- عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، (ب ط) 1995 .
- 36- عمر عبد الرحيم نصر الله : أساسيات في التربية العلمية ، دار وائل للطباعة والنشر عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى 2001 .
- 37- فؤاد فرام البستاني : منجد الطلاب ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت (ب ط) 1965 .
- 38- فيصل خير الزاد : التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ، دمشق سوريا (ب ط) (ب س) .
- 39- كمال ناجي : بحث الكفاية التعليمية في المدارس . تجربة قطرية . ، دار العلوم قطر ، (ب ط) (ب س) .
- 40- محمد العربي ولد خليفة : المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، (ب ط) 1989 .
- 41- محمد بوعشة : أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى 2000 .
- 42- محمد جمال صقر : اتجاهات التربية والتعليم ، دار المعارف القاهرة (ب ط) (ب س) .

- 43- محمد شفيق : البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتبة الجامعية ، الازارطة ، الإسكندرية ، (ب ط) 2001 .
- 44- محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى 2002 .
- 45- محمد منير مرسي : تخطيط التعليم واقتصادياته ، عالم الكتب ، القاهرة الطبعة الأولى 1998 .
- 46- محمود السيد أبو النيل : الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الخامسة 1987 .
- 47- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى 1990 .
- 48- نايفة قطامي : علم النفس المدرسي ، دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع عمان الطبعة الثانية 1999 .
- 49- هادية محمد أبو كليلية : دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته ، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى 2001 .
- 2- المجالات والدوريات والحوليات :**
- 50- أحمد حسين اللقاني : النمو العلمي والمهني للمعلم الجامعي ، مقال منشور بمجلة دراسات في التعليم الجامعي ، مجلة غير دورية تصدر عن مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس ، عالم الكتب ، القاهرة ، العدد الأول (ب س) (ص ص 51-62) .
- 51- العايب رابح ، بوطوطن محمد الصالح : أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة ، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية ، منشورات جامعة قسنطينة ، العدد 10 ديسمبر 1998 (ص ص 179-192) .
- 52- المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي ، الجزائر ، مارس 1998 .

- 53- حافظ قبيسي : التعليم العالي العربي بين حق المواطن في العلم وحق المواطن في النخبة ، مقال منشور بمجلة عالم الفكر ، المجلد 24 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت . العدد الأول والثاني أكتوبر ديسمبر 1995 (ص ص 69-89) .
- 54- حبيب الله بن محمد التركستاني : دور التعليم العالي في تلبية احتياجات سوق العمل السعودي ، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد 27 العدد الثالث 1999 (ص ص 81-92) .
- 55- حول التسرب المدرسي : مقال منشور بمجلة همزة وصل ، مجلة التكوين والتربية الجزائر ، العدد الخامس 1974-72 (ص ص 98-113) .
- 56- دليل الطالب الجامعي ، إصدار جامعة ورقلة 2002-2003 .
- 57- دليل الطالب الجامعي ، إصدار جامعة ورقلة 2003-2004 .
- 58- زين الدين مصمودي : بعض مشكلات المكونين في التعليم الجامعي ، فعاليات الملتقى الدولي أيام 28.29.30 أبريل 2001 حول إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي ، إصدار مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية ، جامعة سطيف العدد الأول 2004 . (ص ص 265-300) .
- 59- سمية أحمد فهمي : مجالات الصحة النفسية في المدرسة ، بحث منشور في حولية كلية البنات ، جامعة عين شمس 1962 .
- 60- صالح فلاح : التطوير الهيكلي للجامعة الجزائرية وانعكاساته على قطاع التعليم العالي في الجزائر ، فعاليات الملتقى الدولي حول برنامج التصحيح الهيكلي وأثاره على قطاع التعليم والصحة ، باتنة 2000 .
- 61- عبد الغني عبود : تجربة الجامعة المفتوحة في مصر ، التجارب العربية في مجال الجامعات المفتوحة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، تونس ، (ب ط) 1996 (ص ص 07-44) .
- 62- عبد الفتاح أحمد حجاج : اتجاهات جديدة في تطوير التعليم الجامعي وإصلاحه مقال منشور بمجلة دراسات في التعليم الجامعي ، مجلة غير دورية تصدر عن مركز تطوير

التعليم الجامعي بجامعة عين شمس ،عالم الكتب القاهرة ،العدد الأول (ب س) (ص ص 63-77) .

63- عبد الله بوخلخال : الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية ، مقال منشور بحوليات جامعة الجزائر ، جامعة الجزائر ، العدد السابع 92-1993 (ص ص 87-94)

64- عمار عماري ، قطاف ليلي : الجامعة الجزائرية . الواقع والآفاق . فعاليات الملتقى الدولي أيام 28.29.30 أفريل 2001 حول إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي ، إصدار مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية ، جامعة سطيف العدد الأول 2004 (ص ص 93-115) .

65- مايكل شاتوك ، ترجمة هند مصطفى : المهددات الداخلية والخارجية لجامعة القرن الواحد والعشرين ، مقال منشور بمجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، دولة الكويت ، المجلد 24 العدد الأول والثاني أكتوبر- ديسمبر 1995 (ص ص 35-51) .

66- محمد أحمد العدوي : الكفاية الداخلية للمؤسسات التعليمية (المفهوم وطريقة القياس) الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، دار الفكر العربي ، القاهرة المجلد 16، 1990 (ص ص 155-167) .

67- محمد أرزقي بركان : التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه ، مقال منشور بمجلة الرواسي ، باتنة ، العدد الثالث أكتوبر 1991 (ص ص 27-39) .

68- محمد لحرش : أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية حول علم النفس وقضايا المجتمع طباعة ونشر وتوزيع دار الحكمة ، الجزائر ، الجزء الأول ماي 1998 (ص ص 369-386)

69- محمد مقداد : استجابة البرامج الجامعية لمطالب التنمية الوطنية ، قراءات في المناهج التربوية ، مجلة الرواسي ، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي ، باتنة الطبعة الأولى 1995 (ص ص 223-245) .

70- وزارة التربية الوطنية (الجزائر) مديرية التقويم والتوجيه والاتصال : التسرب المدرسي في التعليم الأساسي والثانوي ، فيفري 2000

71- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الجزائر) الحولية رقم 29 .

72- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الجزائر) منشور رقم 05 المؤرخ في 20 جوان 1998 .

73- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (العراق) المحاور النوعية لمسارات سوقية التعليم العالي تشرين الثاني 1986 .

3- الرسائل الجامعية :

74- محمد قريشي : القلق وعلاقته بالتوافق والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة مودعة لدى جامعة ورقلة 2002 .

75- مشري سلاف : علاقة اختيار التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ضل التوجيه المدرسي بالجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة مودعة لدى جامعة ورقلة 2002 .

76- نادية بومجان : التوجيه الجامعي وفشل طلبة الجذع المشترك علوم دقيقة وإعلام آلي وتكنولوجيا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة مودعة لدى جامعة باتنة 2002 .

4- المراسيم والقرارات :

77- المرسوم التنفيذي رقم 371/04 المتضمن إحداث شهادة الليسانس .

5- مواقع الإنترنت :

78- إبراهيم داود الداود : مشكلة الفاقد التربوي وأسبابها وطرق معالجتها ، مقال منشور في موقع الإنترنت <http://www.bab.com> .

79- أحمد علي السليطي : سبل علاج الهدر في التعليم ، مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.plannin.gov.sa> .

80- محمد رضا فضل الله : الرسوب المدرسي ودور الأهل ، مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.bayynat.org.lb> .

81- محمد سالم وآخرون : تسرب الطلاب ... ظاهرة تستحق الدراسة ، مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.daawa.com> .

82- عبد الرحمان بن سليمان الطيريري : قضايا التعليم والتعلم ، مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.dawwa.com> .

83- عبد العزيز الزهراني : أسباب الفشل الدراسي ، مقال منشور على موقع الإنترنت <http://www.geocities.com> .

6- المراجع باللغة الأجنبية :

84- A .Adler : école et psychologie individuelle comparée , Paris PUF 1975 .

85- Annuaire de La Recherche , Université de Ouargla , Année 2004 .

86- B. Français : L'échec scolaire , édition que sais je , Paris 2^{eme} édition , Juin 1999

87- D. Reig : as - sabil , dictionnaire arabe , français , librairie Larousse , paris 6,1980.

88- Dictionnaire de français contemporain , Libraire , Paris 1966.

89- F.Boibkeur : l'échec scolaire dans le system éducatif Rapport d'étude , UEPA , Algérien , Janvier 2001.

90- J.Roubin : Les difficiles scolaires chez l'enfant , PUF , Paris 1953 .

91- G . Avanzini : L'échec scolaire. Edtion du centurion , Paris 1977.

92 - J . repssea : échec scolaire , Aspect médicaux et sociaux PUF Paris , 1980.

93 - J.L. lang , l'enfnce inadaptée , PUF, Paris ,1976 .

94 - Mourad barakat : L'orientation , L'échec et la réussite des étudiants 1^{ère} année dans l'enseignement supérieur à l'université de Constantine , Mémoire pour le diplôme de magistère 1980.

95 - UNESCO : Conférence mondiale sur L'enseignement supérieur Déclaration mondiale sur l'enseignement supérieur pour le 21^e siècle vision et actions , Paris 5-9/10/1998 .

الملاحق

1- ملحق رقم (01) : إستمارة استطلاع الرأي العام .

2- ملحق رقم (02) : إستمارة صدق المحكمين .

3- ملحق رقم (03) : إستمارة استبيان .

ملحق رقم (01)

جامعة ورقلة

قسم علم النفس وعلوم التربية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

استمارة استطلاع الرأي العام

أخي الطالب أختي الطالبة

يشاع كثيراً في مجال العلوم الدقيقة والتكنولوجيا انتشار ظاهرة الرسوب المتكرر للطلاب وقد كثر الحديث حول هذه الظاهرة ، وفي إطار إعدادي لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه حول موضوع الرسوب والتسرب في كلية العلوم والعلوم الهندسية ، فأرجوا منك أن تعطينا أهم الأسباب التي ترى من وجهة نظرك أنها تؤدي إلى رسوب تسرب الطالب .

1- أسباب خاصة بالعوامل المادية للطالب إن وجدت .

2- أسباب خاصة بالعوامل الاجتماعية للطالب إن وجدت .

3- أسباب خاصة بالصحة النفسية والجسدية للطالب إن وجدت .

4- أسباب متعلقة بتقصير الأستاذ إن وجدت .

5- أسباب متعلقة بتقصير الطالب إن وجدت .

6- أسباب متعلقة بالبرنامج الدراسي إن وجدت .

7- أسباب متعلقة بسوء التوجيه إن وجدت .

8- أسباب متعلقة بالامتحانات إن وجدت .

9- أسباب متعلقة بالوسائل التعليمية إن وجدت .

ملحق رقم (02)

جامعة ورقلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية . قسم علم النفس وعلوم التربية

استمارة صدق المحكمين

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة

أضع بين أيديكم هذه الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على أهم أسباب رسوب وتسرب الطالب الجامعي ، فأرجوا منكم تقويم هذه الأداة وتعديلها إن تطلب الأمر ذلك .

ويتمثل المطلوب فيما يلي :

- انتماء البنود للمحاور المحددة .

- ملاءمة بدائل الأجوبة للبنود .

- انتماء المحاور وملاءمتها للأداة .

ويكون ذلك من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة في الجدول وإذا لم توافق فأرجوا منكم وضع البديل ، وشكراً على مساعدتكم .

- إليك أستاذي الفاضل هذه المعلومات لتسهيل عملكم أثناء التصحيح .

1- المفاهيم الإجرائية للدراسة :

- الإهدار التربوي :

وهو ما يحدث من ضياع في الجوانب المادية والبشرية والزمنية للعملية التربوية الناجم عن رسوب وتسرب الطلاب خلال سنة دراسية معينة ، بمؤسسة تعليمية ما .

- الرسوب :

وهو عدم حصول الطالب في سنة دراسية معينة ، بمؤسسة تعليمية ما ، على درجات تؤهله للانتقال إلى المستوى الأعلى مما يؤدي به إلى إعادة السنة .

- التسرب :

وهو ترك الطالب لمقعد الدراسة ، وانقطاعه عنها قبل إنهاء المدة المحددة لذلك لسبب من الأسباب ، بعد دراسته لمدة زمنية معينة في مؤسسة تعليمية ما .

2- التعريف بالأداة :

صممت هذه الأداة لمعرفة أهم العوامل التي من شأنها أن تؤثر على التحصيل العلمي للطالب الجامعي وتؤدي إلى رسوبه وتسريه ، وقد وضعت هذه العوامل كمحاور للاستبيان وستقدم هذه الاستمارة إلى مجموع الطلاب المعيدين في كلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة والذين يمثلون عينة هذه الدراسة .

جامعة ورقلة

قسم علم النفس وعلوم التربية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

استمارة استبيان

أخي الطالب ، أختي الطالبة

في إطار إعدادي لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير بعنوان الإهدار لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية . ورقلة نموذجاً . يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي أعتقد أنها من العوامل التي تؤدي إلى رسوب وتسرب الطالب وذلك بغية التعرف على أهم هذه العوامل لمحاولة إيجاد حلول لهذه الظاهرة والتخفيف منها .

فالرجاء منكم قراءة هذه الأسئلة باهتمام ووضع علامة (x) في الخانة المناسبة وتؤكد أن كل المعلومات ستكون في إطار السرية التامة وفي خدمة أغراض علمية فقط وأنه لا توجد إجابة خاطئة لهذه الأسئلة .

- هل هذه المقدمة :

- مناسبة

- غير مناسبة

- البديل إن وجد :

- التعليمات :

البيانات الشخصية	مناسبة	غير مناسبة	البديل إن وجد
الجنس			
الاختصاص			
المستوى			

- انتماء البنود للمحاور المحددة :

- محور الأسباب المتعلقة بالحالة الاجتماعية للطالب .

هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب ؟

لا ينتمي	ينتمي	
		اضطراب الحالة العائلية لأسرة الطالب بسبب الطلاق .
		عدم اهتمام الأولياء بالتحصيل الدراسي لأبنائهم .
		سوء المعاملة الوالدية من طرف الأسرة للطالب .

- البديل إن وجد :

- محور الأسباب المتعلقة بالحالة المادية للطالب .

هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب ؟

لا ينتمي	ينتمي	
		سوء الحالة المادية لأسرة الطالب بسبب الدخل الضعيف .
		غموض مستقبل الطالب وعدم ووضوح أهداف التعليم .
		رغبة الطالب في الانفصال عن الدراسة والميل إلى الكسب المادي .

- البديل إن وجد :

- محور الأسباب المتعلقة بالبرنامج الدراسي .

هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب ؟

لا ينتمي	ينتمي	
		كثافة الحجم الساعي لليوم الدراسي .
		كثرة المواد الدراسية المقررة على الطالب .
		عدم إكمال البرنامج السنوي المقرر .

- البديل إن وجد :

- محور الأسباب المتعلقة بالتوجيه المدرسي .

هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب ؟

لا ينتمي	ينتمي	
		سوء عملية التوجيه قبل الالتحاق بالجامعة .
		عدم وجود إعلام مدرسي قبل اختيار التخصص .
		غياب خدمات التوجيه داخل المؤسسة الجامعية .

- البديل إن وجد :

- محور الأسباب المتعلقة بتقصير الأستاذ .

هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب ؟

لا ينتمي	ينتمي	
		نقص الخبرة للأستاذ وعدم تمكنه من المقياس .
		عدم فهم ما يقدمه الأستاذ أثناء المحاضرة .
		المعاملة الغير العادلة من طرف الأستاذ للطالب .

- البديل إن وجد :

- محور الأسباب المتعلقة بتقصير الطالب .

هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب ؟

لا ينتمي	ينتمي	
		الغياب المتكرر للطالب خلال السنة الدراسية .
		عدم وجود روح المثابرة والاجتهاد لدى الطالب .
		عدم اهتمام الطالب بالدروس وعد مراجعتها .

- البديل إن وجد :

- محور الأسباب المتعلقة بالامتحانات .

هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب ؟

لا ينتمي	ينتمي	
		عدم تناول مواضيع الامتحانات في الدروس .
		صعوبة الامتحانات وضيق الوقت المخصص لها .
		عملية تصحيح الأوراق من طرف الأستاذ غير عادلة .

- البديل إن وجد :

- محور الأسباب المتعلقة بالوسائل التعليمية .

هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب ؟

لا ينتمي	ينتمي	
		نقص المراجع والكتب المتخصصة في مجال الدراسة .
		نقص المخابر والورشات المتخصصة .
		عدم كفاءة المباني والأجهزة التعليمية .

- البديل إن وجد :

- محور الأسباب المتعلقة بالصحة النفسية والجسدية للطالب .

هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب أو تسرب الطالب ؟

لا ينتمي	ينتمي	
		كره الطالب لبعض المواد الدراسية .
		معاناة الطالب من مرض مزمن .
		تخوف الطالب من عدم تحقيق طموحاته من خلال الدراسة .

- البديل إن وجد :

- ملاءمة بدائل الأجوبة للبنود :

بدائل الأجوبة	مناسبة	غير مناسبة	البديل
نعم			
لا			

ملحق رقم (03)

جامعة ورقلة

قسم علم النفس وعلوم التربية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

استمارة استبيان

أخي الطالب ، أختي الطالبة

في إطار إعدادي لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير بعنوان الإهدار لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية . ورقلة نموذجاً . يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي أعتقد أنها من العوامل التي تؤدي إلى رسوب وتسرب الطالب وذلك بغية التعرف على أهم هذه العوامل لمحاولة إيجاد حلول لهذه الظاهرة والتخفيف منها .

فالرجاء منكم قراءة هذه الأسئلة باهتمام ووضع علامة (X) في الخانة المناسبة وتأكيد أن كل المعلومات ستكون في إطار السرية التامة وفي خدمة أغراض علمية فقط وأنه لا توجد إجابة خاطئة لهذه الأسئلة .

- معلومات شخصية :

- الجنس :

- المستوى :

- الاختصاص :

- شكراً على تعاونكم معنا -

- هل ترى من وجهة نظرك أن هذه العوامل تؤدي إلى رسوب وتسرب الطالب ؟

لا	نعم	
		01 اضطراب الحالة العائلية لأسرة الطالب .
		02 سوء المعاملة الوالدية من طرف الأسرة للطالب .
		03 سوء الحالة المادية لأسرة الطالب بسبب الدخل الضعيف .
		04 رغبة الطالب في الانفصال عن الدراسة والميل إلى الكسب المادي .
		05 كثافة الحجم الساعي لليوم الدراسي .

		06	كثرة المقاييس المقررة على الطالب .
		07	سوء عملية التوجيه قبل الالتحاق بالجامعة .
		08	عدم وجود إعلام بيداغوجي قبل اختيار التخصص .
		09	نقص خبرة الأستاذ وعدم تمكنه من المقياس .
		10	عدم فهم ما يقدمه الأستاذ أثناء المحاضرة .
		11	الغياب المتكرر للطالب خلال السنة الدراسية .
		12	عدم وجود روح المثابرة والاجتهاد لدى الطالب .
		13	عدم اهتمام الطالب بالدراسة وكذا عدم مراجعته لدروسه .
		14	صعوبة الامتحانات وضيق الوقت المخصص لها .
		15	عملية تصحيح أوراق الامتحان من طرف الأستاذ غير عادلة .
		16	نقص المراجع والكتب المتخصصة في مجال الدراسة .
		17	نقص المخابر والورشات المتخصصة .
		18	سوء التوافق الدراسي للطالب .
		19	معاناة الطالب من مرض مزمن يعرقله عن الدراسة .
		20	عدم اكتراث الأولياء بالتحصيل الدراسي لأبنائهم .
		21	غموض مستقبل الطالب العملي بعد التخرج .
		22	صعوبة بعض المقاييس وعدم استيعابها من طرف الطالب .
		23	غياب خدمات التوجيه داخل المؤسسة الجامعية .
		24	عدم اهتمام الأستاذ بتحصيل الطلاب .
		25	عدم تناول بعض أسئلة الامتحان في الدروس .
		26	عدم ملاءمة المباني ورياءة الوسائل والأجهزة التعليمية .
		27	إصابة الطالب بمرض معين خلال أيام الامتحانات .

